


أوقافنا

AWQAFUNA

مجلة ربع سنوية تصدر عن الإدارة العامة للأوقاف - العدد الثاني عشر - رمضان 1433 يوليو 2012

عبدالله بن جعيثن الدوسري

رسالة إلى مسؤولي الأوقاف في بلدان الربيع العربي



علي بن محمد العلي المعاضيد:

أبي نشأ عصامياً وأدار الأوقاف ربع قرن

إصدارات:



ريد يصدر طابعين
اسبة مرور 90 عاماً
أقدم حجة وقفية

حوارات:



د.أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر:

التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والأوقاف الإسلامية ضرورة علمية



عبدالله عبدالهادي الدوسري:

يستند دعمنا إلى شرط الواقف... وسياسات الإدارة العامة للأوقاف

ملف رمضان:



يوم الوفاء والخيمة الرمضانية والحملة التسويقية.. أبرز برامج وأنشطة «الأوقاف» في رمضان





نتواصل معكم بكل اللغات

وَقفُكَ ذُخرُكَ



WAQF

الوقف









البدالة : 0097444234444

www.awqaf.gov.qa

تصميم عبد المنعم
أوقافنا

مسؤولو الأوقاف في بلدان الربيع العربي



عبدالله بن جعيثن الدوسري

لعلي أرى الأمل قريب المنال، فقد بات نورالصباح كالحق الأبلج لا مرية فيه فهو قاب قوسين أو أدنى ، فيا أيها الخيط الأبيض تبيّن وأبزغ فقد ادلهمت قطع الليل وحان جلاؤها.

طالما كانت الأوقاف الإسلامية وعلى مر العصور والحقب المتوالية على الأمة الإسلامية، منذ بزوغ فجرها إلى يومنا هذا و إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، طالما كانت مصدراً وموردا لها في حال السلم والحرب و في حال الرخاء والبلاء.

لقد هبت رياح التغييرعلى بلدانٍ تأصلت فيها الأوقاف منذ تاريخ طويل، ولست هنا بمعرض الحديث عن دورالأوقاف التنموي في تلك البلدان عبر مراحل التاريخ المختلفة، وبالرغم من علم أهل الاختصاص بكافة فصول القصة، إلا أنه يحسن بنا تناول الموضوع بشيء من التفصيل في الأعداد القادمة إن شاء الله.

نستشرف بتلك الرياح التغييرية المباركة الأمل والمستقبل المزدهرالقريب لنهضة مؤسسات الأوقاف الإسلامية في تلك البلدان لتعود مرة أخرى وتحتل مكانة تسعى من خلالها إلى احتلال صدارة الاهتمام والحظوة من لدن قادة التغيير والتبديل.

لاشك أن ما عانته مؤسسة الأوقاف عبر حقب الاستعمار الذاتي البغيض من قادة التزييف والضلال جعل من تلك المؤسسات مرتعاً للتخلف والضياع وغياب الرؤى والسطو على حقوق المسلمين المكفولة فضلاً عن حقوقهم الضمنية.

دعوة ورسالة مختصرة أوجهها لكل من سيحمل راية التغيير والنهضة لهذه المؤسسات العريقة في تلك البلدان (الوليدة) تحمل بين سطورها مغزى يفهمه كل متبصر في حال أوقاف بلده.

أقول لقد أظلكم الله بفضل من عنده ومنة وأيدكم بجنود لم تروها، فكونوا رايات يهتدى بها، فالطريق طويل والإصلاح ممكن والوقت متاح.

لازلت أدعو وأقول إنه لابد على مؤسسات الأوقاف في العالم الإسلامي من العمل التنسيقي المشترك بما يضمن لها حسن إدارة الموارد وتوجيهها لمستحقيها على أسس ومنهجية تبنى وفقاً لرؤى استراتيجية تنبثق من هدف واحد مشترك (نهضة الأمة بموارد الأمة).

المحتويات



العدد الثاني عشر - يوليو 2012
مجلة ربع سنوية تصدر عن الإدارة العامة للأوقاف
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر



الإشراف العام

عبد الله بن جعيثن الدوسري

رئيس التحرير

محمد الخليلي

سكرتير التحرير

مهند الشوربجي

التحرير

غانم الرميحي

محمد الحبيب

جواهر الحول

المدير الفني

بوشعيب خلدون

التدقيق اللغوي

محمد عزت الخالدي

للتواصل

البدالة:
+974 44234444
العلاقات العامة:
+974 44234318
فاكس:
+974 44135967
ص. ب:
28222
إيميل: info@awqaf.gov.qa

تنفيذ



مركز المديرين القطري
QATAR INSTITUTE OF DIRECTORS



فيلا في منطقة السودان من مُحسنة أوقفتها لعمل البر والخير



تسلمت الإدارة العامة للأوقاف فيلاً سكنية مكونة من دور واحد في منطقة السودان، أوقفتها محسنة.

وقال القسم النسائي بمركز خدمة الواقفين أن الواقفة أبدت رغبتها في وقف الفيلا على عمل البر والخير، مشترطة (كذلك) أن يتصدق بريعها على الفقراء والمحتاجين والمساجد، بما في ذلك الصرف على المكيفات ومبردات المياه ويستخرج منه سنوياً أضحية واحدة ويُحجج منه في كل عام شخصان من المسلمين، فضلاً عن طباعة المصاحف والكتب الدينية، بنظارة الإدارة العامة للأوقاف على أن تسكن فيه الواقفة طيلة حياتها. وأشار المركز إلى أن الإدارة العامة للأوقاف، تتسلم الأوقاف وتشرف عليها، وتوثقها وتسجلها حفاظاً عليها من الضياع والاندثار، وتبدي مرونة في وضع الشروط التي يضعها الواقفون طبقاً لما نص عليه الشارع.

وأضاف: إجراءات الوقف لا تتعدى الخمسة عشر دقيقة فقط، فمركز خدمة الواقفين مجهز بأحدث الأجهزة التكنولوجية التي تساعد على تسهيل تسجيل إجراءات الوقف، التي تتنوع ما بين أوقاف عقارية وأخرى سهمية ونقدية فضلاً عن أوقاف الاستقطاعات النقدية. ويمكن للمحسنين التعرف على المزيد من المعلومات حول الوقف من خلال الدخول إلى الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للأوقاف

www.awqaf.gov.qa

أوقفتهم قبل وفاتها بـ 3 أشهر

الإدارة العامة للأوقاف تتسلم عمارة سكنية بمعيذر وفيلا بالمعمورة



تسلمت الإدارة العامة للأوقاف عمارة سكنية بمنطقة معيذر ، وفيلا بالمعمورة، وهم عبارة عن أوقاف كانت بنظارة الواقفة الفقيدة أوقفتهم قبل وفاتها بثلاث أشهر فقط.

وقال بيان لإدارة المصارف الوقفية أن الواقفة رحمها الله كانت سباقة للخير من خلال الأوقاف التي كانت بنظارتها، وستؤول لنظارة الإدارة العامة للأوقاف والتي بدورها ستساهم في دعم المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف.

وأشار البيان إلى أن الواقفة رحمها الله اشترطت أن يصرف ريع أوقافها على أعمال البر والخير عامة على المصرف الوقفي للبر والتقوى أحد المصارف الوقفية الستة التي تشرف عليها إدارة المصارف الوقفية.

مُحسن يوصي بعمارة سكنية من 6 شقق في بن عمران

أوصى محسن بوقف عمارة سكنية مكونة من 6 شقق سكنية بمنطقة بن عمران، وذلك على المصرف الوقفي للبر والتقوى، حيث تسلمت الإدارة العامة للأوقاف العمارة السكنية مؤخراً.

وقال السيد جاسم حسن بوهزاع رئيس قسم شؤون الواقفين ومتابعة الوقفيات بالإدارة العامة للأوقاف إنه يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ وصية فاعل الخير رحمه الله.

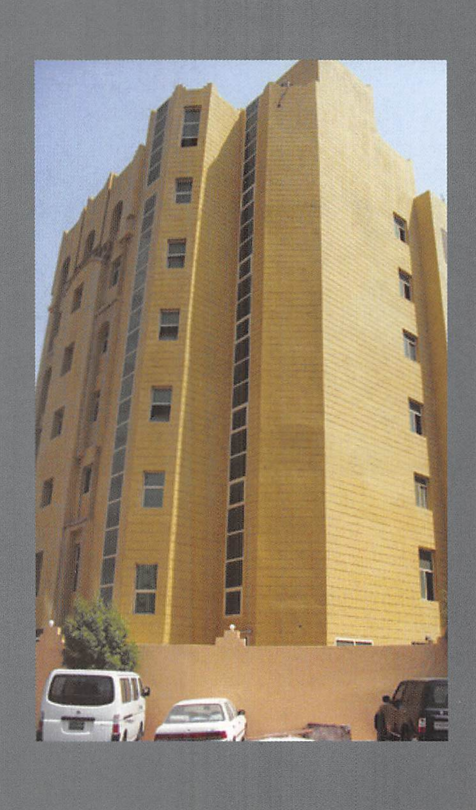
وأوضح المكتب الشرعي بالإدارة العامة للأوقاف بهذا الخصوص أن الوصية مشروعة، وسنة مؤكدة دل على ذلك الكتاب والسنة، قال تعالى: كُتِبَ عَلَيكُم إذَا حَضرَ أحَدَكُم الموتُ إن ترَكَ خيراً الوَصيَّةُ (البقرة:180) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده) متفق عليه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ما مرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك إلا وعندي وصيتي .

كما يندب للمسلم أن يخرج صدقة من ماله تجري بعده في الأعمال الصالحة كخدمة المساجد وكتب العلم وأشرطته والحج والجهاد والدعوة إلى الله والصدقة على المعوزين من الأقارب وغيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم.

ويجب أن يشهد على الوصية شاهدي عدل حتى لايقع فيها تغيير أو تبديل بعد وفاته وله تبديلها وتغييرها بما يرى فيه الصلاح ويجددها كلما تغيرت الحقوق التي له أو غيرها بما يوضح المقام.

وعليه أن يختار الناظر والوكيل على وصيته وهو من بأمانته وديانته وقوته على تنفيذ الوصية والعمل بها سواء في حفظ الوقف والوصية واستثمار ذلك وتعريفه أو في حفظ التركة والإنفاق منها على الأصاغر من الذرية أو في تربية الأولاد والقيام بمصالحهم أو في تجهيز الموصي وتغسيله والصلاة عليه ونحو ذلك.



فيلا من دورين في أم لخبا من مُحسنة أوقفتها لعمل البر والخير

أوقفت مُحسنة فيلا سكنية مكونة من دورين في منطقة أم لخبا، وذلك لدى مركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف، الذي يشهد يومياً مكتبه الكائن في الطابق الأرضي بمبنى الإدارة العامة للأوقاف إقبالاً لافتاً من قبل المحسنين الذي يقبلون على الوقف سواء من خلال الحضور أو الاتصال على الخط الساخن 66011160 .

وقال مركز خدمة الواقفين في بيان وزعه أن المركز مقبل على استقبال عددا من الأوقاف المختلفة – عقارات أو أموال منقولة أو نقود أو أسهم – وذلك من خلال الاتصالات التي ترد يومياً للمركز والاستفسارات التي توضح وعي المواطنين والمقيمين بدور الوقف وأهميته في المجتمع. وأشار المركز إلى أن المُحسنة أبدت رغبتها في أن تكون الناظرة على الوقف طيلة حياتها ، ومن بعدها الإدارة العامة للأوقاف، التي أعلنت منذ فترة عن مشروع مبتكر في هذا الإطار تحت عنوان أدر وقفك بنفسك .

لدى الإدارة العامة للأوقاف

مُحسن يوقف 100 ألف ريال في ثوابه وثواب والديه

أعلنت السيدة جواهر الحول من مركز خدمة الواقفين – القسم النسائي – بالإدارة العامة للأوقاف أن 3431 سهماً تم تسجيلها لدى المركز مؤخراً من فاعلة خير أبدت رغبتها في وقف هذه الأسهم التي تشكل جزءا من حصتها في عدداً من الشركات المدرجة في سوق الدوحة للأوراق المالية وذلك لصالح مشاريع وبرامج المصرف الوقفي للبر والتقوى.

وأوضحت الحول أن الأسهم موزعة على عدد من الشركات وهي كالتالي: 656 سهم لدى شركة بروة العقارية، و162 سهم لدى شركة الميرة، و326 سهم لدى بنك الخليج، و1032 سهم لدى مصرف الريان، و1255 سهم لدى شركة قطر لنقل الغاز. لرعاية المساجد، والمصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية، والمصرف الوقفي للرعاية الصحية.



جعل إيراداتها لصالح زوجته وأولاده

مُحسن يوقف فيلّتين في الريان القديم

أوقف محسن فيلتين يمتلكهما في الريان القديم لله تعالى، وذلك لدى الإدارة العامة للأوقاف مشترطاً أن يصرف الريع على زوجته وأولاده.

وكان مركز خدمة الواقفين في الإدارة العامة للأوقاف أوضح في بيان صحافي أن المركز استقبل مُحسن أبدى رغبته في وقف هذه الفلل التي يمتلكها لله تعالى وقفاً ناجزاً لا يباع ولا يوهب على زوجته وأولاده ، وأكد على رغبته في توثيق وقفه وتسجيله لدى الإدارة العامة للأوقاف كونها الجهة الوحيدة المعنية بذلك في دولة قطر.

وأكد البيان أن الإدارة العامة للأوقاف تشجع الواقفين بالوقف كل حسب رغبته، وللواقف تحديد الجهة المسئولة عن إدارة وقفه وصرف ريعه، سواء تولاّه شخصياً أو تولاّه أحد أبنائه أو مجلس إدارة يتم تكوينه لهذا الغرض ويذكر أن الإدارة العامة للأوقاف أعلنت منذ فترة عن مشروع مبتكر في هذا الإطار تحت عنوان أدر وقفك بنفسك .

وفي ذات السياق بين مركز خدمة الواقفين – والذي أنشأته الإدارة العامة للأوقاف لاستقبال الواقفين وتقديم أرقى وأفضل الخدمات لهم – تلقي طلبات الوقف المتنوعة التي تختلف ما بين أوقاف عقارية وأخرى سهمية ونقدية فضلاً عن أوقاف الاستقطاعات النقدية.

لدى مركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف

مُحسنة توقف عمارة سكنية من 10 شقق في فريج كليب

أوقفت مُحسنة عمارة سكنية بفريج كليب مكونة من 10 شقق لوجه الله تعالى، وذلك في مركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف، مشترطةً ان يصرف ريع الوقف على المصرف الوقفي للبر والتقوى، حسبما أفاد السيد جاسم بوهزاع رئيس قسم شؤون الواقفين ومتابعة الوقفيات بالإدارة العامة للأوقاف.

وأوضح أن ريع الوقفية الجديدة سيصرف على المصرف الوقفي للبر والتقوى وهو أحد المصارف الوقفية الستة التي تشرف عليها الإدارة العامة للأوقاف حيث يهدف هذا المصرف إلى تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وسد احتياجات أوجه البر المختلفة، والمساهمة المباشرة في دعم كل ما من شأنه إغاثة المحتاجين والمنكوبين على وجه خاص بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات المختلفة في الدولة. وقال بوهزاع أن الإقبال على الوقف ما زال مستمراً من قبل المحسنين والمحسنات، وأنها متنوعة ما بين أوقاف مالية وعقارية وأسهم.

وقال بوهزاع إن إقبال المحسنين والمحسنات على الوقف يشهد تزايدا مستمرا وتنوعا ما بين أوقاف مالية وعقارات وأسهم.

يذكر إن من محاسن الدين الإسلامي في الوقف، أن جعل شرط الواقف كنص الشارع. ونظراً لاتساع مجالات الخير التي يشترطها الواقفون، أنشأت الأوقاف مصرفا وقفيا مستقلا يستوعب أوجه البر والتقوى المختلفة ، وذلك نظرا لاعتياد الواقفين على تحديد شروط خاصة ومتنوعة حيث اشتهر ذلك عبر التاريخ الإسلامي فنرى من خصص وقفه لذريته، وآخر خصصه لرعاية المحتاجين والفقراء، ومنهم من جعله للمنكوبين نتيجة للكوارث الطبيعية و غيرها، بل وأكثر من ذلك فمنهم من جعله لرعاية الحيوانات والدواب كالخيول والقطط وغيرها .





لدى مركز خدمة الواقفين ... بوهزاع

مُحسن يوقف ١٠٠ ألف ريال في ثوابه وثواب والديه

أعلن السيد جاسم بوهزاع رئيس قسم الواقفين ومتابعة الوقفيات بإدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف عن استلام مركز خدمة الواقفين مبلغاً بقيمة 100 ألف ريال من مُحسن أوقف المبلغ للّه تعالى في ثوابه وثواب والديه على المصرف الوقفي للبر والتقوى.

واعتبر بوهزاع إقبال المحسنين على الوقف هو تعبير عن وعي المجتمع القطري بالوقف وأهميته، والطرق المتعددة التي أتاحتها الإدارة العامة للأوقاف للوقف الذي يبقى أصله ويستمر أجره إلى يوم الدين بإذن الله تعالى. ووصف بوهزاع المصرف الوقفي للبر والتقوى بالمصرف الشامل، لافتاً إلى أنه يمكن أن يتم من خلاله إكمال أي نقصان في بقية المصارف الخمسة (خدمة القرآن والسنة - خدمة المساجد - رعاية الأسرة والطفولة - الرعاية الصحية - التنمية العلمية والثقافية).

وأشار البيان إلى أن المصرف الوقفي للبر والتقوى يهدف إلى تحقيق مبدأ التعاون على البر والتقوى في حياة الأمة، والمساهمة في رعاية الفئات الخاصة في المجتمع، وأوضح أن وسائل هذا المصرف تعمل على تقديم الرعاية بشتى أنواعها للأسر المحتاجة، بجانب دعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتشجيع الأنشطة التي تقوم على خدمة المجتمع.

مركز خدمة الواقفين يستقبل 2045 سهماً وقفاً للّه تعالى من مُحسنة

كشف مركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف عن استقباله 2045 سهماً وقفاً للّه تعالى، خلال استقباله مُحسنة أبدت رغبتها في أن توقف أسهما تملكها في عدد من الشركات المدرجة في سوق الدوحة للأوراق المالية.

وأوضح البيان الصادر من المركز، أن الأسهم موزعة على شركتين هما شركة الخليج الدولية، حيث تم استلام 630 سهم، وشركة قطر لنقل الغاز المحدودة حيث تم استلام 1415 سهم.

وطبقاً لرغبة الواقفة فقد تم توزيع الأسهم على أربعة مصارف وقفية بالتساوي، وهي المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة، والمصرف الوقفي لرعاية المساجد، والمصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية، والمصرف الوقفي للرعاية الصحية.

في بادرة فريدة من نوعها بتاريخ الوقف في الدولة..

فاعلة خير تستقطع ١٢ ألف ريال من راتبها شهرياً وقفاً للّه تعالى

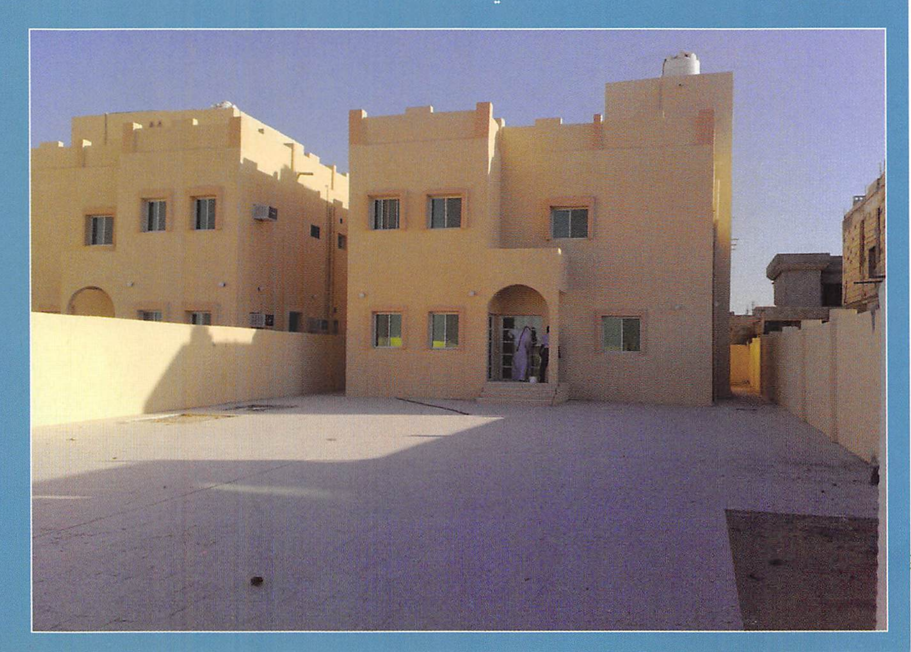
في بادرة فريدة من نوعها بتاريخ الوقف في الدولة، أقدمت فاعلة خير على استقطاع 12000 ألف ريال من راتبها شهرياً وقفاً ثابتاً ودائماً للّه تعالى، وذلك لدى تسجيلها لذلك الاستقطاع في القسم النسائي بمركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف.

وأوضح السيد محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف، أن الواقفة أبدت رغبتها في أن يستثمر وقفها بالتساوي لصالح المصارف الوقفية الستة حيث سيصرف 2000 ريال شهرياً لكل مصرف ليصبح إجمالي وقف المُحسنة جزاها اللّه خيراً، 144000 ألف ريال سنوياً أي بواقع 24 ألف ريال لكل مصرف من المصارف الوقفية الستة وهي المصرف الوقفي للبر والتقوى والمصرف الوقفي لرعاية المساجد والمصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة والمصرف الوقفي للرعاية الصحية والمصرف الوقفي للأسرة والطفولة والمصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية.

وقال مدير إدارة المصارف الوقفية أن فعل هذه الواقفة الكريمة ليس بغريب على أهل قطر الخير والعطاء، الذين اعتادوا على البذل بما تجود به أنفسهم علاوة على تأصل وتجذر الخير في هذه البلاد المباركة.

محسنة توقف فيلّا سكنية من دورين في «عنيزة»

قال القسم النسائي بمركز خدمة الواقفين أنه استلم فيلا سكنية مكونة من دورين في منطقة «عنيزة»، وقفاً ناجزاً لا يباع ولا يوهب من مُحسنة أبدت رغبتها في وقف الفيلا وفقاً لشروط محددة. جاء ذلك في بيان صادر عن مركز خدمة الواقفين بالإدارة العامة للأوقاف الذي أشار إلى أن الواقفة اشترطت أن يصرف 34٪ من الريع على المصرف الوقفي للبر والتقوى، و64٪ عليها ومن بعدها شقيقاتها. وبدورها عبرت الإدارة العامة للأوقاف عن جزيل شكرها لهذه المساهمة الكريمة من فاعلة الخير. ورحب المركز خلال البيان باستقبال المحسنين أو المحسنات للوقف من خلال مركز خدمة الواقفين أو القسم النسائي بالمركز، وذلك في مبنى الإدارة العامة للأوقاف بشارع الوعب العام. يشار إلى أن الإدارة العامة للأوقاف تقوم بتوثيق الأوقاف حفاظاً عليها من الاندثار ولضمان استمرار عطاء تلك الأوقاف وثوابها لواقفيها..وطبقاً للفقه الوقفي فإن جميع الأموال يمكن وقفها سواء كانت أراضي أو أموالاً نقدية أو أسهماً أو عقارات.



في مبادرة طلابية لإحياء الثقافة الوقفية

١٠٠٣ ريالات من ١٧ طالبة في مدرسة آمنة بنت وهب



مازال المجتمع القطري يزخر بالعديد من القصص الوقفية التي نفخر بها، ونسجلها في مجلتنا «أوقافنا» حول دور المجتمع في التعريف بالوقف وأثره في إحياء سنة المصطفى صلى الله علية وسلم.

وهاهي الطالبة مريم محمود القاسمي الطالبة في الصف الأول الثانوي في مدرسة آمنة بنت وهب الثانوية المستقلة للبنات تساهم في دعوة زميلاتها للوقف، وتشرح لـ«أوقافنا» كيف جاءتها الفكرة وكيف نفذتها.

تقول مريم إن المدرسة قامت بتنظيم حفل خيري، وقامت كل طالبة بشراء بعض الأغراض على نفقتها الخاصة لبيعها في هذا الحفل، وبالفعل كان نصيب كل طالبة بعد الانتهاء من الحفل الخيري مبلغ 59 ريالاً.

وتضيف القاسمي: قررنا بعد ذلك ومن معرفتنا بالوقف ودوره وديمومته أن نوقف هذه المبالغ التي جمعناها ، نوقفها ليستمر أجرها إلى يوم الدين إن شاء الله ، وبالفعل أوقفت كل واحدة منا المبلغ الذي بحوزتها وكان مجموع المبالغ 1003 ريال قطري.

ورغبة من الطالبة مريم في تشجيع زميلاتها الأخريات على الوقف ذكرت أسماء صديقاتها اللاتي أوقفن هذه المبالغ وهن، نون محمد نور ذو النون، وملاذ الهادي، وآمنة عبد الله الكعبي، والمها علي سالم، وأسماء إبراهيم السليطي، وسارة سالم الأحبابي، وجواهر حسن الجابر، ولولوة الكواري، وعائشة محمد الكواري، وفاطمة علي الصيادي، بالإضافة للطالبات حنان عبد المنعم، وريم عبد الكريم باكر، و آية محمد إسحاق، و رزان عز الدين، وهند إبراهيم ونائلة فراس قيطار.

ومجلة «أوقافنا» تشكر هولاء الطالبات اللواتي يمثلن فعل الخير في أجيالنا الصاعدة، فمثل هذه المبادرات من شأنها أن تحيي سنة الوقف، وهو الثواب الذي يستمر إن شاء الله حتى بعد موت الإنسان، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن سبيل بناه، أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله، في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته). [صحيح ابن خزيمة].

مُحسن يوصي بوقف عمارة في خليفة الجنوبية

أوصى مُحسن بوقف عمارة سكنية مكونة من 6 شقق سكنية بمنطقة مدينة خليفة الجنوبية، وذلك على المصرف الوقفي للبر والتقوى، حيث تسلمت الإدارة العامة للأوقاف العمارة السكنية عن طريق ابن الواقف جزاه الله خيراً.

وقال السيد جاسم حسن بوهزاع رئيس قسم شؤون الواقفين ومتابعة الوقفيات بالإدارة العامة للأوقاف إنه يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ وصية فاعل الخير رحمه الله.

لأول مرة في إطار المصرف الوقفي للرعاية الصحية

محسنة توقف ٣٤٨٣ سهما لمرضى سرطان الرحم

أعلن السيد محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف، أنه وفي بادرة فريدة من نوعها أوقفت مُحسنة 3483 سهماً تشكل جزءا من حصتها في عدداً من الشركات المدرجة في سوق الدوحة للأوراق المالية وذلك لصالح مشاريع وبرامج المصرف الوقفي للرعاية الصحية خاصة مرضى السرطان ومرضى سرطان الرحم.

وأوضح المهندي أن الأسهم موزعة على عدد من الشركات وهي كالتالي: 783 سهم لدى شركة الخليج الدولية، و2200 سهم لدى شركة صناعات قطر، و500 سهم لدى مصرف الريان.

فاعلة خير توقف ٢٠٠ ألف ريال لصالح المصرف الوقفي للبر والتقوى

أعلنت السيدة جواهر الحول من مركز خدمة الواقفين – القسم النسائي – بالإدارة العامة للأوقاف أن 200 ألف ريال تم استلامها من مُحسنة أبدت رغبتها في وقف المبلغ لله تعالى وذلك لصالح مشاريع وبرامج المصرف الوقفي للبر والتقوى.

وأوضحت الحول أن القسم النسائي بمركز خدمة الواقفين يستقبل العديد من المحسنات بشكل شبه يومي، ويتم شرح أهمية الوقف في المجتمع ودور الإدارة العامة للأوقاف في تنمية الأوقاف التي بنظارتها.



أبرزها يوم الوفاء والخيمة الرمضانية والحملة التسويقية.. محمد لحدان المهندي :

الإدارة العامة للأوقاف تطلق برامج وأنشطة حافلة في الشهر الفضيل

صرح محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف، أن «الأوقاف» ستكون لها بصمتها الواضحة خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٣٣هـ من خلال إطلاقها وتبنيها لعدد من البرامج والأنشطة الحافلة التي ستتضمن إقامة يوم تكريمي للواقفين أطلق عليه اسم «يوم الوفاء»، فضلاً عن «الخيمة الرمضانية» و«الحملة التسويقية» التي انطلقت تحت شعار «وقفك ذكرك»



محمد لحدان المهندي

> «يوم الوفاء» تكريماً للواقفين الكرام .. و نحاول أن نبذل كل ما في وسعنا لتنفيذ شروطهم ورغباتهم في سبيل تثبيت جذور العمل الوقفي في المجتمع

وأوضح المهندي أن «الأوقاف» دشنت حملتها التسويقية مع اليوم الأول لشهر رمضان المبارك تحت شعار «وقفك ذخرك» وتستمر حتى نهاية الشهر الفضيل، حيث أعدت إدارة المصارف الوقفية برنامجاً متكاملاً توعوياً يُعرف بالمصارف الوقفية الستة التي تشرف عليها وينفق منها لعمل الخير.

وقال المهندي أن الحملة ستشمل برنامجاً متكاملاً للتوعية والتعريف بالمصارف الوقفية ودور الوقف في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة (الصحف والإذاعة والتلفزيون وإعلانات الشوارع والانترنت إضافة إلى الرسائل النصية الهاتفية «اس ام اس» وغيرها من الوسائل وذلك بهدف الوصول إلى كافة شرائح المجتمع).

وأضاف: من أهداف الحملة أيضاً التركيز على توعية المجتمع بالوقف كخيار أساسي لأعمال البر وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى المصارف الوقفية التي تتيح للواقف ارتياد سبلها لتعود عليه بالفائدة المستدامة.

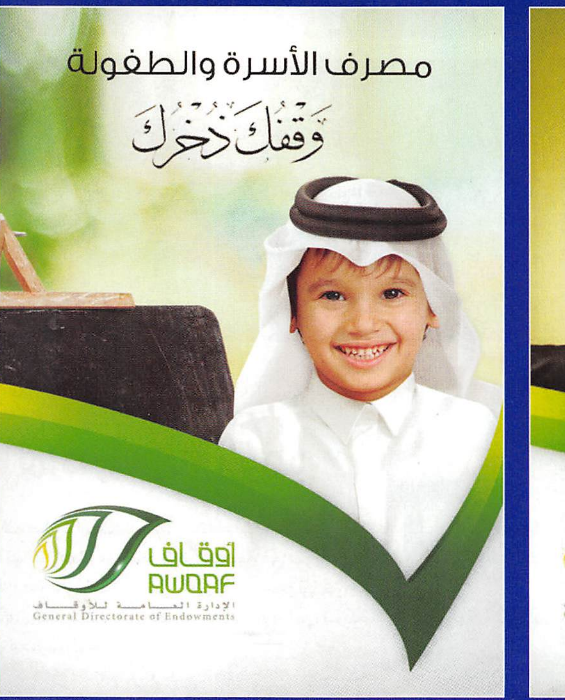
وألمح المهندي إلى أن الحملة ستوضح وتعرف الجمهور بفضل الوقف وأنواعه والأصول التي يمكن وقفها، وتشجيع جميع أفراد المجتمع على المساهمة في الوقف، من خلال عرض أهم الوقفيات الكبيرة والصغيرة منها حيث يمكن لأي شخص أن يوقف مهما كان حجم وقفه.

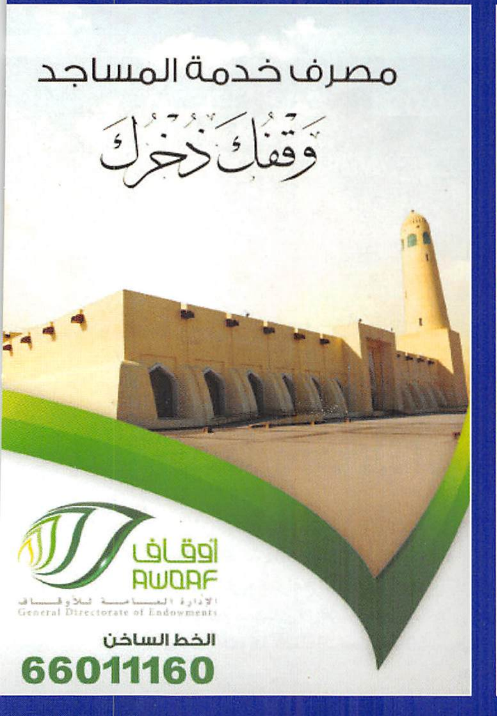
وأشار مدير إدارة المصارف الوقفية أن الحملة لا تستهدف فئة بعينها إنما تستهدف أفراد المجتمع القطري كافة، منوهاً بأهمية قنوات الاتصال الإعلامية ووسائل التكنولوجيا الحديثة في الوصول للجميع من خلال تنويع طرق التواصل، وتعزيز وجود الإدارة حتى على مواقع التواصل الاجتماعي والتي منها «الفيس بوك» و«التويتر»، وإعطاءها حضوراً متميزاً في أذهان الناس، وفتح سبل التعاون المتبادل.

وقال إن إدارة المصارف الوقفية خاصة مركز خدمة الواقفين سيكون على خط مباشر مع الجمهور الكريم من خلال الخط الساخن 66011160 أو على البدالة 44234444 أو على القسم النسائي حيث تم تخصيص خط خاص لاستفسار المُحسنات وهو 44234306 حيث تقوم السيدة / جواهر الحول من القسم النسائي بمركز خدمة الواقفين باستقبال استفسارات المُحسنات سواء على الهاتف أو عند الحضور لمقر الإدارة العامة للأوقاف بشارع الوعب العام .

وتوجه مدير إدارة المصارف الوقفية بالشكر والتقدير إلى الواقفين الذين بذلوا وقدموا في سبيل اللّه ومساعدة الآخرين ، خاصة النساء منهم اللواتي وقفن العديد من العقارات والأموال والأسهم سعياً وراء الأجر الخالص للّه رب العالمين.

مصرف البر والتقوى
وَقفك ذخرك
أوقاف AWQAF
الإدارة العامة للأوقاف
General Directorate of Endowments
الخط الساخن
66011160





وشدد المهندي على أن إدارة المصارف الوقفية وبالرغم من الحملة التي ستطلقها إلا أنها توقن بأن المجتمع القطري خيّر بطبيعته ويتفاعل وتجده دائماً سباق للخير وللبذل والعطاء، منذ فجر التاريخ وليس اليوم أو أمس فقط ، والدليل أننا نملك حججاً وقفية يعود بعضها لأكثر من 100 عام ، وهذا إن دل فإنما يدل على ما ذكرناه سابقاً من تجذر الخير في نفوس إخواننا وآبائنا.

وأكد أن نجاح الوقف في قطر لم يعد فقط بشهادة أهل البلد، وإنما بشهادة العديد من الوفود التي تزور الإدارة العامة للأوقاف، وتبدي اهتماماً واضحاً بالدور الذي تقوم به الإدارة وحجم الاستثمارات الوقفية .

وقال إن مجموع إنفاق المصارف الوقفية الستة خلال العام المالي 2011- 2012 بلغ أكثر من 100 مليون ريال ، حيث بلغ الإنفاق الوقفي على المصرف الوقفي للبر و التقوى أكثر من 34 مليون ريال قطري توزعت على مصاريف متنوعة لقضاء بعض الديون، ومساعدات بواسطة صندوق الزكاة، وتنفيذ شروط الواقفين المخصصة للأقرباء والذرية، و مساعدات دورية حسب شرط الواقف، ومساعدات لأداء فريضة الحج والعمرة، وأضاحي طوال العام ، وبناء مساجد خارج قطر، ومصاريف و صيانة بيوت الشيخ علي آل ثاني رحمه اللّه ، ودعم أنشطة وقفية مركز قطر الثقافي الإسلامي - فنار، فضلاً عن مساعدات متنوعة تنفيذاً لشروط الواقفين، وبرامج وأنشطة دعوية عن طريق إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ودعم بعض مشاريع وأنشطة من حساب وصية قاسم درويش فخرو - رحمه اللّه – فضلاً عن أنشطة وفعاليات نفذت خلال شهر رمضان المبارك، و دعم برامج التواصل مع الواقفين، أما المصرف الوقفي لرعاية المساجد فتجاوز الإنفاق الوقفي منه 33 مليون ريال توزعت على بناء وصيانة بعض المساجد، فيما بلغ الإنفاق الوقفي على المصرف الوقفي للقرآن والسنة 10 ملايين ريال أيضاً وزعت ما بين تكاليف مراكز تحفيظ القرآن الكريم وطباعة مصاحف ، وصيانة مركز موزة بنت محمد لتحفيظ القرآن الكريم فضلاً عن إيجارات لبعض مراكز تحفيظ القرآن، أما المصرف الوقفي للرعاية الصحية فبلغ إنفاقه حوالي 1.300000 ريال تنوعت ما بين شراء آلات ومعدات متنوعة طبية، ومساعدات مرضى الفشل الكلوي، ومساعدات علاج متنوعة، وقدم المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية للمجتمع أكثر من 28 مليون ريال من خلال دعم جائزة ووقفية الشيخ علي بن عبد اللّه آل ثاني ، ودعم مراكز إسلامية بناءً على شروط الواقفين، و دعم طلبة العلم، و دعم أنشطة وقفية الشبكة الاسلامية، و دعم مشروع إحياء التراث الاسلامي.

وأشار المهندي إلى أن تلك الأرقام والإحصائيات مؤشر حقيقي على دور الإدارة العامة للأوقاف في المجتمع القطري، وتعكس جهودها لإنماء واستثمار أموال الأوقاف والمحافظة عليها للأجيال القادمة من خلال ترسيخ مفهوم الثقافة الوقفية إلى جانب التأكيد على الأمانة والمصداقية والسرية لدى «الأوقاف» مشيراً إلى أحد الواقفين الذي أوقف هو وزوجته وكل منهم لا يعرف أن الآخر قد أوقف.

وذكر المهندي أنّ إجراءات الوقف تبدأ بتوثيق الوقف وذلك بإعداد وصياغة الحجة الوقفية التي تبين الواقف والموقوف من عقار أو منقول، والموقوف عليه هي الجهة القائمة عليه، وشرط الواقف، مشيراً إلى أنه يتم عمل ملف خاص بالوقف وتسجيله إلكترونياً، وتصنيفه إذا كان خيرياً أو ذرياً أو مشتركاً أو استثمارياً أو مسجداً، لتبدأ بعد ذلك بقية الإجراءات.

ونبه إلى أنّ الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للأوقاف Www.awqaf.gov.qa يعتبر حلقة تواصل بين الإدارة والجمهور، وبإمكانه أن يتعرف على جميع أخبار الوقف والواقفين من خلال زيارة الموقع.

يوم التكريم «يوم الوفاء»

من جانب آخر وفي سياق فعاليات شهر رمضان المبارك قال المهندي إن الإدارة العامة للأوقاف ستقوم بتنظيم يوم التكريم للواقفين أطلقت عليه «يوم الوفاء»، وهو وفاء من الإدارة العامة للأوقاف للواقفين الكرام ، لأن الأوقاف في الواقع تجزم أن الواقفين هم عملاءها الذين تعمل وتجد من أجلهم وتحاول أن تبذل كل ما في وسعها لتنفيذ شروطهم ورغباتهم في سبيل تثبيت جذور العمل الوقفي في المجتمع والتأكيد على أهميته، ومن هنا ارتأت الإدارة تنظيم ملتقى ليمد الجسور بينها وبين الواقفين الذين ستعرض لهم الإدارة من خلال هذا الملتقى رسالتها وتطلعاتها ومشاريعها الذين هم جزء منها.

وأكد المهندي أن هذا اليوم سيقام على أرقى معايير الضيافة والعرض لتسويق مشاريع الإدارة العامة للأوقاف والتعريف بها بحضور محلي من كبار الشخصيات والواقفين والأعيان ورجال وسيدات الأعمال وبرعاية شخصيات رفيعة في الدولة وبالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص.

ولفت المهندي إلى أن «الواقفين» هم جوهر الإدارة العامة للأوقاف، وأضاف: « لا أعتقد أن هناك أي مكافأة أو جائزة يمكن تقديمها لهم ، والحفل هو تعبير بسيط منا على تقديرهم واعتزازنا بهم».

«الخيمة الرمضانية»

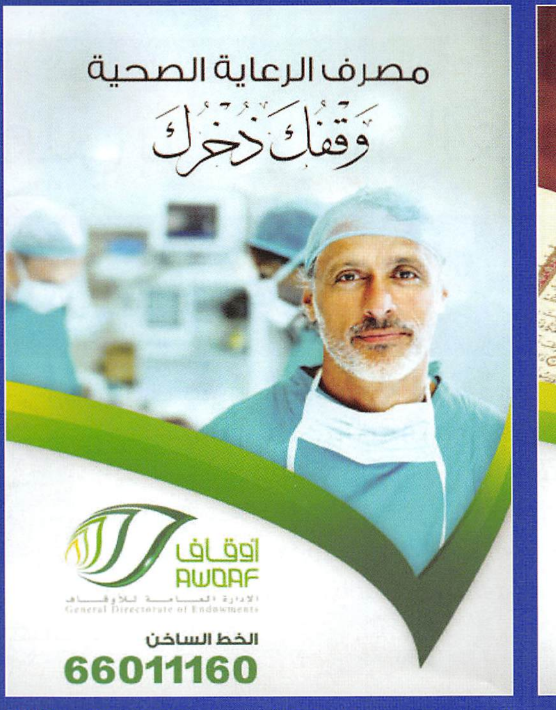
أما عن الخيمة الرمضانية ، فقال المهندي إنها ستضم عدداً من الجهات التي تستفيد من دعم الإدارة العامة للأوقاف، فضلاً عن محاضرات وندوات توعوية تدعو إلى الوقف وثوابه في الدنيا والأخرة.

تجدر الإشارة إلى أن إجمالي قيمة ممتلكات الوقف في قطر تقدر حاليا بنحو 4.5 مليارات ريال قطري، منها 75 بالمائة تقريبا أصول عقارية فيما تتوزع النسبة الباقية على شكل أسهم وحصص في بعض الشركات الإسلامية. وتعد الإدارة العامة للأوقاف الجهة المعنية المشرفة على الأوقاف في دولة قطر ومن مهامها إدارة أموال الأوقاف واستثمارها، والتصرف فيها على أسس اقتصادية وفق الضوابط الشرعية، بغرض تنميتها والمحافظة عليها وصرفها في مصارفها حسب شروط الواقفين.

ويذكر أن المال الموقوف ينقسم إلى عقارات (وهي معروفة) ومنقولات وتشمل أي مال مقوم مثل السندات والأسهم وجميع الأوراق المالية التي تقبل طبيعتها الوقف إذا كانت مستغلة استغلالاً جائزًا شرعًا بما في ذلك النقود. ويشترط في الوقف إن كان عقارا أن يكون ملكًا للواقف بموجب سند ملكية مع وجود مخطط يبين موقع العقار وتنطبق على المنقول نفس الشروط المطلوبة في العقارات.

أما شروط الواقف فهي أن يكون بالغًا عاقلاً رشيدًا وأن يحضر بنفسه أو ينيب عنه وكيلاً شرعيًا بموجب توكيل يخول له النيابة في إجراء الوقف وأن يكون الوقف على وجه مشروع.









شخصية أول مدير للأوقاف كما يراه ابنه



الوالد محمد العلي المعاضيد في صورة التقطت عام ١٩٦٧ م

علي بن محمد العلي المعاضيد:

أبي نشأ عصامياً وأدار الأوقاف لربع قرن

شهد بداية عقد الستينات من القرن الماضي نشوء الأوقاف كإدارة تابعة للمحاكم الشرعية و تم تعيين السيد محمد العلي المعاضيد رحمه الله (توفي عام 2006 م) أول مدير لها، و استمر في منصبه حتى عام 1991 م عندما تم تعيينه رئيساً لبعثة الحج القطرية، وفي هذه المقابلة التي أجريناها مع ابنه السيد علي بن محمد العلي المعاضيد ملامح من شخصية هذا الرجل والذي يكن له أهل قطر كل المحبة والتقدير بفضل دوره الرائد كمدير لإدارة الاوقاف.

السيد علي بن محمد العلي المعاضيد هو نفسه وصل إلى أعلى درجات السلم الوظيفي عندما أصبح رئيساً ومديراً للمؤسسة العامة للبريد ، وفي هذه المقابلة يتحدث عن والده و الأثر الذي تركه في نفسه و الأسلوب الذي تعلمه منه في الإدارة.

بناء المساجد .. الهم الأول للقطريين وكانوا يبنونها دون تراخيص



مارس ١٩٧٤م . افتتاح جامع عمر بن الخطاب ويظهر في الصورة ، د.أنور عطا رئيس القسم الهندسي في الأوقاف والشيخ عبدالرحمن آل محمود

يبدأ السيد علي حديثه عن والده بقوله:
وصل الوالد إلى وكيل مساعد لشؤون الأوقاف والتركات، لقد تعلمنا منه شيئاً هاماً وهو أن الانتماء إلى البلد والإخلاص له أهم من أي شيء آخر، ومعروف عنه أيضاً الحرص على إتقان ما يعمل، وليس من عادته تأجيل عمل اليوم إلى الغد، فقد كان يعمل ساعات طويلة من الخامسة صباحاً وحتى السادسة مساءً دون كلل ومع فترة استراحة قصيرة للغداء .

كيف كانت النشأة؟

والدي نشأ عصامياً، فقد تيتم في عمر الثالثة عشر واشتغل في مدينة دخان عام 1947م في حقول البترول، وما زلنا نحتفظ له في البيت ببطاقة العمل الأولى، أما الوالدة فما زالت تحتفظ في خزانتها بكل أوراقه وصوره الخاصة، وفي حوزتي بعضاً من أوراقه وشهاداته وبطاقته الشخصية عندما كان يعمل في قطر للبترول.
كان يعيش مع أخته، فتعلم بالمدارس، ولكنه انقطع عن الدراسة في الأول ثانوي لإضطراره للعمل و من ثم أصبح يتلقى دروساً مسائية وكان يتقن اللغة الإنجليزية إتقاناً تاماً، كما أنه كان موهوبا في قدرته المتميزة على إتقان الخط باللغتين العربية والانجليزية.
كان مخلصاً لوطنه وكان يعتقد أن الإخلاص في العمل هو العامل الرئيسي لتحقيق النتائج الطيبة.

ماهو شعورك ووالدك كان الرجل الأول في الأوقاف؟

كنت أشعر بالفخر كلما ذهبت معه إلى المكتب خلال فترة إجازات المدارس، كان ذلك في أواخر الستينات، وكنت أراقب تجربته وكيفية تعامله مع الموظفين ومع الناس وتعامله مع كبار السن، لاحظت حينها وأنا طفل صغير أن الناس كانت تحبه جداً وتكن له تقديراً كبيراً، وكنت أنا و أخي الأصغر حمد، نطوف معه مرة واحدة على الأقل لزيارة المساجد في مختلف المناطق بالدولة، وتبدأ الرحلة عادة يوم الخميس فنذهب إلى الرويس مثلاً وكنا نلتقي الناس في المساجد لينظر في أحوالها ونتناول وجبات الغداء والعشاء في تلك القرى النائية مع أحد شيبان البوكوارة أو الكعبان أو النعيم أو السادة في الشمال وكنا نقضي يوم الخميس كاملاً ونعود الجمعة عصراً، فهذه الرحلة الممتعة تحدث مرتين في العام، كان ذلك خلال أعوام النصف الثاني من عقد الستينات، وهذه العادة في تفقد المناطق النائية أصبحت بمثابة عادة لي ايضاً، حيث درجت على تفقد المناطق النائية حينما أصبحت رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة البريد، ففي الستينات من القرن الماضي لم تكن الشوارع كلها معبدة ولم تكن السيارات بقوة اليوم، فكانت الرحلة تستغرق يومين، أما الآن فاصبحنا نطوف كل هذه المناطق في يوم واحد، فالدرس الذي تعلمته من الوالد هو وجوب القيام بمثل هذه المهام بنفسك و ألا تتركها لأحد غيرك.

ماهو انطباعك عن الأوقاف عندما كنت صغيراً ؟

كنت صغيراً جداً عندما وعيت بالأوقاف ولكن عندما كبرت قليلاً وفي المرحلة المتوسطة في بداية السبعينات كنت أسمع أبي يتحدث كثيراً عن أوقاف الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني (رحمة الله عليه)، وكانت عبارة عن بيوت كثيرة في فريج الدوحة الجديدة وأم غويلينة، فقد كان يتم تخصيص بعض منها لبعض الفقراء والمحتاجين من المواطنين أو المقيمين وبخاصة الفلسطينيين الذين لجؤوا إلى قطر في تلك الفترة خصوصاً بعد نكبة عام 1967م، وقد تم منحهم سكن من قبل الأوقاف بصفة مؤقتة، وكنت أسمع والدي في مكتبه وهو

أول بطاقة عمل للوالد محمد المعاضيد





حفل العيد لموظفي رئاسة المحاكم والأوقاف ويظهر في الصورة سالم الأنصاري ومحمد بن علي



حفل بمناسبة فوز فريق رئاسة المحاكم الشرعية بكأس الهيئات والشركات في كرة القدم

يأمر بمنح بيوت الأوقاف للعائلات المحتاجة، وكان أبي محبوباً للغاية لا يرد محتاجاً ولا يغلق مكتبه عليه أبداً ومحبة الناس هي رصيده في الحياة.

تحدثت عن بداياته المهنية كموظف في قطاع البترول، كيف جاءت النقلة الى الأوقاف؟

جاءت النقلة عندما عمل والدي سكرتيراً للشيخ عبدالله بن زيد آل محمود (رحمه الله) رئيس المحاكم الشرعية وكان يخط له الرسائل ، فقد كان رحمه الله مبدعاً في هذا الجانب وكان يأتيه عدد من الناس ليكتب لهم الرسائل، كان ذلك في بداية الستينات وتدرج في الوظائف حتى بلغ مدير الأوقاف والتركات وكانت هذه الإدارة ضمن المحاكم الشرعية ثم أصبح لاحقاً رئيساً لبعثة الحج ووكيلاً مساعداً لشؤون الأوقاف والتركات ثم مرض في حج عام 1991م نتيجة للإرهاق والحرص الذي كان يبديه في متابعة شؤون الحج.

كيف كانت تربيتكم ، وطريقة المعاملة في المنزل؟

كنت أكثر إخوتي تأثراً به، رغم أنني كنت مشاغباً إلى حد ما، فقد نشأت قيادياً وسط أولاد الحي ثم سافرت الى الولايات المتحدة وأنا في عمر سبعة عشر عاماً، وهناك تعلمت كيف أعيش معتمداً على نفسي، وأعتقد أن هذا الأمر في غاية الأهمية ، وأذكر أن والدي كان شديداً، وكان الخيار أمامنا الدراسة أو العصا، رغم أنه لم يكن يلجأ الى العصا إلا نادراً ولكن آباءنا قديماً كان أسلوبهم في التربية مختلفا عن أسلوب آباء اليوم.

وكيف هو شعوركم اليوم عندما تسمع أخباراً عن الأوقاف؟

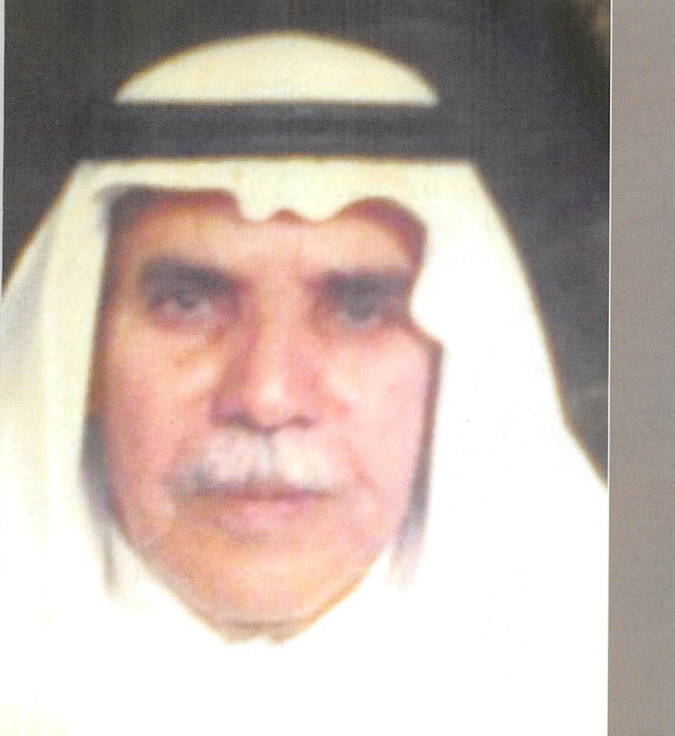
أعتقد أنها تدار بأسلوب جديد حتى غدت مضرباً للمثل في التقدم التقني والإداري فقد كان يقال إلى عهد قريب (وما زال) لمن يريد جديداً في استخدامات تقنية المعلومات أو الموارد البشرية أن يذهب الى الأوقاف ، إضافة إلى التقدم في استثمارات الأوقاف والتي أسمع عنها أرقاماً تبدو هائلة.

هل تتذكر من كانوا مساعدين له عندما كان مديراً للأوقاف؟

الأسماء كثيرة ولكن يحضرني بعضها كعيسى العقيدي (رحمه الله)، وراشد الدرهم وجاسم بن ناجم التميمي، إضافة إلى أبناء آل محمود.

كلمة أخيرة؟

كان بناء المساجد هو الهم الأول لأهل قطر وأذكر أن بعضاً من أهل الخير في الستينات والسبعينات كانوا يأتون إلى أبي في المجلس ويقدمون له الأموال لبناء هذا المسجد أوذاك على ذمة الوالد أو الوالدة، ويجادلهم أبي أن المسألة لا تقتصر على المال ولكن هناك إجراءات وتراخيص يجب أن تكتمل وأذكر أن بعضاً منهم يأتي إلى أبي بعد إتمام البناء دون ترخيص. فكان أبي يجتهد لإتمام الإجراءات ، و كنت أذكر أن بعضاً من النساء يأتين الى البيت ويوقفن أموالاً لبناء المساجد وغير ذلك.



> كنت أسمعه يتحدث عن البيوت الوقفية للشيخ علي بن عبدالله والتي كانت تخصص لإيواء الفقراء

رئيس جامعة الأزهر د. أسامة العبد أثناء زيارته للإدارة :

التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والأوقاف الإسلامية ضرورة علمية



رئيس جامعة الأزهر يسلم مدير عام الأوقاف درع الجامعة



د. أسامة العبد يسجل كلمة في دفتر الزوار



أثناء زيارة وفد الجامعة

قال الأستاذ الدكتور أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر، أن الأوقاف هي أبرز صور التكافل الإسلامي داخل الأسر والمجتمعات الإسلامية، وأوضح رئيس جامعة الأزهر خلال زيارته الإدارة العامة للأوقاف ولقائه السيد - عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف، أن نمو وازدهار الأوقاف في قطر بات ملحوظاً مبيناً أن هذا النجاح هو نجاح للأمة الإسلامية جميعاً فكل مسلم يفخر ويسعد لنجاح أخيه المسلم. وقال د.أسامة العبد إن جامعة الأزهر هي في الأصل وقف، وتعتبر من أقدم وأكبر جامعات العالم،حيث يدرس فيها نحو نصف مليون طالب، علماً أن الكثير من الطلاب المصريين أو الوافدين ينفق عليهم من المال الموقوف لهم ، وأن لدى الجامعة وقف يشمل بالإضافة الى الطلاب، الأساتذة والأكاديميين يتضمن يتضمن السكن والإعاشة وشراء الكتب العلمية، مشيراً إلى شمولية الوقف وتعدد أوجه الخير في الإنفاق الوقفي داعياً إلى مزيد من التعاون بين الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات الوقفية باعتبارها ضرورة علمية ومجتمعية.

وأكد رئيس جامعة الأزهر أن الأوقاف الإسلامية تتميز عن الأوقاف الناشئة في الغرب من النواحي التاريخية إضافة إلى تكوينها ودورها المجتمعي، فالوقف الاسلامي متجذر منذ عهد النبوة، وأيضاً الصحابة رضي الله عنهم جميعاً الذين أوقف العديد منهم أموالهم وبساتينهم لله تعالى، كما امتد الوقف للكثير من العصور، فأوقفوا قديماً على العلم والعلاج والصحة وحتى في مجال الرفق بالحيوانات.

وفي كلمته الترحيبية للوفد الكبير الزائر، قال عبد الله الدوسري : سعدنا بلقاء الدكتور أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر المعروفة بكونها إحدى أبرز صور الأوقاف الإسلامية ومعلماً من معالم الحضارة الإسلامية القديمة والحديثة، حيث خرج الأزهر العديد من الأساتذة والعلماء الذين تفخر بهم الأمة الإسلامية.

وعرض الدوسري أبرز ملامح الأوقاف القطرية خاصة فيما يتعلق بالعقارات الوقفية واستثماراتها، وإقبال المحسنين والمحسنات على الوقف.

وتطرق إلى المراحل التي مرت بها الأوقاف القطرية مشيراً إلى أن الوقف في قطر متنوع كما هو في الأقطار الأخرى من العالم الإسلامي.

وأوضح أن الوقف في قطر يمتد إلى أكثر من 100 عام.. وكانت الأوقاف في قطر محدودة وبسيطة مثل الأوقاف على المساجد وعلى أئمة المساجد ، وكانت مصدراً أساسياً لسد احتياجات قطاع المساجد في ذلك الوقت خصوصا فيما يتعلق بأئمتها وصيانتها ورعايتها . وأشار الدوسري إلى أن الوقف في قطر أصبح ركيزة مهمة لنهضة المجتمع وتقدمه.

ويذكر أنه رافق الدكتور أسامة العبد في زيارته الأستاذ الدكتور محمد عبد العاطي أستاذ ورئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر والأستاذ الزائر بكلية الدراسات الإسلامية ، الى جانب الأستاذ الدكتور محمد الجمال الأستاذ بجامعة الأزهر وكلية الدراسات الإسلامية في الدوحة.

و جدير بالإشارة أن الأستاذ الدكتور / أسامة العبد رئيس جامعة الأزهر، التحق بالأزهر الشريف منذ صغره وحفظ القرآن الكريم والتحق بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، كما أن له مايزيد على ثلاثين مؤلفاً في الفقه الإسلامي ويجيد اللغة الفرنسية، ومن مؤلفاته شرح أحكام بعض المعاملات في الفقه الإسلامي، والتسعير ومدى تدخل الدولة في تطبيقه، والتيسير في الفقه الإسلامي، وحقوق الأبناء في الإسلام والمبادئ الأساسية للفقه الإسلامي.

كما شارك الدكتور أسامة العبد في العديد من المؤتمرات العلمية والإسلامية في مصر والخارج، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر وبعض الجامعات العربية منها الكويت.



عبدالله عبدالهادي الدوسري:

يستند دعمنا إلى شرط الواقف... وسياسات الإدارة العامة للأوقاف

يشغل السيد عبدالله عبدالهادي الدوسري منصب رئيس قسم الدراسات والبحوث بالادارة العامة للأوقاف ، وتنبع أهمية هذا القسم من كونه القناة الرئيسية التي تمر بها كل المشاريع والمبادرات و الأفكار التي تحتاج إلى دعم الأوقاف، يقول السيد الدوسري في مقابلة لمجلة «أوقافنا» (إن جميع المشروعات التي تردنا نتأكد قبل تقديم الدعم لها من أنها تخدم المصارف الوقفية كما تخدم المجتمع).
و أشار خلال المقابلة إلى أن السياسة المتبعة هي في الغالب التحفظ على أي مشروع إذا لم تكن أهدافه واضحة، وقبل ذلك شرط الواقف وسياسات الإرة العامة للأوقاف.
وفيما يلي أبرز ما جاء في المقابلة.

بدأ الدوسري تعريفه بمهام هذا القسم بقوله: يختص قسم الدراسات بدراسة حاجات المجتمع أو الحاجات الفردية بحيث تتم دراسة المشاريع التي تأتي من هذه الجهات والتأكد من أنها تخدم المصارف الوقفية والمجتمع، خاصة إذا كان يحمل أفكاراً جديدة فإننا نوصي بتخصيص ميزانية لها.

ما هي طبيعة هذه الدراسات؟

هي دراسة للمشاريع المقدمة للأوقاف بهدف تمويلها أو الحصول على دعم لها، ويتم ذلك من خلال معرفة أبعاد المشروع المقدم للدراسة وأهدافه وخدمته للمجتمع، وبالتالي إمكانية توفير الدعم له.

ما هي أبرز المشروعات التي تعملون عليها حاليا؟

المشروعات التي نعمل على دراستها حالياً متنوعة ومن عدة جهات، ومن إحدى هذه المشاريع الهامة التي قمنا بدعمها من قبل مشروع «أنا مسعف» بالتعاون مع الهلال الأحمر القطري، حيث يهدف إلى نشر الوعي الصحي بين جميع فئات الطلاب للتعرف على كيفية التعامل مع الإصابات والأمراض المفاجئة التي تهدد حياة الإنسان من خلال التدريب النظري والعملي، خاصة أن دورات «أنا مسعف» تركز على سرعة الاستجابة والقدرة في التعامل مع الحدث والمحافظة على حياة الإنسان والعمل على سرعة إنقاذ المصابين من خلال الأفراد الموجودين في مكان الحدث بعد تأهيلهم وتدريبهم التدريب الكافي على برامج الدورة الذي يتم إعداده وفق الفئات العمرية المستهدفة، ومثل هذه البرامج في الواقع تعزز رسالة الوقف في المجتمع ولها تأثير كبير عليه، وأيضاً من المشاريع المميزة «مشروع صلاتي» والذي أطلقه مركز شباب برزان، وفكرته تتمحور حول تشجيع وحثّ الأبناء الصغار خاصة على المداومة على الصلوات الخمس في جماعة المسجد، وبالأخص صلاتي الفجر بشكل خاص وجميع الصلوات بشكل عام، وتحضيرهم بعد كل صلاة وفق جدول محدد فية جميع الصلوات – وذلك من خلال ترغيبهم وحفزهم بكل الوسائل الممكنة – وتكريمهم ومنحهم الجوائز المتعددة في حفل يُعدّ لذلك داخل المسجد، بحضور آبائهم وجمهور المصلين، ووسائل الإعلام المختلفة.

ما هو بالتحديد طبيعة الدور الذي يقوم به القسم؟

دورنا هو أن نعطي الرأي وليس الموافقة، لأن ذلك من اختصاص الإدارة العليا، ولكن في بعض المشاريع خصوصاً المميز منها نوصي بدعمها، وهناك لجنة مكونة من المدير العام ومدير المصارف الوقفية ومدير المالية ومدير الاستثمار إضافة الى رئيس قسم الدراسات وهذه اللجنة تجتمع مرتين في الشهر للاطلاع على أحدث الدراسات و المشروعات التي ترد إلى الإدارة بالإضافة إلى الاطلاع على رأي قسم الدراسات فيها والميزانية المخصصة لدعم المشاريع وكذلك مناقشة المعايير المرتبطة بدعم أو المساهمة في دعم هذه المشاريع.

> أبرز المشروعات التي قمنا بدعمها «أنا مسعف» ويهدف لنشر الوعي الصحي بين الطلاب.. و«صلاتي» الذي يحثّ الأبناء المداومة على الصلوات الخمس في المسجد

هل تأتيكم حالات فردية تحتاج الى مساعدة؟

نعم تصلنا حالات فردية ولكننا في الغالب نتحفظ في التوسع في دعم هذه الحالات إلا في أضيق الظروف، أو إذا كانت الحالة مشمولة بشرط الواقف، كما أننا نتحفظ في دعم أي مشروع إذا لم تكن أهدافه واضحة.

هل تدعمون المدارس أيضا؟

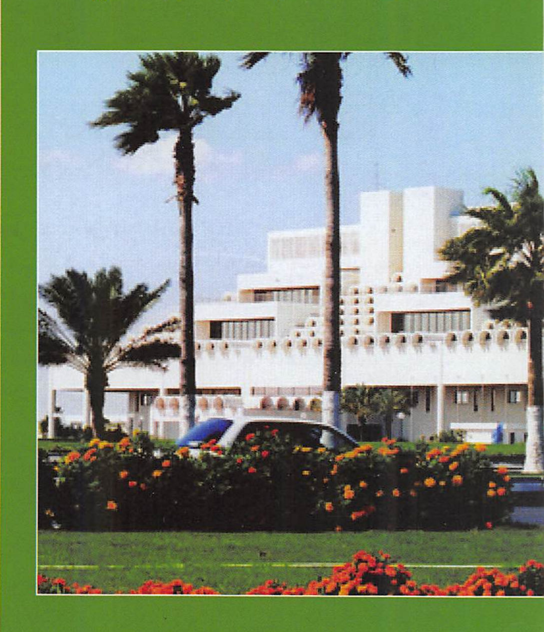
نعم ندعمها، فالمدارس لم تكن ضمن الجهات التي ندعمها بشكل ممنهج، ولكن بدءاً من هذا العام وضعنا دعمها ضمن الخطط السنوية وخصصنا مبالغ في الميزانية، باعتبارها جزء حيوي من المجتمع.

كم تبلغ الميزانية السنوية لدعم المشاريع داخلياً؟

أولاً هناك نقطتان هامتان وهما أن الدعم المقدم يستند إلى معايير إدارة الأوقاف حسب المصارف الوقفية ثم هناك شرط الواقف، وكما تعلم فإن هناك ستة مصارف وقفية، أولها المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة، الثاني هو المصرف الوقفي لرعاية المساجد، الثالث هو المصرف الوقفي لرعاية الأسرة، رابعاً المصرف الوقفي للرعاية الصحية، خامساً مصرف البر والتقوى وهو مصرف عام يهتم بكل شي مثل قضاء الديون وغيرها من القضايا ومعظم الواقفين يدعمون هذا المصرف سادساً المصرف الوقفي للتنمية الثقافية والعلمية و من خلال هذا المصرف نقوم بدعم المدارس والمراكز الشبابية والمراكز الإسلامية في الخارج، حيث تدعم إدارة الأوقاف عدداً من المراكز مثل مركز «مايفير» بلندن، وردا على سؤالك حول حجم الميزانية فيسعدني القول إنها بلغت في العام السابق ١٣٦ مليون ريال وفي هذه السنة تم اعتماد ١٥٦ مليون ريال وتعتبر ميزانية هذا العام بمثابة قفزة كبيرة.

لأول مرة في تاريخ الأوقاف في قطر..

البريد يصدر طابعين بمناسبة مرور 90 عاماً على أقدم حجة وقفية



أصدرت المؤسسة العامة للبريد بالتعاون مع الإدارة العامة للأوقاف طابعين تذكاريين، إضافة إلى بطاقة تذكارية بمناسبة مرور 90 عاماً على أقدم حجة وقفية، وذلك لأول مرة في تاريخ الأوقاف في قطر.

وأوضحت المؤسسة، أنه تمت طباعة 80 ألف طابع ـ من الطابعين التذكاريين ـ فئة 50 درهما، أبعاد كل منهما (49*30 مم)..فيما يبلغ عدد البطاقات 10 آلاف بطاقة. ويحمل الطابعان والبطاقة التذكارية صورة أقدم حجة وقفية علاوة على شعار الإدارة العامة للاوقاف.

دولة قطر

STATE OF QATAR

مرور ٩٠ عاماً على أقدم حجه وقفية قطرية

دولة قطر

STATE OF QATAR

90th Years of Qatari Endowment Deed

مرور ٩٠ عاماً على أقدم حجه وقفية قطرية

3 ريال RIYALS

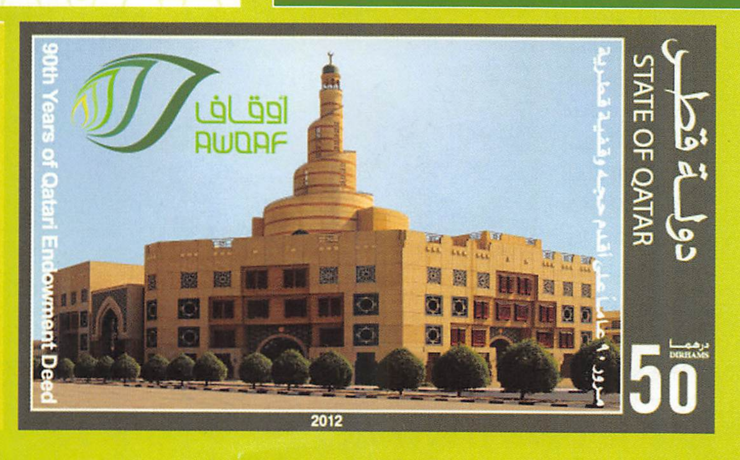
أوقاف AWQAF

2012

90 Years of Qatari Endowment Deed

أوقاف AWQAF







معرض مسابقة الشيخ جاسم «الـ ١٩» شهد إقبالاً كبيراً

وزير الأوقاف يبدي إعجابه بجناح « الإدارة العامة للأوقاف»

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يتفقد جناح الإدارة العامة للأوقاف بالمعرض المصاحب لمسابقة الشيخ جاسم.



جاسم الخنجي يعرف بدور الإدارة لبعض الطلاب



... ويوزع مطبوعات الأوقاف عليهم

أشاد سعادة الدكتور/ غيث بن مبارك الكواري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بجناح الإدارة العامة للأوقاف، والتي شاركت بالمعرض المصاحب لمسابقة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني التاسعة عشرة ، وأثنى سعادته على محتويات الجناح والجهد الكبير الذي تقوم به.

وقال السيد جاسم الخنجي من قسم شؤون الواقفين ومتابعة الوقفيات والذي شارك بالتعريف عن الإدارة أن هناك «إقبال كبير من قبل المشاركين على جناح الإدارة العامة للأوقاف موضحاً أن الإدارة قامت بتوزيع العديد من المطبوعات والبرشورات التعريفية بالوقف.

وأضاف: ضمن خطة الإدارة للتعريف بالوقف والتي تستمر طوال العام ، شاركت الإدارة بالمعرض المصاحب لمسابقة الشيخ جاسم رحمه الله، وتم عرض تجربتنا الرائدة.

وتركز الإدارة على تعريف الجمهور بدورها في حفظ الأوقاف وترميمها وصيانتها وتنميتها بكافة الطرق والوسائل.

بمشاركة قسم الخدمات والدعم الفني

ملتقى كويتي ناقش آفاقاً جديدة في الوقف والتكنولوجيا



السيد عبد الله عزب أثناء المشاركة





استعرض السيد عبد الله عزب رئيس قسم الخدمات بالإدارة العامة للأوقاف تجربة دولة قطر الوقفية المتقدمة في مجال توظيف التكنولوجيا في خدمة الأوقاف، وقال إن ما أدخلته الإدارة العامة للأوقاف من أنظمة لإدارة العمل الوقفي يسرت الكثير من إجراءات الوقف.

وأوضح عزب في ورقة عمل قدمها أمام الملتقى الثامن عشر للأوقاف في الكويت أن الواقف ومن خلال الأنظمة المتطورة للإدارة العامة للأوقاف لا يقضي أكثر من ربع ساعة لتسجيل وقفه والانتهاء من كافة الإجراءات.

وأشار عزب أمام المشاركين في الملتقى و الذي حمل عنوان (الوقف والتكنولوجيا نحو آفاق جديدة) برنامج «متابعة أوقافي» الذي يستطيع الواقف من خلاله أن يتابع أوقافه من حيث الإيرادات والمصروفات من أي مكان بالعالم بعد أن نوفر له الرابط الخاص به، حيث نسلم الواقف كلمة مرور ليستطيع الدخول على برنامج (متابعة أوقافي) في الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للأوقاف ، ويطلع على أوقافه ويتابع أوضاع وقفه طوال العام المالي، من إيرادات ومصروفات ومركز مالي أو التدفقات النقدية، وذلك لكل وقف له على حدة.

وأضاف عزب أن القسم الفني بالإدارة يعمل على إنشاء مجموعة من الأنظمة المتطورة التي تعمل على تحسين وسرعة وجودة وتيرة العمل.

و كانت الإدارة العامة للأوقاف قد شاركت في شهر فبراير الماضي في هذا الملتقى الوقفي والذي نظمته الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت الشقيقة، وافتتحه هذا العام نيابة عن سمو ولي العهد بدولة الكويت الشيخ نواف الأحمد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية سعادة السيد جمال الشهاب و الذي أشار خلال كلمته الافتتاحية: أن الأمانة العامة للأوقاف في الكويت حملت على عاتقها مسؤولية الدعوة للوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه وإدارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الواقف وبما يحقق المقاصد الشرعية للوقف وتنمية المجتمع حضاريا وثقافيا واجتماعيا لتخفيف العبء عن المحتاجين في المجتمع، وذلك وفق رؤيتها لريادة الفكر والتطبيق المؤسسي لشعيرة الوقف كأداة للتنمية الشاملة محليا وكنموذج يحتذى به عالمياً.

وأشار الى أن الأمانة نظمت منذ إنشائها وعلى مدى السنوات الماضية 17 ملتقى سنويا يزخر كل منها بجانب من الجوانب المهمة لتنمية المجتمع والنهوض به، مضيفا: واليوم نشارك الأمانة في ملتقاها السنوي الثامن عشر «الوقف والتكنولوجيا.. نحو آفاق جديدة»، الذي يجسد مرحلة من مراحل تطور نظام الوقف وتوافقه مع التكنولوجيا الحديثة، حيث يعد هذا الملتقى تطبيقا عمليا لرؤية الأمانة العامة للأوقاف الهادفة إلى تعريف الجمهور بحجم الدور الذي تؤديه لخدمة المجتمع ومحاولاتها لتسخير التكنولوجيا الحديثة لخدمة الوقف والواقفين.

ولقد مثل الإدارة العامة للأوقاف وفد مكون من السيد عبد الله عزب رئيس قسم الخدمات، والسيد أحمد لبيب موظف قسم الدعم الفني بإدارة شؤون الأموال الوقفية.

من جانبه ألقى الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي كلمة قال فيها: «يأتي هذا الملتقى انطلاقا من حرص الأمانة العامة للأوقاف على المزاوجة بين تلبية احتياجات المجتمع وأفراده من جهة وتلبية احتياجات الوقف وتنميته من جهة أخرى وضرورة تطويع التكنولوجيا الحديثة لتلبية الحاجتين معاً، وذلك استكمالا لمسيرة الأمانة الوقفية الجادة، وسعيها الحثيث لتقديم صيغ جديدة ومبتكرة لتطوير وتفعيل الحركة الوقفية في المجتمع الكويتي والعالم الإسلامي.

وشدد على أن الأمانة العامة للأوقاف كجهة مانحة وداعمة للمؤسسات الخيرية والجهات الرسمية والأهلية داخل الكويت وخارجها لم تكتف بالدعم المتميز في الجانب الإغاثي الخيري بل انها تسعى دائما لدعم الجانب التنموي الفاعل في المجتمع والعالم،، ومنها الجانب التكنولوجي موضوع ملتقانا.

وتابع د.الخرافي قائلا: «لقد حرصت الأمانة العامة للأوقاف على تسخير التكنولوجيا لخدمة الوقف خلال تنفيذها للمشاريع التكنولوجية التي تخدم الوقف في الكويت والعالم الإسلامي ومنها: الكشاف الجامع لأدبيات الوقف، وكتبة علوم الوقف ومعجم تراجم أعلام الوقف، وقاموس مصطلحات الوقف، ومشروع أطلس أوقاف الكويت. من ناحيته ألقى مدير عام الأوقاف في المملكة المغربية الشقيقة م.محمد الكوراري كلمة ضيوف الملتقى الوقفي الثامن عشر وقال فيها إن الأمل يحدونا أيضا إلى أن نوفق في المساهمة بشكل فعال في إنجاح هذا الملتقى من خلال تبادل التجارب العالمية لتكنولوجيا المعلومات في مجال الوقف، وتقديم نماذج أخرى لتجارب ناجحة لدول عربية مثل المملكة المغربية ودولة قطر والإمارات العربية المتحدة، ولدول غربية مثل اسبانيا والنمسا، آملين أن تستفيد منها الأمانة وكل الجهات المختصة وجميع المشاركين والمتابعين لهذا الملتقى المبارك إن شاء الله، وذلك لإثراء التجربة والمسيرة الوقفية الكويتية والعربية والإسلامية من خلال هذا التبادل المثمر لتقنية المعلومات.









وَقفُكَ ذُخرُكَ

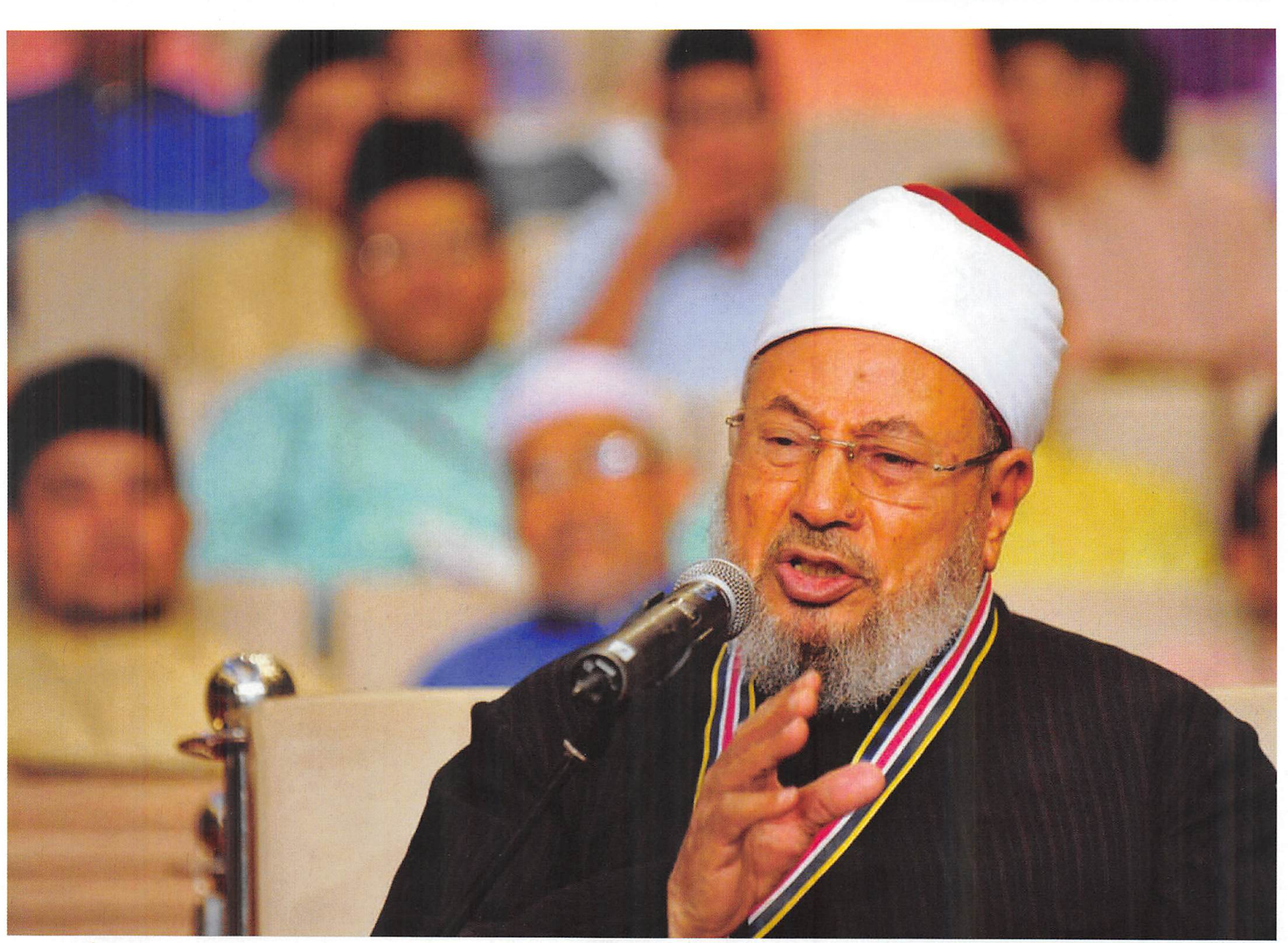
البدالة : 0097444234444

www.awqaf.gov.qa



مشروع توثيق الأوقاف غير المسجلة ...
يدعوكم لوضع اوقافكم تحت مظلتها الآمنة ...

تصميم عبد المنعم دياب
(أوقافنا)



تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وبتشريف سمو ولي العهد الأمين

وقف نهضة الأمة يستقطب ٤٢ مليون ريال

شرف سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد، وكوكبة من أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء والسفراء، وكذا عدد من رجال الأعمال وضيوف البلاد العشاء الخيري الذي اقامته الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في فندق شيراتون الدوحة في الرابع عشر من مايو الماضي ، بهدف جمع تبرعات لمشروع وقف نهضة الامة والذي يهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للاتحاد وتوفير الموارد المالية لأنشطته المتنوعة ومشروعاته على مستوى الأمة

وفي كلمته بالمناسبة أشاد فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد، بدعم صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى لمشروع وقف «نهضة الأمة». كما نوه بتشريف سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد لهذا العمل الخيري المتميز.

وثمن القرضاوي دور قطر الرائد في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين وبدورها في دعم القضايا العربية، مشيراً إلى أن قطر بذلت في سبيل كل ذلك الكثير من نفسها ومالها وأبنائها وجهودها.

وأكد فضيلته أهمية الوقف كصدقة جارية، معرباً عن ثقته في أن أهل قطر المعروف عنهم بذل الخير لن يبخلوا عن النفقة في سبيل الله.

واعتبر الشيخ هذه الليلة من ليالي الإسلام والخير، ومن ليالي قطر يلتقي فيها هذا الجمع من الخيرين من أجل مشروع عظيم. مشيراً إلى أن الوقف ليس بجديد على الأمة، وقد عرفته من أيام الصحابة رضي الله عنهم.

وأوضح الدكتور القرضاوي أن اتحاد العلماء يخطط لإقامة مورد دائم ينفق منه على مشاريعه وتأمين مورد دائم للاتحاد، حيث وافق سمو الأمير على تخصيص أرض سيتم بناء برج على مساحتها ربما يبلغ ارتفاعه أربعين طابقا وقال إن الاتحاد يريد من هذا الوقف الخيري الاستغناء عن الطلبات الدائمة لتمويل أنشطته ومشروعاته، مؤكدا الحاجة الماسة لهذا الوقف. وتم خلال الحفل عرض فيلم وثائقي عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وفيلم تعريفي آخر عن مشروع وقف «نهضة الأمة»، كما تم خلال حفل العشاء الخيري تكريم شخصية العام بجائزة وقف «نهضة الأمة» لسعادة الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني صاحب مؤسسة «الفيصل بلا حدود» للأعمال الخيرية، والذي أعلن عقب تسلمه للجائزة عن تبرعه بمبلغ 5 ملايين ريال لصالح مشروع وقف «نهضة الأمة».

> القرضاوي: قطر بذلت من نفسها ومالها وأبنائها الكثير لنهضة الأمة الإسلامية

وشهد سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد المزاد الخيري الذي أقيم بهذه المناسبة وعرضت فيه مجموعة من المقتنيات الثمينة منها عدد من السجاد الفاخر والتاريخي إلى جانب مقتنيات تركية قديمة كالملابس المذهبة والمصاحف ونماذج لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرض ثوبين للكعبة المشرفة أحدهما منذ العهد العثماني.

جدير بالذكر أن وقف «نهضة الأمة» يتمثل في مشروع بناء أو شراء برج أو مجموعة من العمارات في حدود 30 مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة للوصول إلى مائة مليون دولار خلال السنوات العشر القادمة إضافة إلى استثمارات وقفية ووقف أسهم شركات.

وقد وصل مبلغ مقتنيات المزاد خلال حفل العشاء الخيري لصالح مشروع وقف نهضة الأمة إلى حوالى 17 مليون ريال، يضاف إليهم 5 ملايين ريال تبرع بهم الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني صاحب مؤسسة الفيصل بلا حدود للأعمال الخيرية خلال العشاء الخيري، إلى جانب مليوني ريال تبرع بهم الشيخ القرضاوي للمشروع.

شرفته سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني و بيعت فيه مقتنيات نادرة

العشاء الخيري للنساء يستقطب ١٨ مليون ريال

شرفت سعادة الشيخة هند بنت حمد بن خليفة آل ثاني حفل العشاء الخيري النسائي الذي أقامه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لصالح وقف «نهضة الأمة» لليوم الثاني على التوالي في فندق شيراتون الدوحة، بحضور عضو الاتحاد ورئيسة لجنة شؤون الأسرة بالاتحاد ورئيسة هيئة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة الدكتورة فاطمة عمر نصيف من المملكة العربية السعودية، وعدد من حرم السفراء ورابطة سيدات الأعمال وممثلات مؤسسات العمل الاجتماعي، ومؤسسات المجتمع المدني، وممثلات عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في البحرين.

وصل مبلغ مقتنيات المزاد خلال حفل العشاء الخيري إلى حوالي 18 مليون ريـال. مقارنة بـ 24 مليون ريال حصيلة العشاء الخيري الرجالي الذي اقيم في الليلة السابقة

ومن أبرز المقتنيات التي تمت المزايدة عليها: المصحف المغلف بكسوة الكعبة المشرفة، أما القطعة الأخرى فكانت «مزهرية» أندلسية النقوش بيعت ثلاث مرات بمبلغ مئة ألف ريال، وقد تنوعت مقتنيات المزاد بين السيوف والسجادات النادرة الثمينة، بالإضافة إلى قطعة من كسوة الكعبة المشرفة وسترة من الحجرة النبوية المشرفة والمصاحف النادرة والمقتنيات النسائية المذهبة والأزياء التركية وغيرها...

بثينة عبدالله عبدالغني عضو الاتحاد و المشرفة على تنظيم الحفل

دور الاتحاد جعل العلماء بمثابة القلب النابض في جسد الأمة

قالت بثينة عبدالله عبدالغني رئيسة مركز عبدالله عبدالغني و عضو اتحاد علماء المسلمين و المشرفة على تنظيم حفل العشاء الخيري للنساء خلال كلمتها الافتتاحية إن هذه الاحتفالية الخيرية الأولى التي ينظمها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تهدف إلى توجيه أنظار العالم العربي والإسلامي إلى ضرورة الاهتمام بأهل العلم والعلماء (فالعلماء هم ورثة الأنبياء) وهم ثروة المجتمعات ودعامتها ورأسمالها الحقيقي وحصنها الحصين من التقلبات والصراعات السياسية أو الاقتصادية أو ما شابه. لذا كان من الضرورة والأهمية البالغة الأثر أن يقوم الاتحاد بالعمل على إنشاء أوقاف في مختلف أنحاء العالم الإسلامي للحفاظ على هذه الثروة من العلماء، ودعم نشاطاتها ليكون لهم بناء قوي يمكنهم من أداء أدوارهم المسؤولة في المجتمعات المسلمة وتابعت في كلمة الافتتاح: «إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة شيخنا العلامة القرضاوي، الذي يضم علماء الأمة في مختلف الأقطار والبلاد، يهدف إلى تمويل مشروعاته الكثيرة، وأهدافه البعيدة العظيمة من إعداد العلماء، وفتح الجامعات، ونشر المنهج الوسطي المعتدل، والدفاع عن الإسلام، وإعادة الدور الحقيقي للعلماء ليصبحوا كالقلب النابض في جسد الأمة، ولا سيما في ظل الربيع العربي، والثورات العربية التي أعادت الأمة إلى هويتها الحقيقية، وبفضل الله تعالى أولاً، ثم بدعم حضرة صاحب السموّ حفظه الله، والخيرين أصبح الاتحاد مرجعية للأمة الإسلامية، وأصبح له دوره المتميز في مختلف مجالات الحياة، ويبنى عليه الأمل الكبير في تحقيق أهدافه، وأصبح للاتحاد عضوية وعلاقات مع منظمات دولية وعربية وإسلامية». وذكرت أن الوقف عرف نمواً متصاعداً في العصور الإسلامية السابقة، ثم أخذ بالانكماش مع بداية القرن العشرين المنصرم، نظراً إلى التوجه نحو نموذج الدولة الحديثة منذ أواخر عهد الدولة العثمانية، عندما أخذت سلطات الدولة على عاتقها تولي مهمات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، ثم راحت تحتكر رعاية المجتمع وفق ما تقتضيه أيديولوجيتها وتوجهاتها السياسية والاقتصادية. وتابعت: حين جاء الإسلام شرّع الوقف ووسع دائرته، ولم يتركه مقتصراً على المعابد والمناسك، بل وسّعه كي يشمل أنواعاً مختلفة من الصدقات والتبرعات التي تُرصد لأغراض دينية واقتصادية واجتماعية. واستمر الوقف في التنوع والتوسع، ووصل إلى ذروته مع الدولة العثمانية، إذ لعب دوراً مهماً في نشوء عدد كبير من المدن الجديدة وتطور المدن الأخرى التي كانت موجودة في مطلع العصر العثماني، سواء في بلاد البلقان أم في بلاد الشام. ولا شك أن الوقف اليوم بدأ يسترجع دوره الحقيقي في دعم نهضة الدول الإسلامية منها وغيرها ونحن هنا في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين نرجو الله أن تكون لعلمائه القوة والتأثير في إحداث التغيير نحو الخير بدعم أوقافهم في جميع دول العالم الإسلامي.

من جانبها قالت عضو الاتحاد ورئيسة لجنة شؤون الأسرة بالاتحاد ورئيسة هيئة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة الدكتورة فاطمة عمر نصيف من المملكة العربية السعودية إن وقف الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين هو وقف نهضة الأمة، وهو من أهم دعائم الحضارة والتقدم والعلم والإبداع، فأي مساهمة بالمزاد هي في الحقيقة مساهمة في نهضة الأمة الإسلامية لبناء حضارة إسلامية سريعة الخطى سباقة في تحقيق ضروريات المجتمع المدني وحاجياته من خدمات علمية وطبية وغيرها، وملخصها أن يستثمر هذا المال الموقوف استثماراً أمثل لصالح التنمية الشاملة. وبينت أن للنساء مساهمات عظيمة في الوقف الإسلامي ومبادرات غير مسبوقة حصلت كل واحدة منهن على قدم السبق في هذا المجال وعددهن كثير.

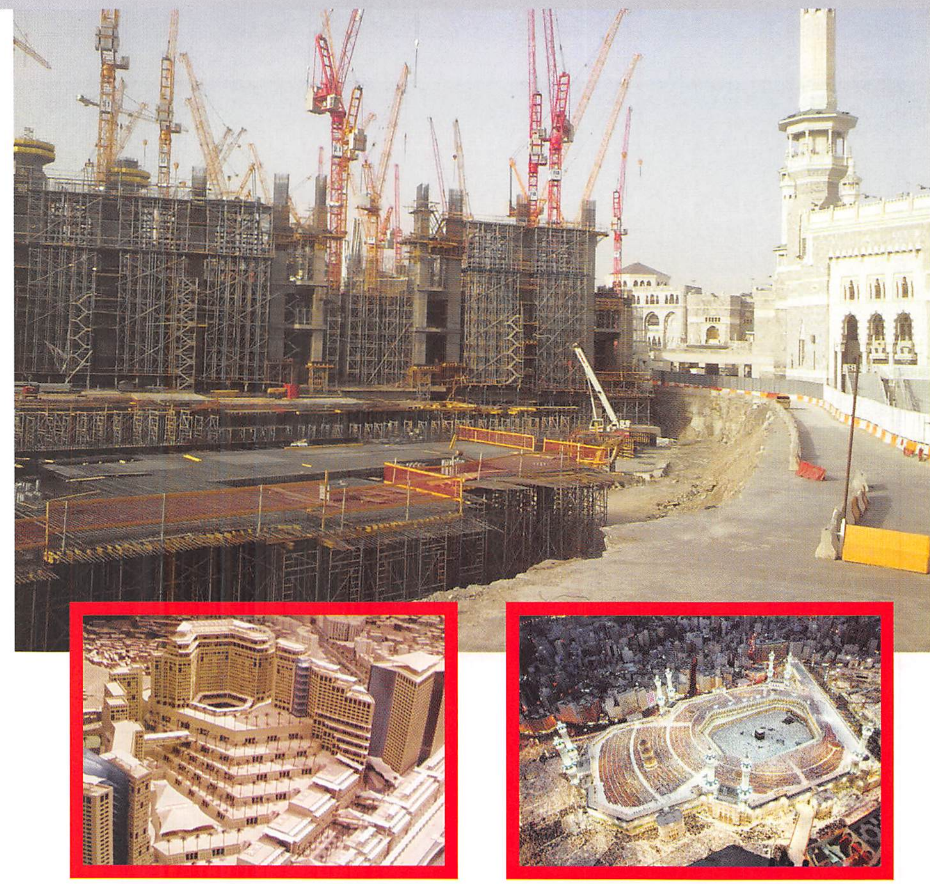






السعودية

٦٠٪ من تعويضات نزع الأوقاف والمساجد بمكة لدى مؤسسة النقد



يواصل فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالعاصمة المقدسة إجراءات استلام الأربطة والمساجد والجوامع والأوقاف التي يشرف عليها والتي صدرت الموافقة بنزع ملكيتها لصالح مشاريع توسعة الساحات الشمالية للحرم المكي والطرق الدائرية وبقية المشاريع الحكومية التنموية. وكشف مصعب بن حسن الحجاجي مدير إدارة الأوقاف والمساجد بالعاصمة المقدسة لصحيفة «الرياض» أن الإدارة خصصت قسماً لمتابعة ملفات التعويضات. فيما تم إيداع ما نسبته 60٪ من قيمة التعويضات المقدرة من قبل الجهات المعنية لمرافق الوزارة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي.. وبين الحجاجي أن ملفات التعويض تنظرها وزارات الكهرباء والنقل وأمانة العاصمة المقدسة والمالية .

لقاء صحفي عن الوقف العلمي في جامعة الملك عبد العزيز



أوضح الدكتور أسامة بن رشاد جستنيه" مساعد الرئيس التنفيذي للوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز - في لقاء صحفي" أجرته صحيفة المدينة المنورة - أن الفرصة متاحة للجميع للمساهمة في دعم الوقف العلمي، سواء من منسوبي الجامعة أو خارجها؛ وذلك بهدف دعم الأبحاث التي تخدم المجتمع وتعالج مشكلاته.

وقال: إن طرق المساهمة المتنوعة تتمثل في التبرعات النقدية أو العينية أو الاستقطاع الشهري من الراتب أو المساهمة بالعلم أو الخبرة والوقت في دعم أعمال الوقف. وأشار إلى مشاركة الوقف في دعم أبحاث علمية بأكثر من مليون ريال مشيرا إلى جواز تقديم أموال الزكاة لدعم البحث العلمي.

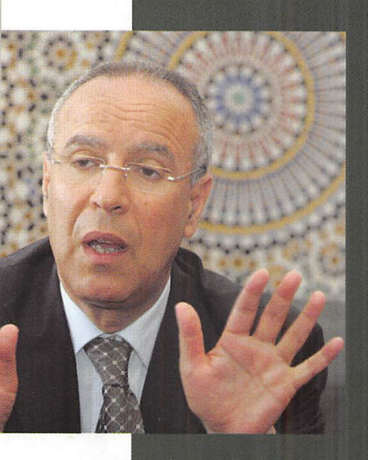


الكويت

تجديد اتفاقية التعاون بين جامعة زايد وأوقاف الكويت

أوضح الدكتور عبد المحسن الجار الله الخرافي الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت خلال مؤتمر صحافي للإعلان عن اتفاقية التعاون مع جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة أن الاتفاقية تهدف إلى تنظيم برامج وأنشطة تقوم بدورها نحو تنشيط وتطوير البحوث والدراسات الإسلامية والأنشطة العلمية المتخصصة في إحياء سنة الوقف ودوره التنموي من جهة، والموضوعات والقضايا الإسلامية ذات الطبيعة التنموية التطبيقية التي تستهدف تقديم حلول علمية من منطلقات إسلامية لقضايا التنمية في مجالاتها المختلفة من جهة أخرى، إضافة إلى التعاون في تصميم وتنفيذ برامج تدريب وتأهيل وتطوير المتخصصين بعلوم الوقف والدراسات الإسلامية ومجال العمل الخيري والتنمية والتسويق.

هاكرز يدمرون موقع وزارة الأوقاف بالمغرب



قام مجموعة من قراصنة «هاكرز» باختراق وتدمير الموقع الالكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، وأطلق القراصنة على أنفسهم لقب» «طلاب المعرفة» .

وذكرت مصادر عليمة، أن عملية اختراق الموقع الالكتروني الذي يضم أرشيف الوزارة وبوابات معرفية وعلمية وروابط تعنى بالشؤون الوقف والتعليم ،تمت يوم الأحد، موجهين رسالة الى أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، يعتبرون فيها عملية اختراق الموقع رداً على ما أسموه «الاعتداء على أئمة المساجد».

موقع كفى الالكتروني





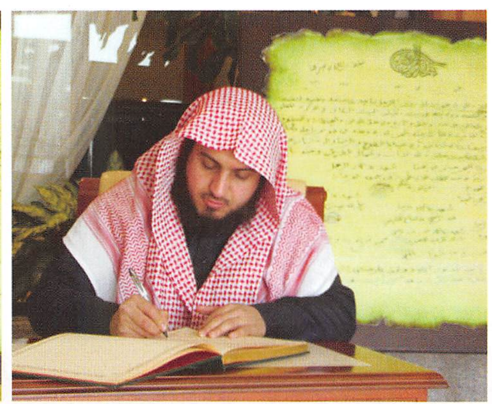
جاسم المحمود
Jassim2363@hotmail.com

«سَوِّ خير وقِطِهْ بحر»

كلمة (سو خير وقطه بحر) دائماً ما كنا نسمعها ونحن صغار ولا يزال الكثير من الناس يقولها وقد تقال بعفوية شديدة والمعنى منها أن الإنسان يفعل الخير ولا ينتظر الجزاء والأجر أو الشكر من الشخص الذي تم تقديم المساعدة له حيث أن بعض الناس يستنكرون عدم شكرهم على ما قدموه من عمل طيب وقد يتحسرون على ما فعلوه فقط لأنهم لم يكافؤوا عليه ولو بكلمة شكر وثناء ولذلك يقال لهم (سو خير وقطه بحر) ، وعلى فاعل الخير أن لا يتحسس من عدم شكره والثناء عليه بل عليه أن يفعل الخير ويحتسب كل خطوة وعمل عند الله سبحانه وتعالى فهو فقط من يجازي فعل الخير بأحسن منه ويتضاعف كالجبال الراسيات، ولا شك أن باب الوقف أحد أبواب الخير الذي قد يفعله الإنسان وينساه بعد فترة ولكن يبقى أجره ساري المفعول إلى ما بعد وفاته، والوقف له أبواب مختله وكثيرة لا يمكن حصرها وقد تغيب عن أذهان الكثيرين لأنهم لا يرونها بذاك الشيء المستحق أن يطلق عليه اسم وكلمة وقف !!، حيث أن الكثير من الناس يعتقدون أن الوقف يقتصر على بناء المساجد وطباعة المصاحف وحفر الآبار وبعض الأمور المشابهة في حجم الإنفاق، ويجهلون أن هناك أوقافا أخرى يستطيع من كان بسيط الحال أن يفعلها مثل شراء أدوات تنظيف دورات المياه في المساجد من مكانس وصابون ومطهرات أو شراء أحذية لاستخدامها عند الوضوء أو ورق المحارم أو مقاعد بلاستيكية لمن لا يستطيعون أن يؤدوا صلاتهم بالطريقة العادية ، ومن الوقف كذلك شراء معطرات الهواء لرشها في المساجد وغيرها الكثير الكثير التي تمر عليهم دون انتباه ، ولكن يبقى أن يحتسب الإنسان الأجر والثواب على كل شيء حتى تحتسب له فالنية أساس قبول أي عمل وعلى الإنسان أن يقوم بالعمل ويستحضر النية الصادقة فيعمل الخير ويرميه بحراً.

مدير إدارة البرامج الدعوية بمحافظة الإحساء بالسعودية

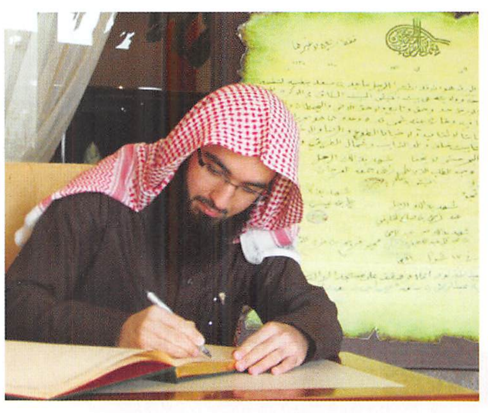
الإدارة العامة للأوقاف تبذل جهوداً حثيثة في إحياء سنة الوقف




عبد الله بن فايز العنزي



صالح بن خليفة الكليب



إبراهيم بن عوض الخليفي

زار وفد من المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للأوقاف، برئاسة الشيخ صالح بن خليفة الكليب مدير إدارة البرامج الدعوية بمحافظة الإحساء، بالإضافة للشيخ عبد الله بن فايز العنزي المدرس والإمام، والشيخ إبراهيم بن عوض الخليفي نائب مدير مكتب الدعوة ، وإمام وخطيب جامع الخضيري بالرياض.

وتعرف الوفد على أنشطة الإدارة العامة للأوقاف، والحملات التوعوية التي تقوم بها باستمرار لبيان أهمية الوقف وإحياء هذه السنة المباركة للمصطفى صلى الله عليه وسلم، إلى جانب الاطلاع على الحجج الوقفية القديمة والتي يعود بعضها إلى أكثر من 100 عام.

وقال الشيخ صالح بن خليفة الكليب مدير إدارة البرامج الدعوية بمحافظة الإحساء: سعدت جداً بما رأيته من جهد القائمين على الأوقاف القطرية، وجهودهم في إحياء سنة الوقف في مجالات شتى ومتنوعة ، وما يبذلونه كذلك في تعليم المسلمين أهمية ذلك بل وحثهم عليه، وأسال الله لهم في ذلك الإخلاص والقبول.

عبد القادر زاده: نسعى إلى إحياء المؤسسة الوقفية الطاجيكية

..مفتي طاجيكستان يطلع على التجربة الوقفية القطرية





تواصلت سلسلة الزيارات التي يقوم بها أعضاء الهيئات والمؤسسات الوقفية العربية والدولية للاطلاع على التجربة الوقفية القطرية، ومن ذلك وفد من المركز الإسلامي لجمهورية طاجيكستان برئاسة سعادة المفتي الشيخ سيد مكرم عبد القادر زاده ، رئيس المركز ،يرافقه السيد مولانا مختار نائب رئيس الشؤون الدينية، والسيد عزيز الله جلالي مسؤول الروابط الخارجية، والسيد دولتوف مظفر مسؤول الشؤون الثقافية.

وقال المفتي الشيخ سيد زاده - الذي استقبله المدير العام للإدارة العامة للأوقاف السيد / عبد الله بن جعيثن الدوسري - أن جمهورية طاجيكسان رغم خضوعها اكثر من سبعين عاما للحكم الشيوعي الا أنها حافظت على دينها وثوابتها وقال أن عدد المساجد في ذلك العهد تقلص إلى ثمانية عشر مسجداً فقط بينما اليوم يبلغ عددها حوالي خمسة آلاف مسجد مشيرا إلى مساعيهم الجادة من أجل إحياء المؤسسة الوقفية من جديد داعياً الشعوب العربية والإسلامية لزيارة بلاده والتعرف على الطبيعة الخلابة التي تتمتع بها.

من جانبه استعرض السيد / عبد الله بن جعيثن الدوسري المدير العام، مع الوفد عدداً من المواضيع ذات الإهتمام المشترك وسبل تفعيل العمل الوقفي مبدياً استعداد الإدارة العامة للأوقاف تقديم خبراتها الإدارية والإستثمارية الوقفية لطاجيكستان.

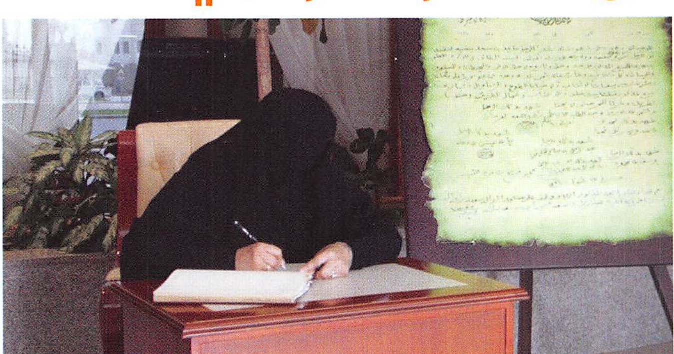
كما بين الدوسري أهمية الأوقاف ودورها في دعم العديد من المشاريع بما يكفل لها الاستمرارية في الإنتاج والعطاء. وأوضح أن الإدارة العامة للأوقاف تسعى لمد جسور التعاون بينها وبين مؤسسات المجتمع الأهلي في سبيل تنفيذ شروط الواقفين والمساهمة في تنمية المجتمع الإسلامي.

يذكر أن طاجيكستان دولة تسودها الثقافة الفارسية بحكم لغتها و تقع وسط آسيا ويحدها من الشرق إقليم التركستان الشرقية ومن الشمال جمهورية قرغيزيا ومن الغرب والشمال جمهورية أوزبكستان ومن الجنوب أفغانستان ويشكل المجري الأعلى لنهر جيجون الحدود بينهما أطول سد في العالم هو سد نورك بارتفاع 300 متر، وتتمتع بطبيعة خلابة.

برئاسة الدكتورة أروى ثابت مديرتها التنفيذية

مؤسسة خيرية يمنية تتعرف على المصارف الوقفية





قالت الدكتورة أروى محمد عبده ثابت المديرة التنفيذية في مؤسسة الحق في الحياة للشلل الدماغي في الجمهورية اليمنية، أن الهدف الرئيسي من زيارة الإدارة العامة للأوقاف، هو الإستفادة والتعرف على الأوقاف القطرية من خلال الاطلاع على أبرز المشاريع الوقفية والخيرية التي تدعمها أوقاف قطر.

جاء ذلك خلال لقاء د.أروى، بالسيد محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف، والذي استقبلهم في مركز خدمة الواقفين ، وشرح لهم أهداف المركز ودوره في تقديم الخدمات المميزة لجميع الواقفين والواقفات انطلاقاً من دور الإدارة الأساسي في تقديم كافة الخدمات لأولئك المحسنين، الذي استقطعوا جزءاً من أموالهم وأوقفوها لله تعالى.

وسجلت المديرة التنفيذية في مؤسسة الحق في الحياة للشلل الدماغي كلمة لها في دفتر زوار الإدارة قالت فيها : شعرنا بسعادة غامرة ، ونحن نجول في هذه الإدارة العملاقة، وذلك بما تقدمه من مشاريع وقفية عامرة يستفيد منها العالم أجمع، ولقد سعدنا بما رأيناه من إبداع وتصميم في المكان شاكرين ومتمنين لقطر حكوماً وشعباً أن يوفقهم الله ويسدد على طريق الدرب خطاهم .

وضم الوفد اليمني بالإضافة للدكتورة أروى محمد عبده ثابت ، الدكتورة أسماء غالب القرشي المستشارة التربوية، والأستاذة منى المغلمي.

يذكر أن مؤسسة الحق في الحياة للشلل الدماغي هي مؤسسة خيرية يمنية غير ربحية وغير حكومية تعمل على رفع المستوى الصحي والاجتماعي في أوساط الأطفال المعاقين بهذا المرض وتسعى إلى الوصول إلى الأفضلية في رعاية وحماية هذه الشريحة من تفاقم الإصابة ورفع الروح المعنوية لتجعل منهم نموذج فعاّل في المجتمع اليمني .

ولقد تأسست مؤسسة الحق في الحياة للشلل الدماغي في عام 2006 ، لتقدم خدماتها للعديد من المعاقين بالشلل الدماغي من الأطفال وتقوم بتأمين خدمات الرعاية الوظائفية التأهيلية لإكساب هؤلاء الأطفال مهارات وظائفية متعددة بغية مساعدتهم لإحراز قدرات مختلفة للإدماج الاجتماعي .

وتعد المؤسسة من ضمن عدد محدود من المؤسسات اليمنية المتخصصة في هذا المجال تقدم خدماتها مجاناً لهم وبالتعاون مع أهل الخير.

استقبلهم عبد الله جعيثن الدوسري المدير العام

وفد إعلامي من سلطنة عُمان يطلع على مشاريع الإدارة





ماجد بن حمدان الندابي



محمد عبد الله الحارثي



صالح بن محمد العذري



كامل بن سيف الحسيني



أحمد بن سالم الهاشمي



فارس بن جمال الوهيبي

زار وفد إعلامي صحافي من سلطنة عُمان الإدارة العامة للأوقاف، وكان في استقبالهم السيد / عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف ، الذي رحب بالوفد مثمناً زيارتهم للإدارة .

وأعرب الدوسري خلال لقاءه الوفد العماني الزائر للدولة الذي ضم صحفيين من صحف «عمان والوطن والشبيبة» العمانية ضمن برنامج لتبادل الخبرات مع وزارة الإعلام بسلطنة عمان عن أمله في الإستفادة من هذا البرنامج من اجل توطيد العلاقة وتحقيق مزيد من التواصل بين اهل الاختصاص في قطر وسلطنة عمان الشقيقة والإسهام في مزيد من التقارب بينهم.

وكان الوفد العُماني قد اطلع خلال زيارته مقر الإدارة العامة للأوقاف بشارع الوعب العام على الإدارات والأقسام المختلفة التي تتكون منها الإدارة ، وكان المحطة الأولى للزيارة مركز خدمة الواقفين حيث شرح السيد – جاسم بوهزاع رئيس قسم شؤون الواقفين ومتابعة الوقفيات ، بالإدارة العناية الفائقة التي توليها الإدارة للواقفين والواقفات منذ الاستقبال الذي يليق بهم إلى تسليمهم الحجة الوقفية التي لا يستغرق إصدارها أكثر من نصف ساعة.

كما اطلع الوفد على عرض فيديو حول المراحل التاريخية للأوقاف القطرية منذ نشأتها إلى الوضع الحالي الذي تتمتع به الإدارة .

وبعد نهاية الجولة سجل السيد صالح بن محمد العذري رئيس الوفد والصحفي في مؤسسة عُمان للصحافة كلمة في دفتر زوار الإدارة جاء فيها: تشرف الوفد الإعلامي بزيارة الإدارة العامة للأوقاف ، واطلع على الدور الفاعل والخيري الذي تقوم به في استقطاب الواقفين، والحملات التوعوية المصاحبة ، فضلاً عن الاهتمام بتخصيص 6 مصارف وقفية ينفق منها على أوجه الخير المختلفة.

يذكر أن الوفد ضم بالإضافة الى السيد صالح بن محمد العذري رئيس الوفد والصحفي في مؤسسة عُمان للصحافة، ، السيد فارس بن جمال الوهيبي من صحيفة الشبيبة ، والسيد محمد بن عبد الله الحارثي ، والسيد كامل بن سيف الحسني ، والسيد ماجد بن حمدان الندابي من صحيفة عُمان، والسيد أحمد بن سالم الهاشمي من صحيفة الوطن.



دورة في «اقتصاديات الوقف»

نظمت إدارة الأوقاف مؤخرا دورة حول «اقتصاديات الوقف» والتي قدمها الأستاذ الفاضل فكي الخبير الإقتصادي بالإدارة العامة للأوقاف، لمديري الإدارات ورؤساء الأقسام بالإدارة العامة للأوقاف، بحضور السيد عبد الحسيب كاستينيرا عضو الاتحاد الإسلامي الأوروبي.

وقد استغرقت الدورة أربعة أيام، وتوجت بلقاء جماعي سلم خلاله السيد عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف الشهادات على المشاركين الذين حضروا، وتناولت الدورة – التي عقدت في قاعة اجتماعات الإدارة العامة للأوقاف - في أبرز محاورها تعريف عام بعلم الاقتصاد ومدارس الفكر الاقتصادي، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أهم المصطلحات الاقتصادية المتعلقة بالوقف، ونشأة الوقف والذمة المالية المستقلة له.

كما صنف الأستاذ الفاضل فكي الوقف ضمن القطاع الثالث، وشرح خصائص القطاع ولمحات عن الوقفيات الناجحة في الدول الغربية في الجامعات الشهيرة وفى تاريخ العالم الإسلامي.

كما تطرق إلى أثر الزمن على النقود وبالتالي على مال الوقف، وتقييم عوائد الوقف وأهم الأدوات المستخدمة في القياس المالي والاقتصادي، والتعريف بالبيانات المالية للوقف وتعريف مكونات البيانات المالية وفلسفتها وخصوصية البيانات المالية للوقف وشرحها وقراءة للبيانات المالية، وعلاقة البيانات المالية ببعضها وما تعنيه الحسابات الختامية، ورصدها وتوثيقها لتشغيل موارد الوقف.

ودار النقاش في كيفية النهوض بالأوقاف في العالم الإسلامي ونجاح الأوقاف القطرية في النهوض بالأوقاف التي تديرها، والاستفادة من الخبرات العالمية في مجال تطوير الوقف والاستعانة بالأدوات المالية لتقييم أدائها.

كما فتحت الدورة آفاقا لبحث تفصيلي متخصص في إدارة الوقف والتشريعات والنظم واللوائح التي تحتاج إلى تطوير وتحديث، كما ستعقد ورش مكملة تتناول بالتفصيل المواضيع التي جرى تعميمها والحديث عنها.





الدوسري يسلم شهادة الدورة للسيد عبد الحسيب كاستينيرا عضو الاتحاد الإسلامي الأوروبي.



استضافهما الشيخ أحمد البوعنين في برنامج (المطوع) الذي يقدمه عبر القناة

الدوسري وآل محمود ضيفا قناة الريان





استضاف برنامج المطوع، والذي يقدمه عبر قناة الريان الفضائية الشيخ أحمد البوعنين، السيد عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف، والسيد بدر بن عبد الرحمن آل محمود مدير إدارة الاستثمار بالإدارة.

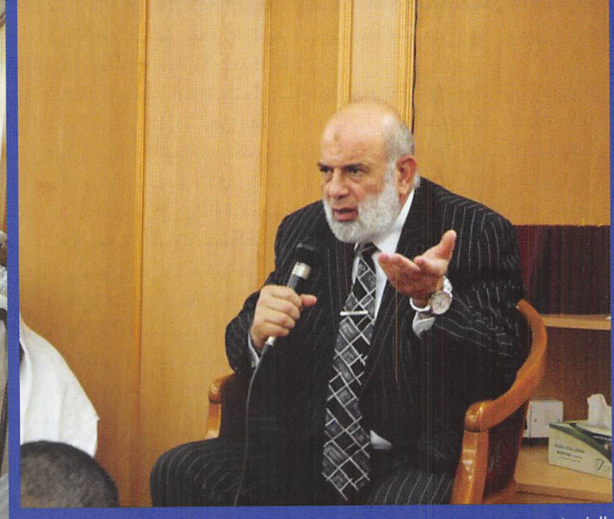
وناقشت الحلقة تطور الأوقاف القطرية، وطريقة توثيق الحجج الوقفية، وأبرز الأوقاف التي تشرف عليها الإدارة العامة للأوقاف كونها الجهة المسؤولة في الدولة عن الإشراف العام على الأوقاف .

كما عرضت الحلقة تقريراً مميزاً من داخل مبنى الإدارة، حيث تم تصوير المبنى الذي يقع بشارع الوعب العام بالكامل من الداخل والخارج، كما عرض داخل التقرير لقاءين منفصلين مع أحد الواقفين المحسنين، وإحدى الواقفات المحسنات، وعرضوا تجاربهم الشخصية مع الإدارة العامة للأوقاف، داعين المحسنين والمحسنات للمبادرة للوقف الذي يعد من أفضل الصدقات الجارية.

وانتقلت الكاميرا بعد ذلك إلى داخل أحد مراكز تحفيظ القرآن الهامة في الدولة وهو مركز عاصم بن أبي النجود الذي يقع في منطقة المنتزة، وأجريت لقاءات مختلفة مع المسؤولين والطلاب داخل المركز ، وتم شرح دور تلك المراكز في تخريج كوكبة من الطلاب المتميزين والحافظين لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث تدعم الأوقاف معظم المراكز القرآنية في الدولة حيث يصل عدد تلك المراكز إلى أكثر من 120 مركزاً لتحفيظ القرآن ، وتدعمهم الأوقاف من خلال مصرف خصص لذلك أطلق عليه المصرف الوقفي للقرآن والسنة. يذكر أن برنامج المطوع ، هو برنامج اجتماعي يتناول القضايا ذات الصلة المُباشرة بواقع الحياة اليومية للمجتمع، ويلفت انتباهنا إلى الاشكاليات والمواقف التي قد تواجهنا في طريق الحياة، ليفسرها ضمن إطار الشريعة الاسلامية السمحة، بمنظور دعوي يوازن بين واجبات الشرع وضرورات الحياة ، يُعرض كل يوم الجمعة الساعة 10:30.

تنظمه العلاقات العامة والإعلام أسبوعياً

لقاء الثلاثاء الدعوي «وقفة تأمل» لموظفي الأوقاف



الشيخ وجدي غنيم



في إطار حرص وحدة العلاقات العامة والإعلام بالإدارة، على التواصل وإطلاق المبادرات النوعية، فقد تم تخصيص يوم ثلاثاء من كل أسبوع وبعد صلاة الظهر مباشرة لإقامة درس ديني لا تزيد مدته عن 15 دقيقة، يناقش قضايا مختلفة.

ويتحدث المشايخ والدعاة عن مواضيع وقضايا فقهية وفكرية وأخرى حول تزكية النفس بما يساهم في تحفيز الإنسان لمزيد من العطاء والعمل.

ومن آخر من استضافتهم الإدارة في هذا الاطار المشايخ التالية أسماؤهم الشيخ جاسم بن محمد الجابر، والشيخ محمد المكي، والشيخ أبو همام رفيق واقني، والشيخ ربيع محمد محمود محمد، والشيخ سعيد مصطفى دياب، والشيخ مصطفى الشيباني، والشيخ مصطفى عابدين، والشيخ فيصل العشاري، والشيخ عبد الكريم العديني، والشيخ متولي عبد الخالق، والشيخ خالد عبدالله يوسف، والشيخ محمد أبو هواش أحمد، والشيخ فايز الشجاع، والشيخ محمد سلطان حامد. ونستغل هذه الفرصة، حيث تتقدم الإدارة بجزيل شكرها وتقديرها للمشايخ الأفاضل على تلبيتهم لدعوتنا وتقول لهم «جزاكم الله خيراً».



اجتمع بمديري الإدارات لتقييم انجازات الربعين الثالث والرابع

الدوسري: نسعى لاستقطاب كفاءات ترقى بالعمل الوقفي



استعرض عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف، مع مديري الإدارات ورؤساء الأقسام بالإدارة انجازات الربع الثالث والرابع، فضلاً عن مناقشة وتقييم الخطط التنفيذية التي تم اعتمادها.

واعتبر الدوسري أن الترجمة الحقيقية لهذه الاجتماعات الربعية تكمن في تنفيذها وفق معايير محددة تخدم العمل الوقفي في الدولة وتلبي احتياجات الواقفين باعتبارهم أحد أهم الأهداف التي تعمل من أجلها الأوقاف على مدار العام.

وقال مدير عام الأوقاف أن الإدارة ستسعى خلال المرحلة المقبلة لاستقطاب كفاءات في جميع الإدارات من شأن تلك الكفاءات الرقي بالعمل ومواكبة منا لمتطلبات المرحلة القادمة.

وشدد على أهمية أن تعد الإدارات والأقسام خططاً قابلة للقياس والتنفيذ مبيناً أن تلك الخطط ستكون محل التقييم من الإدارة العليا حتى يتم تحقيق الخطط العامة التي وضعتها الإدارة العامة للأوقاف.

بعد ذلك عرضت إدارة الاستثمار إنجازاتها للربع الثالث والربع الرابع، مشيرة إلى أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه إدارة الاستثمار هو الحفاظ على العقارات التي تتبع الإدارة العامة للأوقاف و تطويرها بما يتناسب مع ما تتمتع به الإدارة بحسن السمعة لدى المستأجرين و العمل على تأجير كل العقارات طول الوقت لتحقيق أكبر عائد ممكن، فضلاً عن إضافة مجموعة من العقارات الجديدة للمحفظة العقارية بهدف تعظيم إيرادات الإدارة العامة للأوقاف لتتمكن من تحقيق أهدافها النبيلة في رفع شأن المجتمع في جميع النواحي الاجتماعية و المحددة من خلال مصارفها الستة .

أما إدارة شؤون الأموال الوقفية، فأكدت أنها تعمل على تسهيل الإجراءات المالية والإدارية باعتماد دليل الإجراءات قريباً، و تطوير عملية إعداد وتنفيذ الموازنة العامة، ورفع كفاءة أقسام الإدارة عن طريق تطبيق المفاهيم الحديثة في الإدارة، فضلاً عن إحكام الرقابة المالية والإدارية بما يتوافق مع شروط الواقفين .





من جانبها عرضت إدارة المصارف الوقفية رؤيتها المستقبلية في التعريف بالوقف في المجتمع القطري، وذلك من خلال تحسين الصورة الذهنية للمجتمع القطري عن الإدارة العامة للأوقاف، والعمل على التعرف بالاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي في المصارف الوقفية الستة، وتعزيز مفهوم الوقف في المجتمع.

وأظهرت دراسة أعدتها إدارة المصارف الوقفية أنها تعمل على زيادة الجهات المستفيدة المحلية من المصارف الوقفية لتغطي 5 مؤسسات من القطاع الصحي ، و 5 مؤسسات من القطاع التعليمي، و 5 مؤسسات من القطاع الشبابي، و5 مؤسسات من القطاع الدعوي، و4 مؤسسات من القطاع الخيري، و5 جهات من القطاع الاجتماعي، فضلاً عن تطوير التقارير الربعية لتطابق المعايير الدولية للمؤسسات الحكومية، وتصميم وتنفيذ البرامج الإلكترونية الخاصة بالإدارة، وتبسيط الخطوات الإجرائية للدورة المستندية لمهام الأقسام.



ملتقى وقفي بالرياض يصدر عدداً من التوصيات بشأن تطوير الأوقاف

خبراء: استقلالية الهيئات الوقفية ضرورة لتعزيز مبدأ الشفافية ودعم الاقتصاد الوطني

أوصى ملتقى وقفي، عقد في العاصمة السعودية، الرياض، مؤخراً، بضرورة استقلالية الهيئة العامة للأوقاف، مع تضمين نظامها محفزات تشجيعية تساهم في تفعيل الأوقاف، وتعمل على تذليل المشكلات التي تواجهها، بجانب إعفائها من الزكاة. كما أوصى الملتقى، بضرورة تبني نظام جديد للأوقاف، يتضمن إنشاء هيئة مستقلة مرتبطة بمجلس الوزراء، وذلك بهدف العمل على تلافي الملاحظات الحالية، التي تسببت في عزوف الكثير من رجال الأعمال عن الإفصاح عن أوقافهم، أو المساهمة في صناعة أوقاف تقوم على طرز حديثة.

وكانت نخبة من الخبراء في مجال الأوقاف من داخل وخارج السعودية، شاركت في ملتقى تنظيم الأوقاف الأول بالرياض، الذي رعاه الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مؤخرا، بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وعلق المشاركون آمالا عريضة على توصيات الملتقى، التي دعت إلى ضرورة أن تؤدي الهيئة المستقلة أعمالها بشفافية ومرونة واستقلالية، بجانب العمل على تحفيز رجال الأعمال والكشف عن أوقافهم، ودراسة أهمية الإشراف عليها من قبل الوزارة من عدمه.

وأقرّ المشاركون بأن غالبية الأوقاف القائمة، تعاني من غياب الشفافية، وبالتالي عدم الإفصاح عن حجم الأوقاف، خشية ما يترتب على ذلك في حالة قيام الوزارة بالإشراف عليها، داعين إلى أهمية تبسيط الإجراءات المعمول بها عند تسجيلها، والابتعاد عن الطريقة البيروقراطية.

ويأمل المشاركون في هيئة مستقلة للأوقاف، بأن تحفز وتشجع على تنمية ونمو الأوقاف، ومن شأن ذلك أن يكون هو الآخر حافزاً مرغباً ودافعاً لدى رجال الأعمال للمشاركة بفعالية وشفافية في دراسة التحديات التي تواجهها، ومن ثم وضع الحلول المناسبة للدفع بها إلى الأمام.

ونادى المشاركون بضرورة أن يتم إشراك عدد معتبر من القضاة والمحامين، في مجلس الهيئة المستقلة للأوقاف، داعين إلى تعديل وتصحيح بعض المواد التي وردت في التنظيم الجديد للهيئة العامة للأوقاف، وإخضاعها للدراسة والمراجعة بشكل دوري.

إلى ذلك، أوضح عبد الرحمن الجريسي، رئيس غرفة الرياض، أن هذا الملتقى يأتي في إطار جهود غرفة الرياض، لتعزيز جهود القطاع الخاص في التنمية المجتمعية جنباً إلى جنب مع دورها الملموس في التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال بناء جسور من الشراكة الدائمة بين المنشآت والشركات ورجال الأعمال من جهة، ومؤسسات العمل الخيري واحتياجات المجتمع من جهة أخرى.

وأضاف أن هذا الملتقى وتوصياته تعزز المشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته، وتوضح أهمية العمل المؤسسي القائم على تبادل الآراء والاستعانة بأهل الخبرة، في ظل حرص القطاع الخاص السعودي على أداء دوره التنموي وفق قواعد محفزة.



> المشاركون: الأوقاف القائمة تعاني من غياب الشفافية .. وإنشاء هيئة مستقلة للأوقاف يحفز ويرغب رجال الأعمال للمشاركة بفعالية لدراسة التحديات ووضع الحلول

من جانبه، دعا الدكتور خالد بن سليمان الراجحي، رئيس لجنة الأوقاف بغرفة الرياض، إلى ضرورة تطوير الأوقاف، مبيناً تصاعد دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية وشراكته المؤثرة للقطاع الحكومي، مشيراً إلى أنه من شأن ذلك إقامة أوقاف خيرية، تشكل مصدر دخل ثابت، يغطي جانباً كبيراً من نفقات برامج التنمية المجتمعية، ومشاريع الخدمات الخيرية لمختلف شرائح المجتمع.

ويأمل رئيس لجنة الأوقاف في أن تدفع توصيات هذا الملتقى برجال الأعمال نحو تنظيم أوقافهم بما يتوافق ومستجدات العصر، مبينا أن عددا منهم توجهوا في الآونة الأخيرة إلى وقف أنواع جديدة من أعيان الأوقاف، كالأسهم والحصص في الشركات والمصانع والعقارات وغيرها، الأمر الذي يتطلب عقد لقاء يشارك فيه عدد من الجهات ذات العلاقة والمختصين والمهتمين في هذا الحقل.

وعن لجنة الأوقاف بالغرفة، قال الراجحي: «أنشئت غرفة الرياض لجنة الأوقاف، بهدف تذليل الصعاب التي تعيق توجه رجال الأعمال لإنشاء أوقاف خيرية، وترسيخ تلك الثقافة الإسلامية الرائدة في برامج منشآت القطاع الخاص».

وأضاف أن مبادرة الغرفة جاءت بعد أن تنوعت أوقاف رجال الأعمال من عقارات وحصص وأسهم في شركات ومصانع ومزارع وغيرها، مما يتطلب أن تكون لهم مظلة قانونية ليناقشوا من خلالها ما يساهم في تطوير وتنمية مشاريع أوقافهم، لما تحققه هذه المشاريع من دعم كبير وملموس للاقتصاد الوطني.

آخر موعد لاستقبال الأبحاث 30 أغسطس المقبل والجوائز 120 ألف ريال

6 مسابقات بحثية حول المصارف الوقفية

أعلنت الإدارة العامة للأوقاف عن طرح 6 مسابقات بحثية تغطي الاحتياجات المجتمعية بدولة قطر من خلال المصارف الوقفية المختلفة بالإدارة، حيث خُصصت جوائز نقدية وعينية يبلغ مجموعها 120 ألف ريال، مقسمة على الأبحاث الفائزة حسب قرارات اللجنة المحكمة.

وقال السيد محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية، إن المسابقات البحثية تدور حول المصارف الوقفية الستة التي تعتبر من القنوات الرئيسة في صرف الموارد الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف، وهي المصرف الوقفي للبر والتقوى، والمصرف الوقفي للرعاية الصحية، والمصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية، والمصرف الوقفي للقرآن والسنة، والمصرف الوقفي لرعاية المساجد، والمصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

وأوضح المهندي أن احد أهم أهداف المسابقة هو الوصول لأولويات الصرف في المجتمع المحلي في القطاعات المجتمعية المختلفة إنفاذاً لشروط الواقفين من خلال الاعتماد على الدراسات العلمية، وإبراز دور ورسالة الوقف في تلبية الاحتياجات المجتمعية، فضلاً عن تشجيع الباحثين على إثراء الدراسات الوقفية بالمجتمع.

وأضاف: لقد قمنا بالتعاون مع عدد من الجهات المختصة لتقييم الأبحاث، ولقد ضمت لجنة التحكيم عدداً من الأساتذة وأهل الاختصاص وهم الدكتور حسن المهندي مدير المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية والدكتور عمر الأشقر الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر، والدكتور عيسى إبراهيم الخبير الاقتصادي بالأمانة العامة للتخطيط التنموي، والدكتور حمد الرميحي أخصائي طب المجتمع في قسم حماية الصحة ومكافحة الأمراض الانتقالية بالمجلس الأعلى للصحة، والأستاذة شريفة السويدان من وزارة الشؤون الاجتماعية.

وقال المهندي أنه سيتم التنسيق مع الجهات المشاركة وتشكيل لجنة فنية مشتركة لمناقشة الأبحاث واختيار الأبحاث الفائزة، وإعداد دراسة تفصيلية تتضمن المعايير وشروط الأبحاث المقصودة، والبدء في استقبال الأبحاث ومباشرة مناقشتها، وطباعة بعض الأبحاث الفائزة في كتاب للإدارة العامة للأوقاف.

> المسابقات البحثية تدور حول المصارف الوقفية الستة التي تعتبر من القنوات الرئيسة في صرف الموارد الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف

ودعا المهندي المهتمين والباحثين إلى المشاركة في المسابقة ، متوجهاً بالشكر والتقدير للسيد مدير عام الإدارة العامة للأوقاف السيد عبد الله بن جعيثن الدوسري على تبنيه هذه المسابقة والقائمين عليها، بما لها من أهمية بالغة في إثراء الفكر الوقفي في المجتمع داخلياً وخارجياً. وأشار إلى أن المسابقة مفتوحة لمشاركة الجنسين، من داخل قطر، مؤكداً أن الأعمال المشاركة تعد ملكاً للإدارة العامة للأوقاف، ولا يجوز للفائز أو المشارك التصرف بها إلا بموافقة خطية من الإدارة، وللإدارة وحدها حق التصرف بها بالشكل الذي تراه مناسبا، بما في ذلك الطباعة والنشر.

وأوضح مدير إدارة المصارف الوقفية أن آخر موعد لاستلام البحوث هو يوم الخميس 2012/08/30.

وطلب المهندي من الراغبين بالمشاركة تسليم بحوثهم إلى السيد رئيس قسم الدراسات بالإدارة العامة للأوقاف على العنوان التالي: الإدارة العامة للأوقاف ص ب: 28222 أو تسلم باليد بمقر الإدارة ، أو على البريد الإلكتروني المخصص للمسابقة
research@awqaf.gov.qa
أو للاستفسار الاتصال على البدالة : 44234444

أطلقتها قطر الخيرية

مليون ريال من الإدارة العامة للأوقاف لإغاثة الشعب اليمني

ساهمت الإدارة العامة للأوقاف في الحملة التي أطلقتها جمعية قطر الخيرية لإغاثة الشعب اليمني، بمبلغ مليون ريال قطري، مساندة منها لإخوانهم الذين تضرروا من الأحداث التي شهدها اليمن خلال الفترة الماضية.

ودعا عبد الله بن جعيثن الدوسري مدير عام الإدارة العامة للأوقاف خلال إعلانه عن تقديم الدعم أهالي الخير والمتبرعين الكرام ممن من الله عليهم بنعمة المال بأن يدعموا حملة قطر الخيرية ويبدوا تكاتفهم من أجل إنقاذ الشعب اليمنى وإغاثته في محنته.

وقد وجدت الحملة تجاوباً كبيراً من المحسنين والمتبرعين من المواطنين والمقيمين، حيث توافد عدد كبير من المتبرعين إلى مقر الحملة بكورنيش الدوحة وقدموا تبرعاتهم التي جسدت صور التلاحم بين أبناء الأمة العربية والإسلامية خاصة في أيام المحن والشدائد.



وقالت إدارة المصارف الوقفية في بيان لها أن الحملة دعمت من ميزانية المصرف الوقفي للبر والتقوى والمصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية وهما أحد المصارف الوقفية الستة التي تشرف عليها الإدارة العامة للأوقاف.

وعن المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية أشار البيان إلى أن أهدافه تتركز في تشجيع المواهب العلمية والثقافية والعمل على توجيهها ورعايتها. وحث أفراد المجتمع على الاهتمام بالتعليم وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات والمساهمة في تطوير الأساليب والفعاليات التي تخدم المجالات العلمية والثقافية، ونشر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق والارتقاء بمستوى العاملين في مجال العلم والثقافة الإسلامية، وتقديم الخدمات والاستشارات العلمية والثقافية والتواصل مع الجهات المعنية بالعلم والدعوة لخدمة هذا المجال.



2011 - 2010
57.134.540
2010 - 2009
113.346.000
2009 - 2008
84.564.000
حجم الصرف على المصارف الوقفية المختلفة
نسبة النمو فى الاوقاف المستلمة
الاوقاف المستلمة بنظارة الإدارة
2011 - 2010
92
2010 - 2009
31
2009 - 2008
19
الاوقاف المستلمة بنظارة الغير
2011 - 2010
28
2010 - 2009
15
2009 - 2008
39
www.awqaf.gov.qa
66011160

سلم لصالح مشروع «دلني»

١٠٠ ألف ريال لدعم أنشطة وبرامج إدارة الحماية الاجتماعية



سلم محمد لحدان المهندي مدير إدارة المصارف الوقفية بالإدارة العامة للأوقاف مبلغاً بقيمة 100 ألف ريال، وذلك لإدارة الحماية الاجتماعية دعماً من الأوقاف لمشروع «دلني» المزمع تنفيذه مع بداية العام الدراسي القادم 2012-2013.

وقال السيد عبد الله بلال العبدالرحمن عضو اللجنة المنظمة لمشروع «دلني» أن الإدارة العامة للأوقاف شريك أساسي وداعم للعديد من أنشطة وبرامج وزارة الشؤون الاجتماعية ودائماً تجدها في طليعة الداعمين لكافة البرامج الهادفة في المجتمع.

وأوضح العبدالرحمن أن الهدف العام من مشروع «دلني» هو توعية الفئات المستهدفة وأولياء الأمور في العمل على إيصال مفهوم تحمل المسئولية مفهوماً وتطبيقاً للفئات المستهدفة، من خلال مجموعة من العناصر، منها قيام الحملة بتوعية الفئات المستهدفة بالسلوكيات السلبية وتوجيههم غير هذه السلوكيات، وغرس القيم التربوية المستمدة من ديننا الحنيف وعادتنا وتقاليدنا العريقة، وتنمية المهارات التربوية، والقيام بإعداد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين، بهدف تنمية المهارات التربوية لديهم، فضلاً عن الإشراف على المدارس لتنفيذ دورات تدريبية للطلاب .

وقال إن الفئة المستهدفة من المشروع هم طلاب وطالبات جميع مراحل التعليم (الابتدائي - الاعدادي - الثانوي) بدولة قطر ، والمعلمين والمعلمات، والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين .

وعن دعم المشروع قال المهندي أن أي دعم تقدمه الإدارة العامة للأوقاف لا تتجاوز فيه شروط الواقفين حيث أن (شرط الواقف كنص الشارع)، وأوضح أن دعم مشروع «دلني» جاء من بند وصية قاسم درويش فخرو -برامج تثقيفية وأسرية- من المصرف الوقفي للبر والتقوى وهو أحد المصارف الستة التي تشرف عليها الإدارة العامة للأوقاف.

توزيع ٨٠ ألف حقيبة مدرسية في ٨ بلدان عربية

أطلقت قناة الجزيرة للأطفال والإدارة العامة للأوقاف «أوقاف» ومؤسسة أيادى الخير نحو آسيا « روتا» حملة تحت عنوان « أطفالنا.. مستقبلنا» بهدف توزيع 80 ألف حقيبة مدرسية كاملة اللوازم فى 8 بلدان عربية هي: فلسطين والعراق والصومال واليمن والسودان وتونس ومصر وليبيا. وتهدف هذه الحملة التى تمولها الإدارة العامة للأوقاف الى مساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات أويعيشون فى وسط قاس أو تحت ظروف النزاعات والحروب لمدهم بحقائب مدرسية تشجعهم على مواصلة التعليم، كون التعليم الضمانة الرئيسية لتغيير واقعهم اليوم وغدا، وبذلك إبراز صورة قطر الخير وتجسيد قيم التعاون والتضامن بين الأطفال فى جميع أنحاء العالم عبر أيادى الخير نحو آسيا «روتا»، وترسيخ صورة قناة الجزيرة للأطفال كأول اختيار للطفل والعائلة في الوطن العربى وخارجه.

ومن جانبه صرح عيسى المناعي مدير عام روتا « إننا نشعر بالفخر بهذه الشراكة مع الإدارة العامة للأوقاف وقناة الجزيرة للأطفال، وأن ما قمنا به بتوزيع الحقائب المدرسية عن طريق شريكتنا الإستراتيجية منظمة الإغاثة الإسلامية يأتي استجابة للظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها في الوقت الراهن، مشيراً إلى الدور الذي يضطلع به التعليم في تحقيق السلام والأمن وبناء الجسور، وأكد أن الهدف من وراء هذه الحملة وغيرها من الحملات التي تقودها منظمة روتا هو المساعدة في استمرار العملية التعليمية مهما كانت الظروف»

وفي يوم الطفل الفلسطيني، احتفلت الإغاثة الإسلامية ومؤسسة روتا مع المئات من الأيتام بهذه المناسبة في قطاع غزة ووزعت الإغاثة الإسلامية عبر شريكتها مؤسسة أيادي الخير نحو آسيا «روتا» في قطاع غزة المئات من الحقائب المدرسية المجهزة بالقرطاسية وذلك بدعم من الإدارة العامة للأوقاف في قطر.

وبهذه المناسبه صرح المهندس منيب أبو غزالة، رئيس بعثة الإغاثة الإسلامية في غزة، أن هذا التوزيع هو جزء من عشرة آلاف حقيبة سيتم توزيعها خلال هذا العام على الطلاب في المراحل الإبتدائية في غزة بدعم من قطر. تم توزيع هذه الكمية ضمن حفل نظمته الإغاثة الإسلامية تحت شعار طفولة آمنة، مستقبل واعد، بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني، مستهدفين ما يقارب 1800 طفل يتيم تم تزويدهم بالحقائب المليئة بالمستلزمات المهمة».

وتقول إحدى الطفلات بعد تسلمها الهدية: «أنا فرحانة لأني استمتعت في يوم ترفيهي مع الأطفال وبحصولي على حقيبة جديدة فيها كل ما يلزمني في المدرسة من دفاتر وأقلام وكل ما يلزمني للدراسة. شكراً لمن تذكرني وأرسل لي هذه الهدية».

يذكر أن أيادي الخير نحو آسيا قد نفذت العديد من المشاريع التعليمية التي تساهم في تحسين جودة التعليم في قطاع غزة من خلال ترميم وتجهيز المدارس بالمعدات وتدريب طاقم التعليم، كل ذلك بالتعاون مع الإغاثة الإسلامية عبر العالم.

وتعمل «روتا» وهي منظمة غير ربحية مقرها في قطر على تمكين المجتمعات المحلية، وذلك بتوفير تعليم ذي جودة عالية في المستويين الابتدائي والثانوي للأطفال وخاصةً المتأثرين بالأزمات عبر القارة الآسيوية.

وتنشط المنظمة تحت مظلة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع وتسعى من أجل أن يمتد أثر رسالة مؤسسة قطر إلى الشعوب عبر القارة الآسيوية .

وتعمل بشكل متواصل على تحقيق خمسة أهداف إستراتيجية تتمثل في زيادة فرص التعليم للشباب والأطفال في حالات الكوارث ورفع المستوى النوعي للتعليم في المناطق المتأثرة بالكوارث من خلال توفير الأدوات المستحدثة في التعليم و إتاحة فرصة تبادل المعلومات والخبرات بين المدارس المختلفة مما يضمن مساعدة الشباب في مواجهة واقعهم وتحديات المجتمع العالمي إلى جانب إعطاء الشباب فرصة القيادة من خلال التعريف والتصويت لحلول مبتكرة .



أثناء تسلم طلاب من قطاع غزة للحقائب المدرسية

بتمويل من المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية

53 مليون زائر لموقع إسلام ويب عام 2010 منهم 28 مليون زائر جديد

يشهد موقع إسلام ويب والذي يموله المصرف الوقفي للتنمية العلمية بالإدارة العامة للأوقاف مراحل عديدة من التطور وتحقيق الكثير من الأهداف التي رسمها لنفسه خلال الفترة الماضية، فقد أضحى بعد أكثر من اثني عشر عاماً يحتوي على خمسة مواقع باللغات المتعددة، ومواقع عديدة تهم أغلب الفئات التي تستطلع عالم الإنترنت للبحث عن الفتوى والاستشارة خاصة وذلك بإشراف إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية .

ويضم «إسلام ويب» أكثر من 3.5 مليون صفحة إلكترونية، كما أنه يحتوي على أكثر من مائة وثلاثين ألف فتوى وأكثر من 69 ألف استشارة و120 ألف ملف صوتي وبلغ عدد زائريه أكثر من ثلاثة ملايين متصفح شهريا.

وإضافة إلى الإنجازات التي حققها الموقع بحصوله على العديد من الجوائز العالمية والإقليمية، فقد حقق زيادة في عدد الزائرين والتواصل الكبير مع مجموعة خدماته التفاعلية والمباشرة، واستطاع التيسير وتقريب الخدمات والتواصل الفعال مع المتصفحين؛ .

جاء ذلك في مقابلة مع السيد محمد محمود عبدالله المحمود مدير إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وذكرأن الموقع استطاع أن يسهم بشكل فعال في الفعاليات الداخلية والخارجية بتعريف الموقع وخدماته وتعميق ارتباط الجمهور بالموقع وتقديم صورة حية واقعية عن الموقع، بالإضافة إلى تكوين صورة واقعية عن مدى حيوية وتفاعلية الموقع مع الأحداث الثقافية والإعلامية، فهو يسهم في العديد من المعارض الدولية المحلية والخارجية على مستوى مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي بل والدولي كذلك، فقد شارك في المعارض الدولية بالدوحة والقاهرة وسوريا والمغرب والسعودية وغيرها من المعارض المحلية على مستوى المؤسسات التعليمية والمجتمعية المختلفة.



محمد المحمود

٥٣ مليون زائر

وحول مميزات الموقع عن غيره من المواقع وعدد زواره وتوزيعاتهم الجغرافية، ذكر مدير إدارة الدعوة أن عدد زوار الموقع في ارتفاع مستمر بفضل الله تعالى، حيث زار الموقع في عام 2010: (28،217،398 زائرا جديدا Absolute Unique Visitor)، أما عدد الزيارات في عام 2010 فقد بلغت (53،429،925 زيارة).

١٢ مليون زائر مصري

وحول التوزيع الجغرافي للزيارات وأكثر الدول زيارة للموقع فقال المحمود إن مصر تأتي على رأس الدول في عدد الزيارات التي تمت للموقع حيث شهد العام الماضي زيارة 11 مليونا و939 ألفا و994 مصريا للموقع، تلتها المملكة العربية السعودية حيث زار الموقع منها 11 مليونا و261 ألفا و101 زائر، فيما جاءت المغرب في المركز الثالث حيث زار الموقع منها 5 ملايين و280 زائرا، فيما احتلت الجزائر المركز الرابع بواقع مليونين و625 ألفا و382 زائرا، وفي المركز الخامس جاءت الإمارات بواقع مليونين و380 ألفا و110 زائرين، وفي المركز السادس جاءت الولايات المتحدة الأمريكية بواقع مليون و609 آلاف و364 زائرا، تلتها الأردن ثم الكويت ثم تونس ففرنسا وقطر وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة ثم ليبيا وفي المركز الخامس عشر جاءت المملكة المتحدة التي زار الموقع منها 798 ألفا و644 زائرا.



دقة المعلومة

وحول المحتوى قال المحمود إن إسلام ويب يتميز أيضاً من حيث دقة المعلومة وتوثيقها، وتنوع المجالات مع الاحترافية، والتخصص في مجالات غير متوافرة على الانترنت أو بشكل غير كاف وشامل، إضافة إلى الحيادية مع الوسطية، وسهولة الوصول إلى المعلومة التي يبحث عنها الزائر.



إصدارات الكترونية

وحول أهم الإصدارات التي أصدرها إسلام ويب ذكر محمد المحمود أن إسلام ويب قام بإصدار العديد من الإصدارات المكتوبة والإلكترونية والمسموعة مع اهتمامه بتنوع إصداراته لتناسب أكبر قدر ممكن من الفئات المختلفة بالمجتمع وبما يناسب احتياجاتهم، فقد تم إصدار عدد من الكتب في المجال الاستشاري المتنوع ذات الاهتمام الأسري والتربوي والعلمي والشبابي وغيرها، والأقراص الإلكترونية والبروشورات والمطويات التي يتم توزيعها للجمهور والزوار سواء على مستوى المعارض أو الموقع ذاته، كما قام الموقع بعمل العديد من الأفلام المرئية المتعلقة بالموقع مثل المكتبة الرقمية وبرنامج جوامع الكلم، والإعلانات التي تتم عن طريق الصحف والإذاعة والطرقات لتختتم بالإعلانات الإلكترونية المتعددة.

- منهج الفتوى عرض جميع الآراء بشرط أن يكون الرأي معتبرا عند أهل العلم
- أحدث التقنيات والأنظمة ومضادات الفيروسات لحماية الموقع من الاختراق
- 12 مليون مصري و١١ مليون سعودي و٥ ملايين مغربي زاروا الموقع في عام

المصدر – الشرق



د.محي الدين علي القره داغي:

الحضارة الإسلامية هبة الوقف وأدعو إلى استقلال الأوقاف لضمان نموها

دعا فضيلة الدكتور علي محي الدين القره داغي إلى استقلالية الأوقاف وقال إن الأوقاف نشأت في ظل الحضارة الإسلامية كمؤسسات مستقلة تحت إشراف القضاء و نظارة العلماء، و أشار في مقابلة خاصة لمجلة (أوقافنا) في مكتبه بدار اتحاد العلماء المسلمين بالدوحة إلى أن الحضارة الإسلامية هي (هبة الوقف) لأن الأوقاف هي التي ساهمت في إنشاء العلوم و الفنون و الزخارف.

وفي تعليقه على تطور الأوقاف القطرية قال فضيلته إن التجربة القطرية بفضل الله نامية و رائدة وطنية رغم أنها ما زالت في عنفوان شبابها و لكنها أنجزت الكثير كما أرى و أسمع و أتابع.

و أضاف: أعتقد أن التجربتين القطرية و الكويتية أصبحتا نموذجاً في العالم الإسلامي لحسن الإدارة ولتدارك الخلل الذي أصاب الأوقاف في عدد كبير من بلاد المسلمين.

تطرق الحوار مع فضيلة الشيخ القره داغي إلى موضوعات كثيرة منها أنواع الوقف ومسألة الدمج بين المذاهب فيما يتعلق بالأوقاف وكذلك المقارنة بين التجربتين الإسلامية والغربية وأيضاً موضوع أوقاف غير المسلمين وجواز صرفها على المسلمين، فإلى تفاصيل الحوار:

ما هي مبررات استقلالية الوقف عن الحكومات، من وجهة نظركم ؟

هذه الدعوة أطلقتها من خلال دراسة قدمتها إلى بعض الجهات العلمية والمؤسسات الوقفية خاصة في الكويت و بعد ذلك في إستانبول، وهذه الدراسة أصلت ما كان يفعله العلماء على مر التاريخ الإسلامي بعدما ظهرت الأوقاف في العصر الأموي وكذلك العباسي وحتى في بقية الدويلات الاسلامية مثل الأيوبية وثم المملوكية ثم العثمانية، وكانت خلال هذه الفترات ما يمكن تسميته بمؤسسات المجتمع المدني كما في وقتنا الحاضر ولكنها كانت تسمى (الوقف) لأن الوقف كان يشمل ما يربو على خمسين نوعاً وقد ذكرتها في الدراسة. و من أهمها كان وقف العلماء و رعاية العلماء و الوقف الخاص بالتعليم، ومن الخلوة الى الجامعات وهناك المدارس التي بنيت في بغداد ودمشق والقاهرة واستانبول وكل حواضر العالم الإسلامي وكانت هناك أوقاف كثيرة للتعليم والمستشفيات وكانت هذه المستشفيات في قمة الروعة فيها حتى بوجود مخصصات لمن يدخل السرور في قلوب المرضى من الحكواتيين، ثم هناك أوقاف لتغطية المسائل الإنسانية والاجتماعية وسد الثغور والرباط، وقلت إن هذه المؤسسات الوقفية في ظل الحضارة الإسلامية كانت مستقلة تحت إشراف العلماء والقضاء، فإشراف العلماء من حيث النظارة والإدارة وإشراف القضاء وهم في نفس الوقت من العلماء فقد كانوا يشرفون عليها من الناحية الرسمية حتى لا تتعرض للاعتداءات، فبالتالي ظهرت ونمت هذه المؤسسات وترعرعت و كونت هذه الحضارة الإسلامية و حتى أنني أقول إن حضارتنا الإسلامية هي بعد فضل الله هبة الوقف، فكل ما هو موجود من علوم وفنون وزخارف هي نتيجة الوقف، فهو الذي ساهم في إنشاء هذه الأنواع من العلوم و في إدامتها و استمرارها، وكان الوقف كما يقول الإمام الشافعي من مميزات هذه الأمة، فلم تكن هناك أمة قبل الإسلام لديها هذا النوع من الوقف بالمعنى والطريقة التي لدينا وهي أن تحبس الأمة أموالها للأعمال الخيرية، ربما تكون في السابق بعض الأموال المحبوسة لجهات دينية فقط، أما الوقف لكل الأعمال الخيرية وغير ذلك فهو من سمة الإسلام ولم تكن في الحضارات السابقة، و لذلك حينما جاءت الحضارة الغربية الحديثة بنيت على أساس دور المجتمعات أو كما يطلق عليها مؤسسات المجتمع المدني وهي كلها تقوم على فكرة الوقف أو ما يسمى (foundation) أو (trust) وهي فكرة قريبة جداً من فكرة الوقف وقد اطلعت على دراسة قانونية لبعض كبار المتخصصين في القانون في بريطانيا حول (الترست) وقد ظهر هذا النموذج في بريطانيا قبل انتشاره لبلاد أخرى، وأنا قد قمت بجمع الآراء الفقهية وخصوصاً آراء المالكية فوجدت أن Trust يدخل ضمن اشتراطات الوقف وقد ذكر علماء القانون في بريطانيا في الدراسة التي أشرت إليها أن سوابقنا القضائية حول trust هي مأخوذة عن الفقه الإسلامي و من تجربة الحضارة الإسلامية، وتم تأسيس المجتمعات الغربية من خلال تقسيم الأدوار بين الحكومة التي لها دور معين و مؤسسات المجتمع المدني التي لها دور آخر ، فمعظم التعليم العالي في بريطانيا على سبيل المثال ممول من خلال الوقف فجامعة مثل إكسفورد يأتيها سنوياً فوق 800 مليون جنيه إسترليني من المؤسسات الوقفية، كذلك جامعة هارفارد بالولايات المتحدة يأتيها ما يزيد على مليار دولار من الوقف، ومن هنا أدعو إلى استقلالية الوقف على أن يكون للدولة دور الإشراف العام من خلال القضاء والتوجيهات العامة.

> المصارف الوقفية تشمل كل مناحي الحياة وقد نجحت في إحصاء خمسين مصرفاً فقط حتى الآن

هل الأوقاف في العالم العربي تخضع لمعايير التطور؟

الأوقاف العربية يمكن أن نقول عنها إنها متطورة وقد وجدت أن هذا التطور يمكن أن يحدث بين دمج آراء المالكية مع الحنفية ويخرج منها وقف مطور جداً، فهناك وقف مؤقت لمدة شهر أوعشر سنوات ووقف المنفعة ووقف النقود حسب شرط الواقف، وليس بالضرورة أن يكون الوقف للأبد كرأي الجمهور ولكن يمكن أن يكون لمدة محدودة، وأقول إن عدداً من الجامعات العربية كجامعة القاهرة أنشأها واقفون، مثل الأميرة فاطمة بنت الخديوي عباس هي التي أنشأت الجامعة من خلال بيع جزء من أملاكها لشراء الأرض ثم أوقفت عليها ما تبقى لديها من أراض، و كذلك جامعة الأزهر الشريف كان لديها من الأراضي الوقفية ما لايعد ولايحصى من أيام المجاهد صلاح الدين الأيوبي إلى أن جاء جمال عبدالناصر ونزع عنها ملكية أراضيها ومن ثم أصبح علماء الأزهر موظفين لدى الحكومة وبالتالي فقد الأزهر استقلاله.

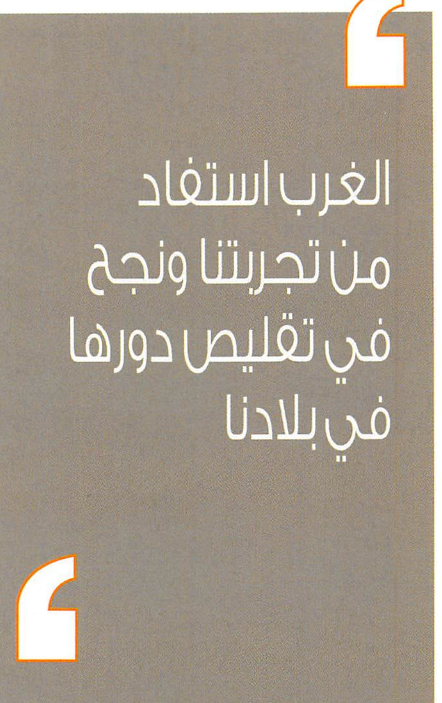
ما الطرق المثلى التي يمكن من خلالها استثمار أموال الوقف؟

دعني أثبت حقيقة دينية وهي أن الوقف أنشئ للتنمية، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (حبس الأصل و سبل الثمرة) فالأصل يبقى والنماء يعطى، فالتنمية الحقيقية هي أن تكون لديك موجودات مدرة للدخل والخير وأقول إن ما تقوم به الأوقاف القطرية من استثمار لأموال الوقف أمر طيب وخير، وأضيف أن من حق الأوقاف أن تصرف على الموظفين من أموال الوقف من باب العاملين عليها، والآن أنا لدي كتاب جديد عن بنك الفقراء من خلال صندوق وقفي وأتمنى أن نجد فرصة لبحث هذا الأمر مع إدارة الأوقاف القطرية.



من خلال متابعتكم، كيف ترون مسيرة الأوقاف القطرية؟

من خلال متابعتي ودون مجاملة فإن الأوقاف تطورت ولاسيما في ظل استقلالها عندما كانت هيئة ، لماذا ؟ لأنه نشأ خوف لدى الناس من أن الأوقاف إذا تبعت لوزارات مهما كانت فإنهم يخافون من استملاك هذه الأراضي و تغييرها أوصرف عوائدها في غير وجوهها ، و لكن حينما تكون مستقلة فإن الناس يطمئنون، و الخطر الأكبر الذي أصاب أوقاف المسلمين حينما جاء المحتلون الى البلاد الاسلامية فألغوا الأوقاف وكونوا وزارات للأوقاف ومن هنا فقد الناس ثقتهم ثم حدث في بعض بلاد المسلمين إلحاق أموال الأوقاف بأموال الدولة وهذا غير جائز شرعاً، لأن أموال الوقف هي على شرط الواقفين وليست أملاكا للدولة وللأسف فأن المحتلين استطاعوا أن يضعفوا وزارة الأوقاف من خلال إضعاف ثقة الناس بالأوقاف، والآن مع الصحوة الإسلامية ومع تدارك الحكومات لهذا الخلل وخصوصا في دولة قطر و في الكويت أصبح لدينا نموذج، والتجربة القطرية بفضل اللّه نامية ورائدة وطيبة.



الغرب استفاد من تجربتنا ونجح في تقليص دورها في بلادنا

يلاحظ أن بعض الواقفين لا يسجلون أوقافهم عند جهة رسمية أو يديرون أوقافهم بأنفسهم ، كيف تنظر الى هذا الأمر؟

في السابق كان الوقف يسجل لدى القضاء. حتى إن بعض المذاهب مثل الحنفية لا يجعلون للوقف لزوماً إلا إذا سجل قضاء و لكن بقية المذاهب تعتبر الوقف لازما بمجرد اللفظ، وفي اعتقادي فإن وجود مرجعية يساعد على ضبط الوقف وعدم التنازع عليه خصوصاً في حال وجود ورثة، كما أنه يجوز أن يكون هناك نظاراً للوقف وأن يكون دور الهيئة الإشراف فقط وليس من الضرورة أن تدير هيئة الأوقاف جميع الأوقاف التي تتولى الإشراف عليها.

عددت في البداية حوالي خمسين مصرفاً وقفياً ولكننا نرى الآن هناك مصارف محدودة للأوقاف في بلاد إسلامية عديدة، فما هو تعليقكم؟

في هذه الحالة أدعو إلى تنشيط فقه الأولويات، فنبدأ بما هو أولى ولكن يجب عدم التوقف عند هذه المصارف في المستقبل لأن الزكاة هي فقط التي تم تحديد مصارفها بثمانية، أما الأوقاف فليست محددة بمصارف ثابتة، فهناك أنواع من المصارف كانت في السابق منشطة مثل وقف الحيوانات الضالة أو وقف الطيور أو



أثناء الحوار مع مجلة «أوقافنا»

فضيلة الشيخ، إذا كان الخلل قد وقع فمن أين نبدأ مسيرة الاصلاح؟

لقد بدأنا بالفعل، ففي قطر بدأت مسيرة الإصلاح و لكن السؤال هو كيف يتم التطوير، فالبداية في اعتقادي هو استقلالية الوقف عن الدولة وأن يكون للدولة دور الإشراف فقط وتكون المرجعية عند الخلاف هو القضاء و تكون الإدارة تحت إشراف أهل العلم و الفضل ممن لهم خبرة و علم، وهذه هي البداية ثم يأتي من بعد ذلكم التطور وهو عملية مستمرة و لا تنتهي، والاستفادة من التجارب، وفقهنا إذا ما تم تجميعه فإنه يحوي ثراءً عظيماً، و لكن مع ذلك نحتاج إلى اجتهادات جديدة خصوصاً فيما يتعلق بالاستثمار والتنمية والإدارة والاستراتيجيات لذلك جاءت الآية الكريمة (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) و لم يقل لمن يتوقف، لأن التوقف هو التأخر، فإما أن تتقدم أو تتأخر.

التجربتان القطرية والكويتية أصبحتا نموذجاً يحتذى في إدارة الأوقاف

وقف الكلاب الضالة أو للخيول المتقاعدة أو للخادمات اللائي تتكسر الأواني على أيديهن أو لتزويج الشباب غير القادر أو الكهول أو الأرامل، فكل ما توسعت هذه المصارف كلما دل ذلك على توسع حضارتنا و ثقافتنا والوقف كما ذكرت يشمل كل ما يسمى الآن بمنظمات المجتمع المدني، فيمكن تمويل كل هذه المنظمات من أموال الاوقاف لأن جميعها يعمل في مجال الخير ومجال تطوير المجتمع، وفي تقديري علينا أن نبدأ بما هو أكثر إلحاحاً ولكن يجب ألا نتوقف عند ذلك وإنما يجب أن تتسع الدائرة لتشمل جميع مناحي الحضارة والجمال.

هل يجوز لغير المسلمين وقف أموالهم لصالح المسلمين ؟

نعم يجوز، كما يجوزأن تصرف أموال الوقف على غير المسلمين، مادام لا يتعارض وقف غير المسلم مع شرع اللّه وما دام النشاط غير محرم فيجوز أن يصرف على المسلمين.



يعقوب العبيدلي

يا أهل قطر ما أبدع صنيعكم!

من المكارم التي منها ميراثنا العظيم الصدقة والعطاء والنفقة والوقف في أوجه الخير.. وكان الناس في تلك الأزمان يجودون على الفقراء والأسر المتعففة بما تجود به أنفسهم ولو كان قليلاً.. ولازالت هذه السنن والمكارم إلى يومنا هذا يتوارثها الأجيال. جيلا بعد جيل .. الأيادي البيضاء من الخيرين جربهم مجتمعنا القطري وخيرهم وصل إلى القاصي والداني، وكثير من المحسنين القطريين فتحوا أبوابهم وقلوبهم للضعفاء وابن السبيل .. وكثير خصصوا ثلاجات الماء ودفعوا رسومها لكهرماء ليشرب منها المارة .. وكثير من المحسنين أوقفوا أسهماً بمليارات الريالات للضعفاء والفقراء والأسر المتعففة طلباً في الجنة وطمعاً في الفردوس العظيم .. وهناك عادات حلوة في مجتمعنا منها عمارة المساجد وتوفير كل شيء فيها والدعوة نحو التبرع والعطاء والبذل والتطوع والوقف في سبيل الله ولو بالوقت .. صور من صور العطاء النبيل يعطيه ويبذله الإنسان راضياً مسروراً ويأخذه الإنسان البسيط المتعفف الفقير عزيزاً كريماً.

لقد ورث مجتمعنا القطري أعظم صور العطاء والبذل ولا أستثني أحداً ولا أبالغ، فحكامنا وقيادتنا وشيوخنا وأهل الديرة جبلوا على الإيثار ومد يد العون للقريب والبعيد بصور مختلفة متعددة وكله لله .. إنها صورة حضارية كلها ذوق ولطف هدفها إنقاذ البشرية مما ألم بها من استبداد وقهر وظلم وفقر.

ما أجل حكمتكم يا أهل قطر وما أبدع صنيعكم فأياديكم ممتدة لإخوانكم في كل بقعة ووطن واستمروا على نهجكم فثواب الصدقات والوقف أن شاء الله في الدنيا صحة في الجسم والبدن وراحة للبال وفي الآخرة الجنة والنور والبركات.. إنشاء الله أن تكون جهود القائمين على الوقف في قطر في ميزان حسناتهم وأن يضاعف الله أجر الواقفين ويعطيهم من فضله العظيم .. كما على ولي الأمر في هيئة الرقابة ومحاربة الفساد بالتدقيق في بعض المناقصات والميزانيات المرصودة ليعرف المشاريع التنموية والتي عادة ترسو على وكيل ومن ثم يبيعها على متعهد وبينهما وسيط وتضيع الميزانية ويهدر المال العام!!

مال التبرعات والوقف والصدقات يطرح الله فيه البركة لأنه لا يمر عبر (دهاليز) وأنفاق مظلمة ووسطاء .. أفاقين وسماسرة محليين ومستوردين لذلك تسد به الحاجة وتتحقق به الغاية والهدف، وأما غيره فحدث ولاحرج!

إن حب الخير وحب الوطن فوق العواطف والمنافع والمصالح والأغراض والثراء السريع ومن شك في سطوري أعلاه فليعالج نفسه ويقف مع نفسه وقفة جادة ووقفة مراجعة.

• جاء في الأثر (أعقل الناس رجل عمل الخير ودل الناس عليه)

وعلى الخير والمحبة نلتقي...



ناجي العجي:

الأوقاف القطرية أصبحت مثالاً يحتذى في دول الخليج

بدأ مسيرته المهنية موظفاً في إدارة الأوقاف ووصل في التدرج الوظيفي حتى ارتقى إلى وظيفة رئيس قسم الأملاك الوقفية ، فالسيد ناجي العجي الذي أصبح حالياً مديراً لإدارة الحماية الإجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية لا ينسى تلك الأيام عندما كانت مهمته الأساسية متابعة الحجج الوقفية وتسجيلها، يقول عن ذلك في حوار مع «أوقافنا» إن البصمة التي حاول موظفو الأملاك الوقفية تركها في الأوقاف هي سعيهم الدؤوب لتسجيل الأملاك الوقفية والتي كانت لا تنال اهتماماً حتى ذلك الوقت. يضيف: «أشعر بالفخر كلما مررت الآن بقرب إحدى تلك البنايات الوقفية في الدوحة والتي كانت غير معروفة من قبل»

وهنا نص الحوار :

في فترة من الفترات عملت رئيساً لقسم الأملاك الوقفية في إدارة الأوقاف حدثنا عن تلك الفترة و عن أهم الانجازات؟

عملت في إدارة الأوقاف بقسم الأملاك الوقفية وأيضاً في قسم صيانة المساجد، وتشرفت بالعمل كرئيس لهذين القسمين، ما يسعدني عندما أتذكر إخواني الذين عملوا معي في تلك الأقسام أنهم أصبحوا الآن ركائز إدارية في الدولة وإذا جاز لي أن أتحدث عن إنجازات، فهي الجهود المضنية التي بذلت في توثيق الحجج الوقفية، وأستطيع القول إن تلك الجهود هي البصمة التي أحببنا أن نتركها في قسم الأملاك الوقفية،وقد إلتزمت إدارة الأوقاف بنصوص هذه الحجج الوقفية، وفي تلك الفترة وجدنا تعاوناً كبيراً من مدير الإدارة وسعادة وزير الأوقاف لتنفيذ هذه النصوص كما وردت في شروط ووصايا الواقفين، وهي كانت حججاً وقفيةً قديمةً جداً، وهي الآن مصدر فخر للأوقاف.

في تلك الفترة كان مدير إدارة الأوقاف يهتم بتنفيذها بشكل آلي، وهناك دور بارز قامت به أقسام أخرى للعمل بشكل فاعل لتنفيذ هذه الحجج الوقفية طبقاً لشروط الواقفين، كما أعتقد أن هذه واحدة من الإيجابيات، والإدارة الآن تبني عليها وتخطو خطاها.

ماهو مدى انتشار الحجج الوقفية وأهميتها؟

إذا تحدثنا عن حجة وقفية عمرها لايقل عن 170 عام، فهذه قيمة تاريخية عظيمة وتجدها مكتوبة بخط اليد فهي دلالة على بساطة الإنسان الواقف آنذاك، وفي تلك الفترة التي كنت فيها رئيساً لقسم الأملاك الوقفية عملنا بجهد لتيسير الحجج الوقفية وعندما أنشأت الإدارة العامة للأوقاف المصارف الوقفية تم تسهيل الإجراءات الإدارية بحيث يستطيع الواقف أن يكمل إجراءات الوقف في يوم واحد فقط، وأصبحت الأوقاف القطرية مثالاً يحتذى لدول الخليج بل للوطن العربي، كما أصبحت الإدارة العامة للأوقاف في قطر تحديداً أكثر تميزاً و أضحت برامجها أكثر دقة ولها تأثير كبير في المجتمع.

> من أهم اختصاصات إدارة الحماية الإجتماعية، توعية المجتمع بمفهوم الحماية الإجتماعية، ووزارة الأوقاف شريك مهم لنا في معظم أنشطتنا وبرامجنا

ماذا تشعر عند مرورك بوقف ما بعد مرور حوالي ثماني سنوات من تركك للعمل في الأوقاف؟

الأوقاف موجودة في كل مكان و زمان ، لقد خرجت منها كموظف ولكنني أصادفها في كل لحظة، في المسجد في الشارع في الإعلام، وأشعر بالسعادة عندما أرى الأوقاف في ازدهار وتطور وهذا الازدهار والتطور ينعكس بشكل كبير ليس على الأوقاف ولكن على الدولة بأكملها.

الأملاك الوقفية القديمة، هل كنتم تبحثون عنها أم تنتظرون حتى يأتيكم من يخبركم بها؟

في تلك الفترة كان هناك توجيه من سعادة وزير الأوقاف أحمد المري بالبحث عن الأوقاف القديمة، وكان هناك كثير من الأوقاف التي نسمع بها، وكنا نسمع من الناس أن هذا وقف، لكن للأسف لم تكن هناك وثيقة تدل على أنه وقف، وكانت هناك بعض الأوقاف في قطر وخارجها.

وتمت معاينة بعض الأوقاف بشكل رسمي وتم إصدار ما يثبت أنها وقف، وكان هناك تعاون كبير جداً مع المسؤولين بالبلدية والتخطيط في الفترة من 2001 – 2003، وهكذا مع إدارة السجل العقاري بتحريرهم وثائق ملكية تصدر بإسم إدارة الأوقاف وبالتالي أصبحت إدارة الأوقاف هي المالك الشرعي لهذه الأوقاف.

ماهي العلاقة التي تربطكم بالأوقاف؟

إدارة الحماية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية واحدة من اختصاصاتها توعية المجتمع بمفهوم الحماية الاجتماعية، وباستمرار نحرص على أن يكون هناك تنسيق مباشر مع الإدارة العامة للأوقاف والتي في الحقيقة بادرت في دعم أحد أهم مشاريع إدارة الحماية الاجتماعية وهو مشروع «دلني» حيث قدمت الأوقاف لصالح المشروع 100 ألف ريال.

و أكاد أجزم أن الأوقاف هي الجهة الوحيدة التي صدرت عنها مبادرة لدعم هذا البرنامج، والذي سيكون له تأثير مباشر في توعية ما يقرب من 20 إلى 30 ألف طالب وطالبة في الموسم الدراسي القادم، وفي الواقع إنني معجب بالإدارة العامة للأوقاف، لأنهم يتبنون عدداً من المشاريع الحيوية التي تخدم شرائح كثيرة في المجتمع.

أين وجدت نفسك في الأوقاف أم في الشؤون الاجتماعية؟

حقيقةً إذا كنت في الأوقاف أو أي مكان آخر فأنت تخدم قطر، وهذا الذي يرضي طموحي.





(الأول من يسار الصورة) ناجي العجي رئيس قسم الأملاك الوقفية سابقا ويظهر في الصورة سعادة فيصل آل محمود وزير الأوقاف السابق وراشد المري مدير إدارة شؤون الأموال الوقفية والفاضل فكي الخبير الإقتصادي في صورة جماعية مع وفد خارجي (من أرشيف الأوقاف)











شعر الرأس بديلاً عن التوقيعات والأختام الرسمية في البطاقة الشخصية

الدكتور غازي آل العدوي... ممثلها أمام الحكومة الكندية

«الهنود الحمر»... كيانات مستقلة في أمريكا الشمالية أشبه بدولة في دولة

لقاء مجلة أوقافنا في هذا العدد خروج عن المعتاد وذلك مع السيد الدكتور/غازي آل العدوي ممثل الهنود الحمر أمام الحكومة الكندية، عن محمية ستوني بوينت "stoney point" الذي زار الإدارة العامة للأوقاف للتعرف على أنشطة الإدارة الخيرية والاستثمارية متحدثا عنهم بقوله « إنهم شعوب طيبة تعاني من الحرمان». مشيراً إلى جوانب من الروح التكافلية والتطوعية بينهم تستحق التعرف عليها موجهاً دعوة «لأوقافنا» لزيارة بعض محمياتهم بين الحدود الأمريكية والكندية . وقال إن الهنود الحمر هم السكان الأصليين لشمال أمريكا (كندا وأمريكا والمكسيك)، وهم متواجدون في جميع مناطق شمال أمريكا ضمن محميات خاصة بهم متمثلة في مجالس بلدية وقروية ولهم مخصصات مالية من قبل الميزانية الحكومة الأمريكية والكندية.

وأشار إلى أنه لكل محمية رئيس ومجلس ويتمثل بالصحة والتعليم والخدمات والأمن ، والزراعة والتجارة ومصادر طبيعية متمثلة في حقول النفط والغاز ، بالإضافة إلى الأشجار والأخشاب، والبحيرات والأنهار وصيد الأسماك، فضلاً عن أن لكل قبيلة لغتها الخاصة .

الاستعمار الأوروبي

وقال: غير الاستيطان الأوروبي للأمريكتين إلى الأبد حياة وسلالات وثقافات شعوب القارة. وإن التعرض للأمراض المعدية، والتهجير، والحروب تسببت في تناقص أعداد السكان، والأمراض المعدية احتلت الصدارة بين هذه الأسباب. كانت أول مجموعة من الأمريكيين الأصليين إلتقاها كولومبوس هم شعب التاينو في هيسبانيولا، الذي كان تعداده ربع مليون نسمة، وكانت حضارتهم هي الحضارة السائدة في جزر الأنتيل الكبرى والبهاما. أضيف إلى الأثر المدمر لهذه الأمراض اتجاه أفراد شعب التاينو إلى السلوك الانتحاري كوسيلة للخلاص من الامتهان والعمل الإجباري الشاق الذي فرضه الإسبان عليهم، فكانت النساء يجهضن أنفسهن أو يقتلن أطفالهن الرضع بأنفسهن، والرجال يقفزون من المرتفعات أو ينتحرون بتناول سم المانيوق الزعاف.

وأضاف: على مر آلاف السنين، ظل الأمريكيون الأصليون يزرعون العديد من النباتات. وتمثل هذه النباتات 50-60٪ من مجمل المحاصيل المستزرعة في العالم أجمع. وفي بعض الحالات، قام السكان الأصليون بتطوير وتهجين أنواع وسلالات مستحدثة من النباتات عن طريق الاصطفاء الاصطناعي، وقد احتفظ العديد من

CHIPPEWA OF THE RIVER AUX SAUBLE
STONEY POINT FIRST NATION
P.O Box 62, Forest, ON N0N 1J0
c/o Chief Maynard T. George
Aashoodena Territories

Reserve #43 | Aandayong Inc.

File: 43-029 Adoption
GHAZI IMRAISH
ROMEL GII MOO ZOO

ADOPTION FILE : GHAZI IMRAISH

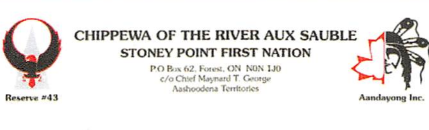
TO WHOM IT MAY CONCERN :

This document is prepared to confirm, the above named individual : GHAZI, IMRAISH has been adopted into Our First Nation Membership, within the right's of displaced landowner, Elder, Reta Pearl George's family, under certain conditions and agreed acknowledgements between the adoptee and the suppoting benefactors (or parties) to this said Act.

GHAZI IMRAISH shall henceforth be required too :

- " Study Our People's history as defined within the factum dated by : Maynard Travis George dated : May 30th 1993. "
- Secondly, this adoption is in accordance to Our Custums and Traditions amongst Our Own People.
- Thirdly,GHAZI IMRAISH shall be called henceforth ; **ROMEL GII MOO ZOO** which means : " THE FIGHTER," in Our language. Fourthly, ROMEL GII MOO ZOO can claim any right or entitlement, Our People have with Our Allies : CANADA and THE UNITED STATES OF AMERICA.
- GII MOO ZOO's right's are to be able to travel across Our lands and work, wherever, he may be able to obtain employment, in which case, We will stand with him as a brother, in obtaining his legal Citizenship, in CANADA and THE UNITED STATES OF AMERICA. if, he so chooses. "

Dated this 15th day of APRIL, One Thousand, Nine Hundred and Ninety Seventh Year of Our Lord.
Before : Chief, Maynard Travis George a.k.a. Joseph Wabgance and Adoptee : GHAZI IMRAISH a.k.a. Romel Gii Moo Zoo (The Fighter)
Membership file
records:
other parties
Romel Gii Moo Zoo
Triplicate Form



CHIPPEWA OF THE RIVER AUX SAUBLE
STONEY POINT FIRST NATION
P.O Box 62, Forest, ON N0N 1J0
c/o Chief Maynard T. George
Aashoodena Territories

Reserve #43 | Aandayong Inc.

Monday, January 8th 2001.
File; Directive Authority, 43-A-27~1/2.

PERSONEL DIRECTIVE AND AUTHORIZATION

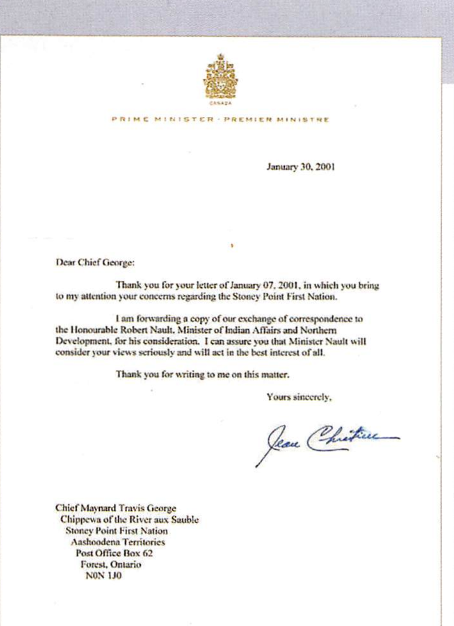
Whereas, the Chief of the Sovereign State of Aaushoodaana (a.k.a. the Chippewas of the River Aux Sauble, on Stoney Point Reserve # 43) hereby directs and authorizes; **His Execellency "ROMEL GII MOO ZOO"** (known as The Fighter amongst our people) to do the following acts, on Our said behalf amongst his Original Kinsmen and People of : PALESTINE and JORDAN.

1. We request he :Direct his attention to the above said people, to make them aware; We the said : Sovereign Chippewa Nation of First Peoples of North America wish to enter various trade agreements, which would lead to better relations and understandings between Our Peoples Nations and Countries, and;

2. That, I have personally sellected ; Our said Adopted Son : **Mr. Romel Gii Moo Zoo** (a.k.a. Ghazi Imraish) Whom we met, during Our transition from being a controlled Indian People under Governance of the CANADIAN GOVERNMENT's legislative authority of their Indian Act, R.S.C. 1985 c.I 5, which today, still controls certain First Nations (Or Bands) who have enjoyed or has resolved various land claims with Canada whose relationships are unaffected by us.

3. And that, it is not the intention, Of this said First Nation, it's Chief or Officers to create ill feelings from past grienances, Our (this First Nation). said First People had with Our former trustees and fiduciary administrations within Her Majesty, Queen Elizabeth of Britian's Canadian Government, or, located in any Dominion not named here in.

1



CANADA
PRIME MINISTER · PREMIER MINISTRE

January 30, 2001

Dear Chief George:

Thank you for your letter of January 07, 2001, in which you bring to my attention your concerns regarding the Stoney Point First Nation.

I am forwarding a copy of our exchange of correspondence to the Honourable Robert Nault, Minister of Indian Affairs and Northern Development, for his consideration. I can assure you that Minister Nault will consider your views seriously and will act in the best interest of all.

Thank you for writing to me on this matter.

Yours sincerely,

Jean Chrétien

Chief Maynard Travis George
Chippewa of the River aux Sauble
Stoney Point First Nation
Aashoodena Territories
Post Office Box 62
Forest, Ontario
N0N 1J0

شهادات عضوية د. غازي لدى القبائل «الهندية»

هذه المحاصيل الزراعية بأسمائها المأخوذة من لغة السكان الأصليين في اللغتين الإنجليزية والإسبانية.

الزراعة

أما عن الزراعة فيبين د.العدوي أن مرتفعات أمريكا الجنوبية كانت مركزاً للزراعة منذ عصور مبكرة. وتشير الدراسات الجينية التي أجريت على البطاطس أن منشأها الأصلي هو أمريكا، ولقد بدأ السكان الأصليون لأمريكا الشمالية في ممارسة الزراعة منذ الالاف السنين .

الحضارة (الثقافة):

وأشار د غازي أن الهنود الحمر قُسموا إلى حضارات وكان سكان شمال أمريكا يعتقدون أنهم جزء من العالمين الروحي والطبيعي. وكانت أعيادهم مرتبطة بمواسم الحصاد والزراعة. وكانوا يمارسون الرسم الملون على الرمل باستخدام المساحيق الطبيعية الملونة. وكانت نساء قبائل بيبلو تصنع الفخار المصقول من الطمي والملون بالزخارف الهندسية. واشتهر هنود جنوب غرب بصنع السلال.

ومازالت العديد من أرجاء الأمريكتين مأهولة بالأمريكيين الأصليين، بل إن بعض الدول تضم أعداداً كبيرة منهم، وما زال ما يقرب من ألف لغة من لغات الأمريكيين الأصليين متداولة في الأمريكتين، من بينها لغات الكيتشوا والأيمارا والغوراني ولغات المايا، والناهواتل، وهي لغات يعد متحدثوها بالملايين. كما يحتفظ العديد من الأمريكيين الأصليين بممارساتهم الثقافية بدرجات متفاوتة، ويشمل ذلك الدين والتنظيم الاجتماعي ونظم الإعاشة، وبعض هؤلاء ما زالوا يعيشون في تجمعات منعزلة نسبياً عن المجتمع الغربي، كما تعد قلة منهم من بين الشعوب التي لا يوجد اتصال بينها وبين العالم الخارجي.

السكان وهجرتهم إلى الأمريكتين

وأضاف : سكنها الأمريكيون الأوائل منذ 10 آلاف سنة . واستوطنوها قبل أن يستعمرهم الأوربيون بعد اكتشاف العالم الجديد في القرن 15 الميلادي. ويبلغ عدد الهنود الحمر الآن 41 مليون نسمة، في الولايات المتحدة..ينقسمون إلى 556 قبيلة معترف بها فدراليا. وهناك قبائل لم يعترف بها الأمريكان.

ومن مظاهر التميز العنصري ضدهم أن لهم إدارة خدمات طبية خاصة لهم -كأن أمراضهم غير الأمراض- هذه الهيئة اسمها هيئة الخدمات الصحية للسكان الأصليين، توجد عيادة صحية للسكان الأصليين تزدحم أيام الجمعة، مرضى وممرضات.. أطفال يصرخون.. جروح تتطلب العلاج وإصابات...

فرضت الحكومة الأميركية، ولعقود عديدة، سياسة الدمج على قبائل الهنود الحمر، حظر عليهم الحديث باللغة الأصلية، وارتداء الزي القومي كما تم حظر الاحتفالات التي تقام بها الطقوس القبلية مثل احتفال "رقصة الأشباح" لقبيلة السيوكس Sioux.

بدايات د.آل العدوي مع الهنود الحمر

يقول د.غازي: كانت معرفتي بهم بداية عندما كنت أحضر لرسالة الماجستير والدكتوراه بجامعة السوربون في باريس تخصص علوم سياسية وكان عنوان الرسالة عن القضية الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية العربية الإسرائيلية، ولكن غيرت هذا التخصص واخترت قضية شعب الهنود الحمر لما لها من آثر عميق في التاريخ ولمحاولات الحكومات المتوالية إبادة شعبهم بأكمله.

> يبلغ عدد الهنود الحمر الآن ٤١ مليون نسمة، في الولايات المتحدة وكندا..ينقسمون إلى ٥٥٦ قبيلة معترف بها فدراليا

تأصل الخير داخل مجتمعاتهم بالرغم من معاناتهم

وأوضح د. آل العدوي أنه وبالرغم من أنهم محرومين من حقوق كثيرة إلا أن الخير متأصل داخل مجتمعاتهم ، ولقد تبنوا عدة قضايا إنسانية للدفاع عن المظلومين ، ولديهم بعض الأعمال الخيرية المتمثلة ببناء المدارس والمراكز الصحية ودور العبادة بشكل عام ، وهم يساندون كل قضية إنسانية وشعارهم هو الحرية والعدالة والمساواة.

وأضاف: جميع شعوب الهنود الحمر يرحبون بالانفتاح والتعاون الثقافي والاقتصادي ما بينهم وبين شعوب العالم ولهم حرية الأديان ومنهم المسلم والمسيحي والوثني، ولا فرق بينهم.

ويشير إلى أنه تبنى قضيتهم لأنهم يميلون ويدعمون القضية الفلسطينية والقضايا العربية، و«تعمقت أكثر لأننا نحمل نفس الهموم، يوجد مستعمر ومحتل» «الأول في شمال أمريكا ويحاول القضاء على شعب كامل، والثاني المتمثل بالشرق الأوسط (إسرائيل) وإبادة الشعب العربي بأكمله».

سيارات إسعاف ومواد طبية إلى غزة

وقال إنه وحتى في حرب غزة عام 2008 تبرع الهنود الحمر بتقديم سيارات الإسعاف والمواد الطبية، كما تم تقديم العون والمساعدة في إغاثة المنكوبين من الزلازل في ايران والجزائر وتركيا والزلازل التي ضربت امريكا الجنوبية ولديهم برامج لبناء مدارس لتعليم اللغة العربية، كما لديهم مؤسسات خيرية متعددة خاصة بالأمراض العصيبة مثل السرطان والكلى وغيرها من الأمراض، ذلك أن قلوبهم وأيديهم بيضاء، وولدوا أحراراً ويعيشون أحراراً ، وإن اضطروا للدفاع عن أنفسهم يدافعون عن أنفسهم بالحق لنيل حقوقهم المشروعة، ويقومون دوماً بالوقوف مع جميع الشعوب في حال الحروب والزلازل والبراكين.



تولي «الأوقاف» العمانية الدينية الأوقاف عناية بالغة بالحياة الاجتماعية وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وتقوم من خلال ممتلكات الأوقاف بكافة أنواعها كأوقاف المساجد والمدارس والأوقاف الخيرية والأهلية ويبلغ إجمالي عددها (١٢٧٥٤٨) وتحمل على عاتقها وضع الخطط والمشروعات الكفيلة برعايتها وإدارتها وتنمية عوائدها وصولاً لتحقيق هدف سام وهو المحافظة على الوقف ورعايته في خضم التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في شتى المجالات.

في هذا اللقاء يتحدث الدكتور /صالح بن ناصر القاسمي مدير عام الأوقاف وبيت المال العماني عن جوانب من المساعي لتوثيق والمحافظة على الأوقاف سواء من قبل الجهات الرسمية أو الأهلية.

لقاء صحفي مع مدير عام الأوقاف بسلطنة عُمان

صالح بن ناصر القاسمي

نسعى إلى توثيق الأملاك الوقفية وحصرها*

بداية ما هي الآليات المتبعة في المديرية العامة للأوقاف وبيت المال فيما يخص المحافظة على الأوقاف؟ وما هو الدور الذي تقوم به الوزارة في توعية المواطن والمقيم بأهمية الوقف ودوره الحضاري؟

لا شك أن وزارة الأوقاف والشؤون ا لدينية ممثلة في المديرية العامة للأوقاف وبيت المال تتبع آلية واضحة في سبيل إدارة أموال الأوقاف وبيت المال والمحافظة عليها .

لذلك حرصت الوزارة على إيجاد الصيغة القانونية لتلك الإدارة من خلال إيجاد قانون للأوقاف ينظم العمل في أموال الأوقاف وهو يعتبر أهم وأحدث التشريعات في مجال الأوقاف حيث صدر قانون الأوقاف بالمرسوم السلطاني رقم [2000/65] الصادر بتاريخ : 15من ربيع الأخر 1421هـ الموافق : 17من يوليو 2000م

ويتبع ذلك إصدار اللائحة التنفيذية لذلك القانون بالقرار الوزاري رقم : (2001/23)الصادر بتاريخ: 5مايو/2001م الذي أصدره معالي الشيخ/ وزير الأوقاف والشؤون الدينية الموقر .

وانطلاقاً من ذلك عملت المديرية العامة للأوقاف وبيت المال على تطبيق بعض الآليات للمحافظة على أملاك الأوقاف وبيت المال منها على سبيل المثال:

- العمل على توثيق أملاك الأوقاف المختلفة في جميع محافظات ومناطق السلطنة من خلال حصرها والتعرف عليها وتوثيق البيانات الخاصة بها .
- العمل على مسح تلك الأملاك واستخراج سندات تملك لها عن طريق جهات الاختصاص بالدولة .
- تعيين وكلاء لتلك الأملاك للإشراف عليها مع وضع الضوابط والإجراءات المنظمة لعمل الوكيل .
- تعيين مشرفين للأوقاف وبيت المال في الولايات يناط بهم متابعة تلك الأملاك والإشراف على وكلاء الأوقاف .
- إنشاء لجنة رئيسة للأوقاف وبيت المال بالوزارة تعنى بوضع الاستراتيجية العامة لإدارة أملاك الأوقاف وبيت المال .
- إنشاء لجان محلية للأوقاف وبيت المال في الولايات برئاسة أصحاب السعادة الولاة وعضوية عدد من أصحاب الخبرة والدراية بالأوقاف من الأهالي بهدف فتح باب المشاركة في إدارة أملاك الأوقاف لكونهم على اطلاع تام بأوقافهم فالمثل السائد يقول (أهل مكة أدرى بشعابها) ولكون تلك الأموال وجدت من أجل خدمتهم في المقام الأول .

> «التعدي على أملاك الآخرين أو أموالهم يعتبر جريمة يعاقب عليها الشرع والقانون»

هذا فيما يتعلق بالآليات ، أما فيما يتعلق بالجانب التوعوي في مجال الأوقاف فإن الوزارة تسعى جاهدة في إبراز أهمية الوقف ودوره في خدمة المجتمع من خلال إقامة البرامج المختلفة مثل إقامة الندوات المختلفة وأبرز تلك الندوات تنظيم الندوة المشتركة مع مركز الدراسات بجامعة السلطان قابوس والتي حملت عنوان ((الأوقاف في سلطنة عمان بين الماضي والحاضر)) والتي شارك فيها باحثون من داخل وخارج السلطنة .

ومن البرامج أيضاً تنظيم الورش المختلفة مع لجان الأوقاف في الولايات وكذلك إصدار المطبوعات والبحوث المختلفة التي تتناول الحديث عن الأوقاف ولا ننسى وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف المحلية والإذاعة والتلفاز التي تغطي بين الفينة والأخرى جانب الوقف كما إن إقامة المحاضرات المختلفة التي تتناول التعريف بالوقف سواء من قبل الوعاظ والمرشدين وأئمة المساجد تندرج تحت هذا الجانب .

هل قامت الوزارة بالتحذير عن التعدي على أملاك الأوقاف؟

يأتي الإعلان عن حرمة التعدي على أموال الأوقاف وبيت المال من منطلق المسؤولية المناطة بعاتق وزارة الأوقاف والشؤون الدينية كونها المشرفة على

قطاع الأوقاف وبيت المال ، فالواجب يحتم المحافظة على تلك الأموال والعمل على العناية بها وصونها من التعدي عليها .

ومن المعلوم أن التعدي على أملاك الآخرين أو أموالهم يعتبر جريمة يعاقب عليها الشرع والقانون، والأوقاف كما هو معلوم يحتسبها أصحابها في حياتهم أو بعد مماتهم بهدف احتساب الأجر والثواب من اللّه تعالى، وهذه الأموال ربما يعتدى عليها بصور أو طرق شتى ويحصل ذلك في العادة عند تقادم تلك الوقوفات ويكثر ذلك بطبيعة الحال عندما يضعف الوازع الديني لدى بعض الناس . لكل تلك الأسباب كان من الواجب المبادرة إلى إبراء ذمة المسؤولية لدى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في هذا الجانب، إضافة إلى ذلك تهدف الوزارة من خلال التحذير المشار إليه إلى فتح باب المشاركة الأهلية للمحافظة على أملاك الأوقاف وبيت المال باعتباره إرث حضاري له خصوصية شرعية وباعتباره أساس متين وقوي للأعمال الخيرية التي تتميز بالثبات والوضوح ولها علاقة قوية لتفعيل دور الترابط والتراحم بين أفراد المجتمع.

للوقف حرمات ولاشك أن التعدي على الوقف له آثار سلبية مباشرة وغير مباشرة فهل لكم أن تطلعونا على هذه الآثار؟

لاشك أن هناك آثار سلبية في التعدي على مال الوقف فكما هو معلوم فإن الواقف قصد من وقفه خدمة مجتمعه من خلال توفير وسيلة معينة سواء كان ذلك الوقف خيري أي لمطلق فعل الخير أو يتم تخصيصه وتعيينه لخدمة جانب معين مثل المساجد والتعليم أو الطرق أو الصحة، والتعدي مال الوقف سوف يتسبب حرمان من خصص له ذلك الوقف وهذا بدوره سوف يساهم في نشر الكره والحسد من قبل المحرومين من خدمات ذلك الوقف الأمر الذي يساعد في تفشي الكثير من أمراض القلوب التي ربما تتعدى إلى ما هو أكبر من ذلك.

هذا من جانب ومن جانب آخر سوف يؤدي التعدي على أموال الأوقاف إلى غضب الرب سبحانه وتعالى ويترتب على ذلك كثرة الآفات والعلل والكوارث . من وجهة نظركم ما هو الدور المناط دينا وقانونا والذي ينبغي على المواطن أن يقوم به تجاه الوقف؟

ديننا الإسلامي يحثنا ويوصينا على فعل الخير والعمل على النصح والإرشاد لما فيه صلاحنا وصلاح مجتمعنا بل الإنسانية عامة لذلك فالمحافظة على أملاك الأوقاف والحرص على تأمين تأدية دورها الإيجابي مسؤولية الجميع وليس مقتصر فقط على وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بل يتعدى ذلك إلى كل فرد من أفراد المجتمع بل مطالب به كل مقيم على هذه الأرض الطيبة .إذاً الجميع مطالب بالمحافظة على أملاك الأوقاف وبيت المال فالدين والقانون يلزمان الجميع بذلك.

لا شك أن للوقف دور حضاري قام به على مر العصور نتج عنه ازدهار المجتمع ورخاء الفرد، فهل لا يزال الوقف يعمل ضمن إطار هذا الدور الحضاري؟ أم أن دوره تقلص؟ وما أسباب ذلك؟ وكيف يمكن أن يكون الوقف أحد دعائم التكافل في المجتمع ؟

كما أسلفنا فإن للوقف دوراً حضارياً بارزاً والمتتبع

> «المحافظة على أملاك الأوقاف والحرص على تأمين تأدية دورها الإيجابي مسؤولية الجميع»

> «مجال الأوقاف سيظل مجالاً خصباً واسعاً لتقديم الأعمال الجليلة لخدمة المجتمع»

عن قرب لنظام الأوقاف يعي ذلك الدور الإيجابي الذي تفرد به نظام الأوقاف فلا يكاد يخلو جانب من جوانب ومجالات الحياة المختلفة من مساهمة للوقف فيه ولو أخذنا جانب التعليم لوجدنا أن للوقف علامة بارزة في هذا المجال فكم من الوقوفات التي خصص ريعها للصرف على المتعلمين وعلى المعلمين الذين تفرغوا لتحصيل العلم، وكم من العلماء الذين كانوا لهم إسهامات علمية تخرجوا من مدارس الأوقاف . وكذلك أوقاف المساجد التي كانت تخدم بيوت اللّه سواء من ناحية البناء والتشييد أو المحافظة عليها لضمان تأدية دورها في المجتمع وقس على ذلك سائر الأوقاف الأخرى.

وبطبيعة الحال ومع تغيير الظروف الحياتية قل الاعتماد علي ما تقدمه الأوقاف من خدمات لتداخل ذلك مع الخدمات التي تقدم من قبل جهات الاختصاص في هذا الوقت ، إلا إن مجال الأوقاف سيظل مجالاً خصباً واسعا لتقديم الأعمال الجليلة لخدمة المجتمع بل إن الوقف يأتي في مقدمة الأعمال التي تساهم بشكل مباشر في دعم جانب التكافل الاجتماعي وما علينا إلا أن نقوم بتفعيل دور الوقف في مجتمعنا ولا يتأتى ذلك إلا بتعاون الجميع سواء جهات الاختصاص المباشرة أو أفراد المجتمع.

ماهي الآليات المتبعة في تسجيل وتثبيت أموال الأوقاف ؟

لقد تضمن قانون الأوقاف المشار إليه في الفصل الثاني المادة (2) طريقة إثبات أموال الأوقاف إلا أنه في الفترة السابقة شكلت لجان لمراجعة بعض المواد في قانون الأوقاف بما يتماشى مع القوانين المعمول بها على المستوى العام في الدولة والطريقة التي سوف تتبع في الفترة القادمة على النحو التالي:

سوف يتم إعداد استمارة بالتعاون و الاتفاق بين وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الإسكان تسهل عملية إثبات أية أوقاف جديدة يتم نقل سند ملكيتها من ملك الواقف إلى ملك الأوقاف .

جميع الأوقاف القديمة والتي بها إثباتات شرعية يتم تثبيت ملكيتها عن طريق اللجان المحلية للأراضي في كل ولاية . جميع الأوقاف التي لا يوجد لها إثباتات شرعية يعتد بشهادة الشهود بواسطة استمارة معدة لذلك وتعتمد من مسؤول المنطقة وبعدها يتم عرضها على اللجان المحلية للأراضي.

ماهي الإجراءات التي يتم اتخاذها لإصدار الوكالات شرعية لأملاك الأوقاف؟

الإجراءات التي يتم اتخاذها عند إصدار الوكالات الشرعية لأملاك الأوقاف يمكن أن نوجزها في الآتي:

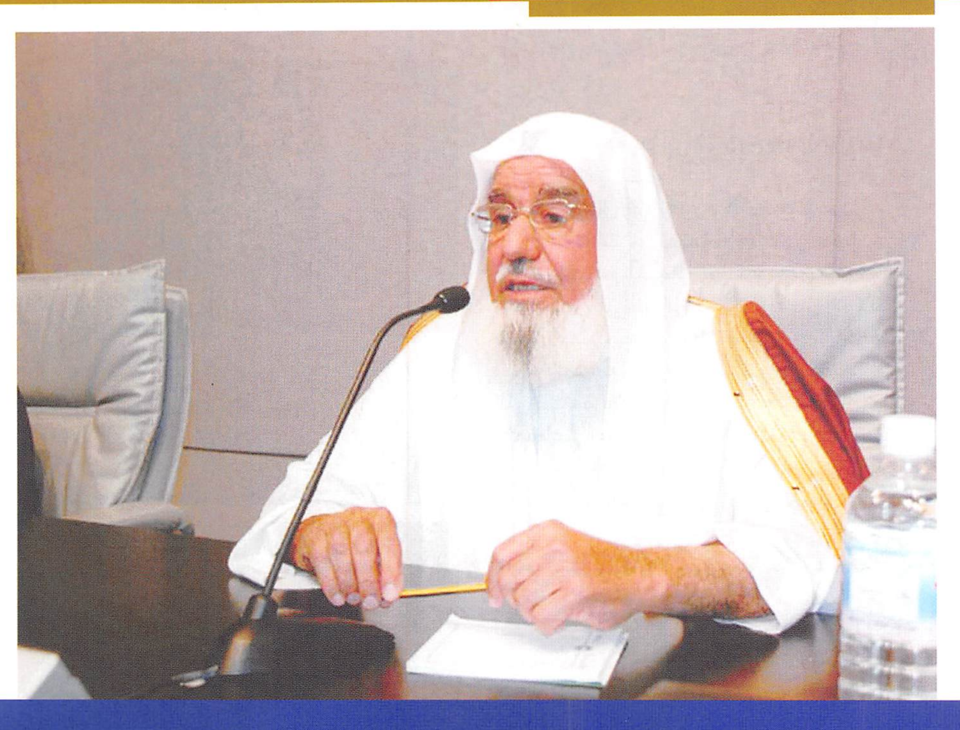
- استلام استمارة ترشيح وكيل الوقف المعدة خصيصاً لهذا الغرض من قبل دائرة الأوقاف بالمديرية العامة للأوقاف وبيت المال أو إدارات ومكاتب الأوقاف والشؤون الدينية بالمحافظات والمناطق والولايات .
- يتم ترشيح الوكيل من قبل الأهالي والتصديق عليها من قبل شيخ المنطقة واعتمادها من قبل سعادة الوالي .
- يتم عرض الاستمارة بعد ذلك على اللجنة الفرعية للأوقاف وبيت المال والزكاة بالولاية للدراسة والتوصية .
- مخاطبة الكاتب بالعدل بالولاية لإصدار الوكالة الشرعية للوقف.

هل من كلمة أخيرة تود قولها؟

أود التأكيد على أن أموال الأوقاف أمانة في أعناق الجميع فعلينا جميعاً المحافظة عليها والمبادرة إلى إثباتها بالطرق القانونية والعمل سوياً لتمكين الوقف من تأدية دوره الحضاري في خدمة أبناء الأمة.

المصدر:
موقع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العُمانية





سليمان الراجحي:

يجب تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية للوقف

الشرق الأوسط:
شدد رجل الأعمال السعودي سليمان الراجحي على الحاجة الحقيقية لاستثمار الوقف بغير الطريقة التقليدية، كما هي الحال الآن، ليتمكن المشتغلون عليه من دعم البر والخير والتنمية كبناء المساجد، والمدارس، والمكتبات، ورعاية الأيتام والفقراء، وحفر الآبار، والخدمات الصحية وغيرها من أعمال البر، بشكل أكثر عصرية وجدوى. وقال سليمان بن عبد العزيز الراجحي في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أنه من الضروري أن تجتهد الجهات المعنية بالأوقاف لتفعيل الأوقاف، ودعم الاستمرارية في تنمية موارد الأعمال الخيرية لرجال الأعمال. كما أن على هذه الجهات الإسهام في تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية الوقفية، ومن ثم تأهيل الكوادر في مجال الأوقاف تعليما وتدريبا، مع أهمية خلق نوع من التكامل والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالأوقاف، من خلال الخطط والآليات التي تساعد على تطوير وتنمية الأوقاف».

كيف تنظرون للوقف بوصفه منتجا إسلاميا له أهميته في حياة الناس؟
التاريخ الإسلامي حافل بالأوقاف التي حققت مصالح المسلمين، منذ عهد النبوة إلى عصرنا الحاضر، تشهد لذلك الأدلة الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والسجلات والوثائق الخاصة بالأوقاف، التي شيدت لدعم البر والخير والتنمية كبناء المساجد، والمدارس، والمكتبات، ورعاية الأيتام والفقراء، وحفر الآبار، والخدمات الصحية وغيرها.. ولذلك، اهتم الأوائل من المسلمين بالأوقاف ووظفوها في العديد من المجالات ذات العلاقة المباشرة بحياة الناس، حيث كان للأوقاف دور كبير عبر التاريخ في البناء الحضاري والتنموي، وتلبية حاجات المجتمع المتنوعة، ودعم البرامج النافعة لعموم الناس.

كان قد انعقد بالرياض مؤخرا «تنظيم الأوقاف»، كيف تنظرون إلى هذا الملتقى ونتائجه والإسهام في ما ينمي الأوقاف ويطورها؟
أعتقد أن الملتقى محاولة جادة لرسم خارطة طريق، لبحث كل ما يتعلق بالأوقاف؛ ابتداء من تحديد معوقات تطوير الأوقاف وتضمينها في توصيات التخطيط الاستراتيجي لدراسات الأوقاف، واستشراف مستقبل الوقف، حيث إنه أبرز ضرورة التركيز على البحوث التطبيقية والعملية في المرحلة المقبلة، لأن البحوث النظرية غطت جانبا كبيرا من دراسات الأوقاف، من أجل تطوير المنتجات الوقفية سواء كان في منتجات إنشاء الأوقاف أو تمويلها، والتحفيز المجتمعي للعناية بالأوقاف ودراساتها.. غير أنني أرى من الأهمية بمكان أن نتجاوز الحديث عن تاريخ الوقف إلى كيفية تفعيل دوره، وتأصيل أحكامه وتطوير مجالاته وإجراءاته وحسن إدارته، وكيفية استثماره، مع ضرورة الخروج بآلية تعمل على صناعة نوع من التعاون في هذا المجال، وذلك بين المؤسسات الوقفية، ووزارات الأوقاف، في مجال أسس الإدارة والتخطيط والتطوير، والتجارب المعاصرة في إدارة الوقف، وتحسين قوانينه، كما أعتقد أن هناك بالضرورة، حاجة للخروج بتصور حول الموضوعات التي وصلت إلى حد الكفاية، والموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، والموضوعات التي لم يتطرق لها الباحثون، ولعل الملتقى في دورته المقبلة، في وجود هؤلاء النخبة من العلماء والخبراء فضلا عن الوزراء والمسؤولين والقضاة الذين يهتمون ويولون الأوقاف اهتماما مباشرا، يتيح فرصة كبيرة للوقوف على واقع الأوقاف في بلادنا بصفة خاصة وفي بلاد المسلمين بشكل عام.

برأيكم، كيف يمكن أن يكون الاستثمار في مجال الأوقاف، وما أهمية ذلك؟
بالطبع الاستثمار في مجال الأوقاف، كغيره من مجالات الاستثمارات الأخرى، ويتشابه معها في أسباب نجاحها وأسباب فشلها أو كسادها، وبالتالي عند تقييم مجال الأوقاف بوصفه حقلا للاستثمار، لا بد من الوقوف على

> «التاريخ الإسلامي حافل بالأوقاف التي حققت مصالح المسلمين، منذ عهد النبوة إلى عصرنا الحاضر»

واقعه وتشخيصه بدقة، والشاهد أن الأوقاف بوصفها مجالا للاستثمار، تعاني من التراجع في البلاد الإسلامية في الوقت الذي يتم فيه الاهتمام به في البلاد الغربية، الأمر الذي جعله متقدما فيها أكثر مما هي عليه الحال في بلادنا الإسلامية، وهذا سبب يفسر نجاح الاستثمار الوقفي في الغرب.

ما تقييمكم لواقع الأوقاف وما التحديات التي تواجهه؟
للأسف لم يتم تطوير مفهوم الأوقاف والانطلاق به بالشكل الذي يتناسب مع رسالته، ويجعل منه حقلا جاذبا للاستثمار، وذلك بسبب عدم الاحترافية والمهنية اللتين تعتبران أهم التحديات التي تقف حجر عثرة أمام تطوره بوصفه قطاعا مهما في حياة الناس، فضلا عن ذلك، فندرة الأبحاث المتعمقة في إدارة الأوقاف، أضاعت عليها فرصة الشيوع في كل المجالات التي كان بالإمكان توظيفها لجني الكثير من العوائد، بحسب عدد من الخبراء والمهتمين بهذا المجال من المسلمين ومن غير المسلمين. أما الوقف في الغرب، فهو يعيش حالة من التطور والنمو المستمر، الأمر الذي انعكس إيجابا على مساهمته بشكل كبير في دفع الحياة العملية والاقتصادية والبحثية نحو التقدم، حيث تشير بعض الدراسات التي صدرت في هذا الشأن إلى أن حجم الوقف العالمي تجاوز ال 50 مليار دولار، في الوقت الذي ينكشف فيه ضعف الوقف في الدول الإسلامية مقارنة بما هو عليه في البلاد الغربية، ولذلك، فإن قطاع الأوقاف أكثر القطاعات المهملة التي تحتاج إلى إعادة تأهيل، سيما، مما يأمر به ديننا الإسلامي بشكل ينافس الوضع الذي عليه في البلاد الغربية التي قطعت شوطا كبيرا في مجال الأوقاف.

يلاحظ ضعف الوقف بالدول الإسلامية في الوقت الذي

يتطور فيه في الغرب بشكل واضح.. ما تعليقك؟

- للأسف، هذه حقيقة، مع أن الأوقاف لها دور كبير عبر التاريخ في البناء الحضاري والتنموي، وتلبية حاجات المجتمع المتنوعة، ودعم البرامج النافعة لعموم الناس، والتاريخ الإسلامي حافل بالأوقاف التي حققت مصالح المسلمين منذ عهد النبوة إلى عصرنا الحاضر، تشهد لذلك الأدلة الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والسجلات والوثائق الخاصة بالأوقاف التي شيدت لدعم البر والخير والتنمية كبناء المساجد، والمدارس، والمكتبات، ورعاية الأيتام والفقراء، وحفر الآبار، والخدمات الصحية وغيرها، ولذلك أرى ضرورة نشر سنة الوقف في المجتمع كما كان في عهد الصحابة الذين كان كل من لديه قدره يسهم في الوقف لينفع المسلمين وينفع نفسه بعد مماته.

دعنا الآن ندخل رحابكم الشخصي ونسألك عن تجربتك مع الوقف.. ماذا تقول؟

- أعتقد أنني تحدثت عن تجربتي مع الوقف ضمن حديثي عن تجربتي مع المال والأعمال في محاضرة لي، كانت قد نظمتها لجنة شباب الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية.. على كل حال، لا بأس أن نكرر بعضا مما قلته عن تجربتي مع الوقف؛ فأنا بحمد الله أعتبر نفسي ضمن الوقف، وأؤكد كما قلت سابقا أن ملابسي ستكفيني حتى الموت، علما بأنني لا أملك ريالا واحدا بعد أن وهبت مالي لأبنائي وبناتي وزوجاتي وللوقف. بحمد الله قد بلغ عمري 84 عاما وما زلت أعمل 5* ساعة يوميا، وذاكرتي قوية بذكر الله وقراءة القرآن، وقد وضعت للوقف نظامه بصك شرعي من المحكمة، يصرف 50 في المائة من دخله السنوي على أوجه الخير، والنصف المتبقي يضاف إلى استثمارات الوقف لضمان نموه واستمراريته، وأشير هنا إلى أن الوقف يشمل «جامعة سليمان الراجحي» التي هي على مساحة مليون متر مربع، وتضم مستشفى بسعة 300 سرير مرحلة أولى، وقطاعا مستقلا للجوامع يعنى بتشييد جوامع في مدن ومحافظات المملكة مماثلة لجامع سليمان الراجحي في الرياض، والعناية بالأسر الفقيرة وبموتى المسلمين ومقابرهم، وكفالة الأيتام، ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، والبرامج الدعوية وغيرها من أوجه الخير، كما أنني أنوي أن يوجه جانب من أعمال الوقف، لترميم المساجد ودورات المياه في محطات الطرق السريعة للراحة والصلاة، خصوصا أن السعودية مقصد للحجاج والمعتمرين.

> «الأوقاف لها دور كبير عبر التاريخ في البناء الحضاري والتنموي، وتلبية حاجات المجتمع المتنوعة»

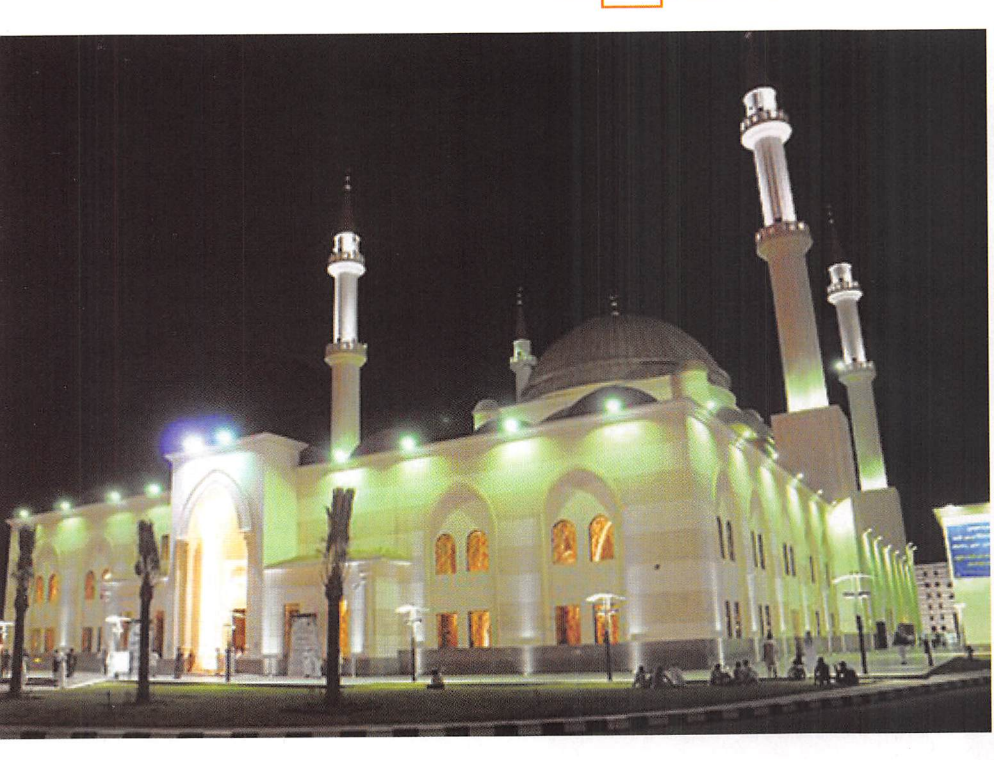
> من الضروري أن تجتهد الجهات المعنية بالأوقاف على اختلاف توجهاتها، في أن تقوم بنشر الوعي بأهمية تأسيس الأوقاف

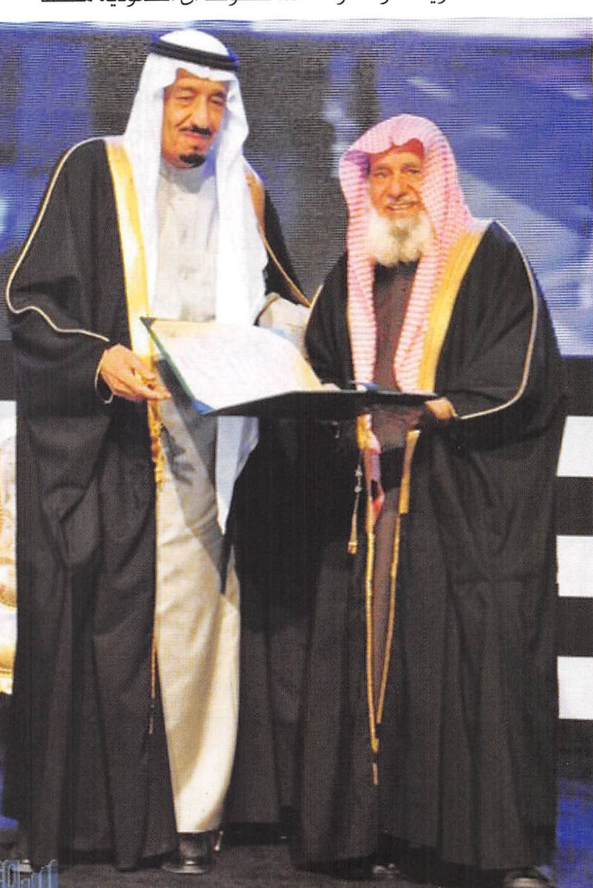
كانت لـ«أوقاف سليمان الراجحي» مشاركة في ملتقى «تنظيم الأوقاف» الذي نظمته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف مؤخرا في الرياض.. ماذا عنها؟

شاركت «أوقاف سليمان الراجحي» في ملتقى «تنظيم الأوقاف» بوصفها شريكا استراتيجيا دعما منها للجهود المبذولة تجاه مناقشة أهمية دور الوقف وسبل إعادة إحيائه وتقويته.. وفي اعتقادي، فإن هذه الأوقاف، تعد تجربة وطنية خالصة، تسعى إلى التطوير المستمر لإدارة مؤسسات ومنشآت الأوقاف الخيرية، وتعزيز مكانتها وتوسيع مجالات عملها في بلادنا وتحويل المشاريع التي تقوم بها إلى نماذج يقتدى بها في العمل الخيري، ولذلك تأتي أهمية المشاركة أيضا، باعتبار ما تحمله الأوقاف من فكر استثماري، يعكس طبيعة وكيفية مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات والمساعدات، بما له من دور أساسي ومساند لما تقدمه الدولة في هذا المجال، كما تعكس المشاركة ضرورة المساهمة في دعم المبادرات التي تؤصل للرؤية الشرعية والقانونية لتنظيم مشاريع الأوقاف في السعودية، مما يؤمل منه تتحقق أهداف الملتقى، ولعل من أبرزها تفعيل مبدأ المشاركة بين القطاعات والجهات المعنية في مجال الأوقاف، وتقديم المقترحات لتطوير البنية الشرعية والقانونية لمشاريع الأوقاف، وطرح مبادرات بحلول عملية للمشكلات التي تواجه مشاريع الأوقاف.

في ختام هذا اللقاء، ما نصيحتكم للجهات التي تقوم على أمر من الأوقاف؟

أعتقد أنه من الضروري أن تجتهد الجهات المعنية بالأوقاف على اختلاف توجهاتها، في أن تقوم بنشر الوعي بأهمية تأسيس الأوقاف، وتشجيع الأوقاف، دعما للاستمرارية في تنمية موارد الأعمال الخيرية لرجال الأعمال، كما أرى بالضرورة أن تحاول هذه الجهات الإسهام في تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية الوقفية، ومن ثم تأهيل الكوادر في مجال الأوقاف تعليما وتدريبا، بالإضافة إلى خدمة الراغبين في الوقف ممن يطالبون بتقديم استشارات وغيرها، كما أرى أن التكامل والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالأوقاف، إحدى أهم الخطط والآليات التي تساعد على التطوير والتنمية.







الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي

كتاب يؤسس لفقه جديد في الاستثمار

عباس عبدالحليم عباس*

من الكتب المهمة التي تحدثت عن الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي كتاب أحمد سعيد ومحمد العمري حيث قسما كتابهما إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول مهاداً نظرياً مفصلا عن (الوقف في الفقه الإسلامي) من حيث تعريفه لغةً واصطلاحاً كما ورد في المذاهب الأربعة.

أما مشروعيته، فقد كشف الباحثان أصلها في القرآن الكريم في عدد من الآيات مثل قوله -تعالى-: [لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون] وقوله -تعالى-: [وما يفعلوا من خير فلن يكفروه]. وفيما يخص أصلها في السنة، فمما جاء في السنة العملية من وقفه (ص) فأول وقف ديني في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه النبي (ص) حيث قدم مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فبنى مسجد قباء فور وصوله إليها، ثم المسجد النبوي الذي بناه في السنة الأولى من الهجرة عند مبرك ناقته وقت الهجرة أيضاً.

وأول وقف خيري عرف في الإسلام هو وقف النبي (ص) لسبعة حوائط -بساتين - بالمدينة، كانت لرجل يهودي اسمه مخيريق قُتل في الشهر الثامن من السنة الثانية للهجرة وهو يقاتل مع المسلمين في معركة أحد، وأوصى: إن أصبت -أي قتلت- فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه اللّه تعالى، فقتل يوم أحد -وهو على يهوديته- فقال النبي (ص) :«مخيريق خير يهود»، وقبض النبي (ص) تلك الحوائط السبعة فتصدق بها- أي وقفها.

أما مشروعية الوقف في الإجماع العملي فلقد اشتهر اتفاق الصحابة -رضي اللّه عنهم- على مشروعية الوقف قولا وفعلاً، ومما يدل على ذلك ما قاله الإمام الشافعي: «بلغني أن ثمانين صحابياً من الأنصار تصدقوا بصدقات محرمات»، والشافعي يسمي الأوقاف الصدقات المحرمات.

وقال جابر:«ما بقي أحد من أصحاب رسول اللّه (ص) إلا وقف وقفاً».

وفيما يتعلق بحكمة مشروعية الوقف فيرى الباحثان أنها تنبثق من الأمور التالية:

أ- مقاصد الشريعة الإسلامية. فهي جلب للمصالح ودرء للمفاسد.

ب- وظيفة الملكية في الشريعة الإسلامية، فالمالك الواقف يحقق الوظائف التي أناطتها الشريعة بحق الملكية.

ج- طبيعة الوقف في الشريعة الإسلامية، حيث إنه يستنبط لمصالح لا توجد في سائر الصدقات، ويحقق عدداً من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الملحة.

وينعقد الوقف إذا توفرت(أركانه وشروطه)، فأركانه هي الواقف، والموقوف، والموقوف عليه، والصيغة، لكل منها شروط وضوابط معينة، ويترتب على انعقاد عقد الوقف أمران هما: ملكية العين الموقوفة، ثم لزوم الوقف.

> من خصائص الوقف في الشريعة الإسلامية أنه يستنبط لمصالح لا توجد في سائر الصدقات، ويحقق عدداً من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الملحة

وفي الفصل الثاني (الصيغ التقليدية لاستثمار الوقف وتقييمها شرعياً واقتصادياً) اظهر البحث ان التراث الوقفي يشير إلى طريقتين معروفتين في استثمار الوقف وتنميته وهما:

1 - استبدال الوقف.

2 - إجارة الوقف.

وهاتان هما الصورتان الوحيدتان اللتان كانتا مطبقتين في التاريخ الإسلامي. فالاستبدال في اللغة من البدل وفي الاصطلاح الفقهي (إخراج العين الموقوفة ببيعها، ثم شراء عين أخرى تكون وقفاً بدلها). وبعد مناقشة مستفيضة لآراء الفقهاء في الاستبدال تبين أن الرأي الأرجح هو إجازة الاستبدال مع لزوم توفر قيود وشروط تقيّد ذلك وأهمها:

1. ألا يكون البيع بغبن فاحش.
2. عدم البيع لمن لا تقبل شهادته.
3. أن تكون العين الأخرى أكثر خيراً.
4. لا بد من وقف ما تم شراؤه. على الجهات المنتفعة بالوقف السابق.

وتكملة لذلك كله أوجز الباحثان ثلاثة طرق لتطبيق صيغة الاستبدال هي:

1 - بيع جزء من الوقف لتعمير جزء آخر.

2 - بيع وقف من أجل تعمير وقف آخر.

3 - بيع عدة أملاك وقفية وشراء عقار جديد ذي غلة عالية لصرف ربحه على جهات الأوقاف المبيعة.

أما(إجارة الوقف) فهي شبيهة بالإجارة العادية، وثمة جملة من الأمور أوردها الفقهاء زيادة على أحكام الإجارة العادية، انطلاقاً من زيادة الحرص والاحتياط في جانب الوقف، وهذه الأمور هي:

أولاً: من يملك إجارة الوقف.

ثانياً: من يؤجر له الوقف.

ثالثاً: مقدار أجرة الوقف.

رابعا: مدة إجارة الوقف.
خامساً: فيما تنتهي به الإجارة.
والجدير بالذكر أنه يمكن الاستفادة من جواز إجارة الوقف في إطار تعميره واستغلال ممتلكاته بصورة من صور التمويل عن طريق الإجارة العادية يمكن تسميتها البيع التأجيري أو الإجارة المتناقصة.
والواقع أن الفقه الإسلامي قد استفاد أيضاً من جواز إجارة الوقف طريقة يمكن اللجوء إليها في حال الضرورة، وذلك عندما تكون العقارات، أو الأملاك الموقوفة غير مرغوب فيها بالاستبدال، أو بالإجارة العادية، أو المزارعة -على وضعها الذي تكون فيه مؤهلة للإنتاج - وإنما تحتاج إلى مزيد من الاستثمارات حتى تصبح صالحة لتوليد الدخل.
مثال ذلك أن يكون لدى مؤسسة وقفية أرض لا تصلح إلا للبناء وليس لدى هذه المؤسسة أموال كافية لإقامة بناء على هذه الأرض، أو أن يكون هناك عقار وقفي قد حل به الخراب، ولا يوجد لدى هذه المؤسسة أموال تكفي لإصلاح هذا البناء، ففي هذه الحالة يمكن اللجوء إلى ما يعرف بطريقة تحكير الأراضي أو العقارات الموقوفة، وهو ما يسمى بحقوق القرار على الأوقاف بطرق معينة مخصوصة، إما لحاجة الوقف إليها -كما أشرنا- وإما لدفع الضرر عن بعض مستأجري عقارات الأوقاف لو لم يمنحوا حق القرار عليها.
ويدخل تحت الإجارة صيغة أخرى هي الحكر عرّفها الفقهاء بأنها(عقد إجارة يقصد به استبقاء الأرض مقررة للبناء والغرس أو لأحدهما). وبالطبع ساق المؤلفان فيما بعد شروط صحته، والحقوق المترتبة عليه، وعلى انتهاء عقده، ثم أنواعه ليخلصا إلى مناقشة معاصرة شاملة وتحليلية(لأسباب جمود الصيغ التقليدية لاستثمار الوقف) إذ توصل الباحثان إلى الخصائص السابقة للصيغ التقليدية لاستثمار الوقف وتنميته مما يؤكد أن هذه الصيغ تتصف بالجمود، وعدم الكفاءة الاقتصادية، ولا ينبغي اللجوء إليها إلا للضرورة، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة الوقف في الفقه الإسلامي، ومنها ما يعود إلى طبيعة الإدارة والإشراف لهذه الأملاك، ومنها ما يعود إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة وقت تطبيق هذه الصيغ.
وكل ذلك يدفع -بطبيعة الحال- إلى البحث الجاد عن صيغ أخرى أكثر كفاءة وفاعلية في الحياة المعاصرة، وهذا هو موضوع الفصل الثالث من الكتاب وعنوانه(الصيغ المستحدثة لاستثمار الوقف وتقويمها شرعياً واقتصادياً) والمبحث الأول في ذلك هو(المضاربة والشركة).
والواقع أن الأوقاف يمكنها الاستفادة من هذا الأسلوب في إطار تعمير ممتلكاتها، واستثمارها بطريقتين:
الطريقة الأولى: جذب رؤوس الأموال من الجمهور، واستغلالها في إقامة مشاريع اقتصادية كبرى عن طريق إصدارها لما يعرف «سندات المقارضة».
الطريقة الثانية: أن تقوم الأوقاف بدور الشريك، وذلك بتقديمها للأعيان الموقوفة لجهة تمويليه تقوم باستغلالها، ويقسم الربح بينهما بحصة شائعة.
أما(الاستصناع) فهو ثاني مباحث الصيغ المستحدثة وقد اختلف فقهاء المذهب الحنفي في تعريفهم للاستصناع على اتجاهين:
الاتجاه الأول: يرى أن الاستصناع هو: (بيع عين موصوفة في الذمة لا بيع عمل).
الاتجاه الثاني: يرى أن الاستصناع هو: (عقد على مبيع في الذمة شرط فيه العمل).
والناظر في هذين الاتجاهين يلاحظ أن الخلاف بينهما يدور حول اشتراط العمل من الصانع أو عدمه في الشيء المراد صنعه. والذي أراه أن الاتجاه الأول هو الراجح بينهما، وذلك لأن الصانع لو قدم لطالب الصنعة ما صنعه قبل إبرام العقد، أو ما صنعه غيره، وكان وفق المواصفات والمقاييس التي طلبها المستصنع لجاز ذلك، ولو كان شرط العمل من نفس العقد لما جاز؛ لأن الشرط يقع على العمل في المستقبل لا في الماضي، وعلى عمل الصانع لا على عمل غيره.
ومن هنا يتضح أنه يمكننا تعريف الاستصناع بأنه:(عقد على مبيع في الذمة على وجه مخصوص).
وثمة مبحث ثالث في هذا الإطار يسمى(المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك) يمكننا تعريف هذه الصيغة على أنها نوع من المشاركة يعطي بموجبه الممول للشريك الحق في الحلول محله في ملكية المشروع، إما دفعة واحدة وإما على دفعات، حسبما تقتضيه الشروط المتفق عليها، على أساس إجراء ترتيب منظم لتجنيب جزء معين من الدخل المتحصل يدفع أقساطاً لسداد قيمة الحصة المتنازل عنها.
والجدير بالذكر أن هذه الصيغة قد أقرها عديد من المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة، وهيئات الفتوى التابعة للبنوك الإسلامية من حيث موافقتها للأحكام الفقهية المقررة حول هذا الموضوع.
والمبحث الرابع (البيع التأجيري) وفي هذا المبحث يمكن للأوقاف استغلال أملاكها بموجب هذه الصيغة، وذلك بأن تتفق مع جهة تمويلية كالمصارف الإسلامية مثلاً على أن تؤجرها -الأوقاف- الأرض الوقفية بأجرة سنوية معينة، على أن تقوم الأخرى بالبناء على هذه الأرض، بشرط أن يتضمن عقد الإيجار وعداً ملزما من جانب المستأجر -الممول- ببيع البناء الذي على الأرض إلى الأوقاف، وأن يتقاضى ثمنه على شكل أقساط سنوية يتم دفعها إليه من الأجرة التي تأخذها الأوقاف.
أما (المزارعة والمساقاه والمغارسة) فهي المبحث الخامس. ويتمثل أسلوب المزارعة بأن تقدم الجهة المالكة للأرض الزراعية - غير المزروعة أرضها لجهة أخرى لتقوم باستثمارها عن طريق زراعتها، متحملة ما يلزم من النفقات، على أن يتم اقتسام الناتج بينهما بنسبة يتفقان عليها.
أما أسلوب المساقاة فيتمثل بأن تقدم الجهة المالكة للأرض الزراعية - المشجرة، أرضها لجهة أخرى لتقوم باستثمارها عن طريق اعتنائها بالشجر، والإشراف عليه، على أن يقتسما الناتج بينهما بنسبة معينة يتفقان عليها.
أما أسلوب المغارسة فيتمثل بأن تقدم الجهة المالكة للأرض الزراعية - غير المشجرة أرضها لجهة أخرى تقوم باستثمارها عن طريق زراعتها بنوع من الشجر واعتنائها به، والإشراف عليه، على أن يقتسما الناتج بينهما بنسبة معينة يتفقان عليها.
وختاماً لهذه المباحث حدّد المؤلفان (المبادئ الاقتصادية لهذه الصيغ المستحدثة) من خلال الاستعراض السابق للصيغ المستحدثة لاستثمار وتنمية أموال الأوقاف - ببيان ماهية كل منها، والإشكاليات الفقهية والفنية التي قد ترد عليها، وكيفية تطبيقها والإفادة منها، وبيان الجدوى الاقتصادية منها، وما يعود على الأطراف المشاركة فيها من فوائد، يمكننا الوقوف على جملة من الخصائص والسمات تكاد تكون متقاربة بين جميع هذه الصيغ، ولعل دراسة هذه الخصائص المشتركة تجعلنا نستخلص جملة من الأمور تحدد لنا ملامح الطريق الصحيح في تنمية واستثمار أموال الأوقاف، على أسس علمية تتفق وأهداف النظام الاقتصادي الإسلامي.
إن هناك عديداً من المخاطر الاعتيادية التي تكتنف تنفيذ أي مشروع من خلال أي من هذه الصيغ، كتلك التي تعود إلى التغير الحاصل في الأسعار، أو التي تعود إلى كفاءة وملاءة الممول ... وغيرها، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية عموماً- فضلاً عن تلك الصيغ المناسبة للأوقاف على وجه الخصوص- مع دراسة ملابسات كل صيغة ومزاياها ومحاذيرها، لم تعط إلى الآن حقها من الدراسة والتمحيص.
ويجدر التنبيه إلى أنه قد توجد صيغة مقبولة شرعاً، وجيدة اقتصادياً عند المستوى الأول من الدراسة، إلا أنه بعد التطبيق العلمي قد تطرأ بعض المشكلات التطبيقية التي لم تكن متوقعة، وعليه فإن تطوير هذه الصيغ والتعامل معها لا يتطلب مجرد الدراسة النظرية الشرعية والاقتصادية فحسب، بل لا بد أن يرتبط بالتطبيق العملي وملابساته.
ويأتي الفصل الرابع بحثاً تخطيطياً(النماذج عملية معاصرة لاستثمار الأملاك الوقفية) وقد جاءت هذه النماذج منطبقةً على(حالة الأردن)، وشملت نماذج الإجارة، والاستبدال، وسندات المقارضة، والمرابحة والمشاركة المتناقصة، والمزارعة والمساقاة، والمغارسة، وقد جاءت في نحو ثمانين صفحة يمكن مطالعتها في موضعها من الكتاب.

* باحث وأكاديمي من الأردن.



مستقبل الوقف الإسلامي في ظل الثورة الرقمية

حسين السراج*

نظام الوقف من النظم الدينية التي أصبحت في ظل الإسلام مؤسسة عظمى لها أبعاد متشعبة دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية،وظلت هذه المؤسسة في ظل الحضارة الإسلامية تجسيداً حياً للسماحة والعطاء والتضامن والتكافل، غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة الاجتماعية وامتدت لتشمل المساجد والمرافق التابعة لها والدعوة والجهاد في سبيل الله، والمدارس ودور العلم والمكتبات، والمؤسسات الخيرية، وكفالة الضعفاء والفقراء والمساكين والأرامل، والمؤسسات الصحية. ومع الثورة الرقمية التى حدثت في مجال وسائل الاتصال وما صاحبها من تسهيل عملية الاتصال بأشكالها المعروفة من كتابة وصوت وصورة وتوفيرها بصورة شاملة ومباشرة وبتكاليف منخفضة، وممتدة نحو العالم من خلال شبكة الإنترنت،ولتتحول وسائل الإعلام شيئا فشيئا إلى الفضاء الإلكتروني، ويزداد في الوقت نفسة مستوى التقنيات المستخدمة في العمل الوقفى، الذي أوجب على العاملين في هذا القطاع من تطوير إمكانياتهم وأساليبهم ومهاراتهم بالصورة التي تتماشى والثورة الرقمية وما يرافقها من تطورات متلاحقة ومتسارعة في هذا المجال. ولا شك في أن لهذه الثوره الرقمية تأثيرات متشعبة على العمل الوقفي بصورة عامة والعلمي منها بصورة خاصة، فالوقف من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الفعال في تنمية التعليم سواء داخل المساجد أو في المدارس أو في المكتبات أو غيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى. ومن أهم هذه الجوانب إنشاء المدارس وتجهيزها وتوفير العاملين فيها من معلمين وغيرهم، وتشجيع طلاب العلم على الانخراط في عملية التعليم من خلال التسهيلات التي وفرت لهم، بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وتجهيزها وغير ذلك من الجوانب الأخرى. كما شمل الوقف نسخ المخطوطات في عصور ما قبل الطباعة ،و شمل في معظم الحالات عمارتها والإنفاق على العاملين فيها وتوفير الكتب وغير ذلك.

الوقف في اللغة هو الحبس والمنع عن التصرف، وهو مصدر وقف الثلاثي، يقال وقفت الدابة،أي حبستها، ولايقال أوقفت ، لأنها لغة رديئة،وهو اللفظ الشائع عند العامة، ويطلق الوقف ويراد به الموقوف،ولذا جاز جمع الوقف على أوقاف ووقوف.ويعبر عن الوقف بالحبس وقد يعبر عنه بالتسبيل وكلها بمعنى واحد.

> اتفق أغلب العلماء على جواز وقف المنقول، باستثناء بعض متقدمي الأحناف الذين اشترطوا أن يكون متصلاً بالعقار اتصال قرار وثبات، كالبناء والشجر، أو أن يكون مخصصاً لخدمة العقار كالمحاريث والبقر

أما تعريف الوقف اصطلاحا ، فللفقهاء تعاريف مختلفة، ومرجع الاختلاف فيها الى اختلافهم فى لزوم الوقف،فلا يجوز للواقف أن يرجع عن وقفه، أو عدم لزومه، فيجوز له أن يرجع عنه. فمن رأى الأول وهو لزوم الوقف عرفه بما يقتضى ذلك، وهم الجمهور. ومن رأى الثانى عرفه بما يقتضيه من عدم لزومه،وهم الحنفية.

والذى يمكن استخلاصه من هذه التعريفات ان جوهر حقيقة الوقف، وهو تحبيس العين على وجه من وجوه الخير، ومنع التصرف فيها من قبل المالك، ومن قبل الموقوف عليه معاً. وإنما تستفيد الجهة أو الجهات الموقوف عليها من منافعها. وقد اختلفت تعريفات الفقهاء تبعاً لاختلافهم في بعض الأحكام والتفريعات الجزئية.

ويقسم الفقهاء الوقف من حيث الغرض إلى قسمين:

الأول: وقف خيري، وهو الذي يقصد به الواقف التصدق على وجوه البر، سواء أكان على أشخاص معينين كالفقراء والمساكين والعجزة، أم كان على جهة من جهات البر العامة، كالمساجد والمستشفيات والمدارس وغيرها،

والثاني: وقف أهلي أو ذري، وهو ما جعل استحقاق الريع فيه أولاً إلى الواقف مثلاً ثم أولاده... إلخ، ثم لجهة بر لا تنقطع، حسب إرادة الواقف.

أما من حيث المحل:

ا-وقف العقار:وقد اتفق الفقهاء على جواز وقف العقار

ب- وقف المنقول: أتفق أغلب العلماء على جواز وقف المنقول،باستثناء بعض متقدمى الأحناف الذين اشترطوا أن يكون متصلا بالعقار اتصال قرار وثبات،كالبناء والشجر،أو أن يكون مخصصا لخدمة العقار كالمحاريث والبقر.

وتستند مشروعية الوقف إلى الكتاب العزيز ،فكثير من الآيات تحض على بذل المال في وحوه البر

والخير،ومنها:-

1 - (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).
(آل عمران: 92)

والبر هو جماع الخير, وقيمة إيتاء المال على حبه لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هي الانعتاق من قيود الحرص والشح والأثرة، انعتاق الروح من حب المال الذي يقبض الأيدي عن الإنفاق فهي قيمة ثمينة يشير إليها ذلك النص على حب المال وقيمة شعورية أن يبسط الإنسان يده وروحه فيما يجب من مال فهي قيمة إنسانية كبرى في نظر الإسلام الذي يسعى لتحرير الإنسان من وساوس نفسه وحرصها وضعفها ويعمل على تقوية صلتها بذوي القربى لما فيها من تحقيق مروءة النفس وكرامة الأسرة وتقوية وشائج القربى والأسرة هي النواة الأولى للجماعة هي لليتامى تكافل بين الكبار والصغار وبين الأقوياء والضعفاء وتعويض لهؤلاء الصغار عن فقدان الحماية والرعاية الأبويتين وحماية للأمة من تشرد صغارها وتعرضهم للفساد، وهي للمساكين الذين لايجدون ما ينفقون, وهم مع ذلك ساكنون لا يسألون ضناً بماء وجوههم, احتفاظ لهم بكرامة نفوسهم وصيانة لهم من البوار وإشعار لهم بالتضامن والتكافل في محيط الجماعة المسلمة التي لا يهمل فيها فرد ولا يضيع فيها عضو.

-2وقال تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [البقرة: 245].

فالمال لا يذهب بالإنفاق إنما هو قرض حسن للّه مضمون عنده يضاعفه أضعافاً كثيرة يضاعفه في الدنيا مالاً وبركة وسعادة وراحة ويضاعفه في الآخرة نعيماً ومتعاً ورضى وقربى من الله.

3 - وقال تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ . الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [البقرة: 261 – 262].

نتبين في هاتين الآيتين بناء قواعد الاقتصاد الاجتماعي الذي يقوم عليها المجتمع المسلم ويتحقق بها تنظيم حياة المجتمع في التكافل والتعاون المتمثل في الصدقات والتي من أبرز أنواعها الوقف على وجه البر والخير.

ويتجلى أثر هذا البذل وهذا الإنفاق في الآداب النفسية والاجتماعية التي تجعل الصدقة عملاً تهذيبياً لنفس معطيها وعملاً نافعاً مربحاً لآخذيها وتحول المجتمع إلى أسرة واحدة يسودها التعاون والتكافل والمودة والرحمة وترفع البشرية إلى مستوى كريم يصدق فيه حديث المصطفى الكريم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وإلى جانب ذلك التشبيه الرائع لترابط المجتمع الإسلامي وتكافله.. تشبيه لا يقل عنه روعة: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)

4- بقول الله جل وعلا: إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ [التغابن: 17].

وفي هذه الآية إغراء بالبذل والترغيب في الإنفاق ويجعل هذا قرضاً لله ومن ذا الذي لا يغتنم هذه الفرصة التي يتعامل فيها المحسن مع الله ليعود له القرض أضعافاً مضاعفة ومع هذا فلهذا المقرض المغفرة من الله فتبارك الله ما أكرمه وما أعظمه وما أحلمه وهو ينشئ الإنسان ثم يرزقه ثم يسأله فضل ما أعطاه قرضاً يضاعفه ثم يشكر لعبده الذي أنشأه وأعطاه ويعامله بالحلم في تقصيره هو عن شكر مولاه.

وأما السنة النبوية فقد وردت أحاديث كثيرة تدل على مشروعية الوقف منها:

أ) منها أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (رواه مسلم) والوقف صدقة جارية. ويفصل معنى الصدقة الجارية ما ورد في سنن ابن ماجة، يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً نشره أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته».كما اشتهر الوقف بين الصحابة وانتشر حتى قال جابر:»ما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالاً من ماله صدقة مؤبدة، لاتشترى أبداً، ولا توهب، ولا تورث».

ويعد مشروع الوقف الإلكتروني أحد أهم الإنجازات الرائدة للثورة الرقمية- ولعل مشروع الوقف الإلكتروني الكويتي أهم الأمثلة على استثمار الثورة الرقمية في تنشيط الوقف- والتي من خلاله يتم توفير قنوات الدفع الالكتروني لمختلف فئات المجتمع وشرائحه الراغبين في تقديم أوقافهم بكل سهولة ويسر وفي أي وقت يشاءون في إطار نظم أمان وحماية عالية الكفاءة والجودة. كما يلي:

-1 الوقف الالكتروني عن طريق الرسائل القصيرة SMS:من خلال هذه الخدمة يمكن الإسهام في مشروعات الوقف، الأمر الذى يجعل للمواطن نصيبا في جميع أعمال الخير .

-2 الوقف الالكتروني عن طريق بوابة الدفع الإلكترونية Online:

من خلال هذه الخدمة يمكن إتمام عملية الوقف بثلاثة خطوات سريعة وسهلة من خلال بوابة الدفع الإلكترونية. وتتيح للواقف إمكانية تخصيص وقفه لمصرف أو عدة مصارف وقفية معتمدة. ويتم تأكيد عملية الوقف من خلال إرسال رسالة قصيرة SMS ورسالة إلكترونية e-Mail للواقف..وأيضا التعامل مع البيانات المدخلة بأعلى مستوى من الأمان ضمن اتفاقيات لضمان سرية المعلومات.

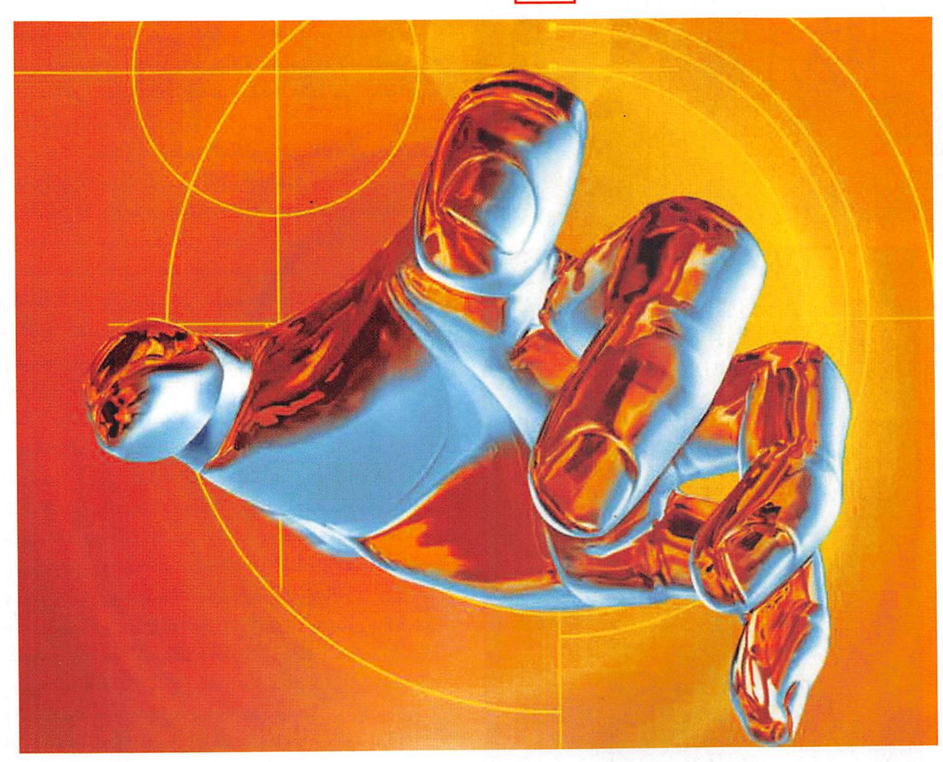
-3 الوقف الالكتروني عن طريق الأكشاك الإلكترونية Kiosk:

تتيح هذه الخدمة للواقف تقديم وقفه بخطوات بعيدة عن التعقيد باستخدام الأكشاك الإلكترونيية سهلة الاستخدام والمنتشرة في أغلب المحلات والمجمعات التجارية ومرتبطة بشبكة خدمات عالية الكفاءة والجودة. ويمكن من خلال هذه الخدمةاختيار المصرف الذي يريد الإيقاف له و اختيار طرق الدفع حيث يمكنك الدفع النقدي أو ببطاقة الصرف الآليK-Net

-4 الوقف الالكتروني :POSمن خلال هذه الخدمة يمكن للواقف الدفع بكل سهولة ويسر باستخدام بطاقة الائتمان Credit Card أو ببطاقة السحب الآلي K-net ، وعند إتمام عملية الوقف، يتم إصدار إيصال للعملية عن طريق الطابعة المزودة بجهاز نقاط البيع توضح فيه: (المبلغ، اليوم والتاريخ ورقم العملية .

لهذا فان الاهتمام بمستقبل الوقف عمومي والعلمي خاصة في ظل الثورة الرقمية يتطلب مزيداً من دراسة تأثيرات الثورة الرقمية على العمل الوقفي وما هي أدوات الثورة الرقمية وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها الحديثة في العمل الوقفى عموما والعلمي خاصة .

> الوقف الإلكتروني عن طريق الرسائل القصيرة يمكن أن يسهم في مشروعات الوقف، الأمر الذى يجعل للمواطن نصيباً في جميع أعمال الخير



*باحث مصري - جريدة الأهرام



أخيرا.. مركز بحثي سعودي يطلق خارطة طريق لتطوير قطاع الأوقاف في البلاد الإسلامية

في وقت يتجاوز فيه حجم الأوقاف الإسلامية الـ105 مليارات دولار

فتح الرحمن يوسف*

أقر عدد من الخبراء الشرعيين المصرفيين بأن عدم الاحترافية والمهنية فضلا عن ندرة الأبحاث المتعمقة في إدارة الأوقاف، أضاع عليها فرصة الشيوع في كل المجالات التي كان بالإمكان توظيفها لجني مئات التريليونات من الدولارات، مشيرين في الوقت نفسه إلى عدد من التحديات التي تقف حجر عثرة أمام تطوره بوصفه قطاعا مهمّا في حياة الناس.

ودعا الخبراء في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، المهتمين والمراكز البحثية إلى ضرورة الاهتمام بهذا القطاع والعمل على تطويره بالشكل الذي يجعله مساهما فعالا في إدارة شؤون الناس الوقفية، وأحد أوجه الدعم للقطاعات التي تحتاج إلى عناية خاصة، مع العمل على تحقيق العديد من المكاسب على المستوى التشريعي والاقتصادي والاستثماري والمصرفي، ومن ثم، كسب ثقة العالم في أحد أهم المنتجات الإسلامية.

وفي هذا السياق، أوضح الدكتور عبد الله بن محمد العمراني، أستاذ كرسي الشيخ راشد بن دايل لدراسات الأوقاف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أن الوقف في الدول الإسلامية ضعيف للغاية مقارنة بما هو عليه في البلاد الغربية التي يعتقد أنها تشهد تطورا ملحوظا، مؤكدا أن الأوقاف لها دور كبير عبر التاريخ في البناء الحضاري والتنموي، وتلبية حاجات المجتمع المتنوعة، ودعم البرامج النافعة لعموم الناس.

وقال: «التاريخ الإسلامي حافل بالأوقاف التي حققت مصالح المسلمين منذ عهد النبوة إلى عصرنا الحاضر، تشهد لذلك الأدلة الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والسجلات والوثائق الخاصة بالأوقاف التي شيدت لدعم البر والخير والتنمية كبناء المساجد، والمدارس، والمكتبات، ورعاية الأيتام والفقراء، وحفر الآبار، والخدمات الصحية وغيرها».

وأقر العمراني بأن الوقف في الغرب يعيش حالة من التطور والنمو المستمر، مبينا أن ذلك انعكس إيجابا على مساهمته بشكل كبير في دفع الحياة العملية والاقتصادية والبحثية نحو التقدم، مشيرا إلى أن الأرقام تؤكد أن حجم الوقف العالمي تجاوز الـ105 مليارات دولار. ويرى ضرورة نشر ثقافة الوقف في المجتمع، كما كان في عهد الصحابة الذين كان كل من لديه قدرة منهم يسهم في الوقف.

وفي هذا الإطار، أكد العمراني أن كرسي الشيخ راشد بن دايل لدراسات الأوقاف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يستعد لإطلاق حلقة نقاش تحضيرية للمشروع البحثي الكبير الذي يعنى بقطاع الأوقاف وتطويره، وذلك تحت عنوان: «خارطة أبحاث الأوقاف»، حيث تقع حلقة النقاش والمشروع البحثي ضمن الخطة التشغيلية لكرسي الشيخ راشد بن دايل لدراسات الأوقاف لعام 2012، والمعتمدة من مجلس كراسي البحث في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتظهر أهمية خارطة أبحاث الأوقاف، وفق العمراني، في التخطيط الاستراتيجي لدراسات الأوقاف، واستشراف مستقبل الوقف، والتركيز على البحوث التطبيقية والعملية في المرحلة القادمة لأن البحوث النظرية غطت جانبا كبيرا من دراسات الأوقاف، مشيرا إلى أن الكرسي يعنى بالدراسات التأصيلية والتطبيقية في مجال الأوقاف، كما يعمل على تطوير المنتجات الوقفية سواء كانت في منتجات إنشاء الأوقاف أو تمويلها، أو التحفيز المجتمعي للعناية بالأوقاف ودراساتها.

> تظهر أهمية خارطة أبحاث الأوقاف، في التخطيط الإستراتيجي واستشراف المستقبل

> تقوم الفكرة على حصر جميع الأبحاث و الدراسات الوقفية في الماضي والحاضر

وبحسب العمراني، فإن فكرة خارطة أبحاث الأوقاف، نشأت من الكرسي، وتقوم على رسم خارطة حاصرة لجميع موضوعات الوقف، ثم حصر الكتب والأبحاث في مجال الأوقاف في الماضي والحاضر، ثم تصنيف الكتب والأبحاث وإدراجها ضمن موضوعات الوقف المختلفة، ثم بيان واقع الكتب والأبحاث في الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.

أما في ما يتعلق بمراحل خارطة أبحاث الأوقاف، فإن المشروع، وفق العمراني، يمر بأربع مراحل: المرحلة الأولى، رسم خارطة حاصرة لجميع موضوعات الوقف، حيث في هذه المرحلة يتم تصنيف الوقف إلى موضوعات رئيسة منها: تاريخ الوقف ودوره، وتأصيل أحكام الوقف، ومجالات الوقف، وإجراءات الوقف، وإدارة الوقف، واستثمار الوقف، ومشكلات الوقف، والموسوعات والكشافات. ومن ثم يقسم كل موضوع رئيسي إلى عدة موضوعات متفرعة، فيقسم موضوع (إدارة الوقف) إلى: ناظر الوقف، والمؤسسات الوقفية، ووزارات الأوقاف، ومحاسبة الوقف، وتوزيع الريع، وأسس الإدارة، والتخطيط والتطوير، والتجارب المعاصرة في إدارة الوقف، وقوانين الوقف.. وهكذا في كل موضوع رئيسي. ويمر رسم الخارطة بخطوتين: الخطوة الأولى تعنى بالرسم الذهني لموضوعات الوقف الرئيسية والمتفرعة، مع مراعاة أن تكون الخارطة حاصرة لجوانب الوقف المختلفة، وبعد الانتهاء من هذه الخطوة، تأتي الخطوة الثانية، وهي اختبار الرسم الذهني للخارطة بعرضها على عدد من الكتب والأبحاث لمعرفة موافقتها للرسم الذهني ويتم التعديل بالحذف أو الإضافة أو الدمج للموضوعات.

أما المرحلة الثانية، فتنصب على حصر الكتب والأبحاث في مجال الأوقاف في الماضي والحاضر سواء كانت ورقية أم إلكترونية، في حين تتعلق المرحلة الثالثة، بتصنيف الكتب والأبحاث، التي تم جمعها في المرحلة الثانية، وإدراجها ضمن موضوعات الوقف المختلفة، في الوقت الذي تعنى فيه المرحلة الرابعة، بمسألة بيان واقع الكتب والأبحاث في الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.

وفي هذه المرحلة، يتم بيان واقع الكتب والأبحاث في مجال الأوقاف، من حيث بيان الموضوعات التي وصلت إلى حد الكفاية، وبيان الموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، وأخيرا بيان الموضوعات التي لم يتطرق لها الباحثون.

ومن أهداف هذا المشروع البحثي، تسهيل وصول المؤسسات والأفراد إلى الكتب والأبحاث التي كتبت حول موضوع معين من موضوعات الأوقاف، وكذلك إيجاد تصور حول الموضوعات التي وصلت إلى حد الكفاية، والموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، والموضوعات التي لم يتطرق لها الباحثون، بالإضافة إلى فتح المجال للباحثين للإسهام في تغطية المجالات البحثية في مجال الأوقاف.

ويعتقد العمراني أن أهمية هذا المشروع البحثي تكمن في أن هذا المشروع يسهم في التخطيط الاستراتيجي لدراسات الأوقاف، بالإضافة إلى أن هذا المشروع يسهم في إيجاد تصور حول الموضوعات التي وصلت إلى حد الكفاية، والموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، والموضوعات التي لم يتطرق لها الباحثون، مشيراً إلى أن «الخطة الزمنية لخارطة أبحاث الأوقاف تقوم على أن يعمل الكرسي على إنجاز المشروع خلال العام المالي 2012 بإذن الله، ومن ثم يمكن إتاحة المشروع للباحثين والمهتمين بأبحاث ودراسات الأوقاف».

ومع كل ذلك، يعتقد العمراني أن هناك تحديات تقف حجر عثرة أمام تنفيذ هذا المشروع، أولها وجود مشقة لدى المؤسسات والأفراد في الوصول إلى الكتب والأبحاث التي كتبت حول موضوع معين من موضوعات الأوقاف، في ظل عدم وجود تصور حول الموضوعات التي وصلت إلى حد الكفاية، والموضوعات التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات، والموضوعات التي لم يتطرق لها الباحثون.

على الرغم من وجود بعض الدراسات السابقة التي كانت تعنى بالأبحاث في مجال الأوقاف، فإن العمراني يرى أن هذه الدراسات التي لها صلة بالمشروع لا تكفي لتحقيق أهدافه ومراحله، مشيراً إلى بعضها ومنها: كتاب «دليل الباحث إلى مصادر الأوقاف في مكتبات المملكة العربية السعودية»، الذي تم طبعه من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في السعودية عام 1420هـ، وكذلك كتاب «الكشاف عن كتب الأوقاف» للباحث سامي التوني، الذي تم طبعه من قبل الصندوق الوقفي للثقافة والفكر بالأمانة العامة للأوقاف في الكويت عام 1996، بالإضافة إلى موقع «مكنز علوم الوقف» التابع للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت.

يشار إلى أنه ورد في تعريف «المكنز» أنه «عبارة عن قائمة بمصطلحات علم ما أو مجموعة من العلوم تحلل هذه المصطلحات بشكل هرمي يعكس العلاقة بين العام والخاص والأكثر خصوصية، وذلك للاستعانة به عند التصنيف الموضوعي لأوعية المعلومات».

أما جون ساندويك، الخبير في إدارة الثروات الإسلامية وفي التمويل الإسلامي، فيعتقد أن قطاع الأوقاف أكثر القطاعات المهملة والتي تحتاج إلى إعادة تأهيل، وذلك لأن هذا المجال كما يعتقد، يحتاج إلى نوع من التطوير في مجال البنوك الإسلامية بشكل ينافس الوضع الذي عليه في دولة ماليزيا التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال الأوقاف.

وبحسب ساندويك، فإن الأوقاف الإسلامية على سعة مجالها وكبر حجم ثرواتها، تعاني من سوء إدارة بخلاف ما عليه الحال في أوروبا وأميركا، مبينا على سبيل المثال أن الأوقاف في جامعة هارفارد، قطعت شوطا كبيرا وملحوظا في ريادة التطوير والتوسع خلال ثلاثمائة عام إلى أن وصلت إلى نحو 3 مليارات دولار حاليا، موضحا أن الشبيه المماثل في السعودية للأوقاف في أميركا نظام الأوقاف في الجامعات، خاصة تلك التي تعود إلى بيل غيتس، حيث كان الرجل الذي يعتبر أغنى رجل في العالم قد وهب كل ثروته للأوقاف في أميركا، تماما كما فعل الشيخ صالح الراجحي في السعودية.

> **جون ساندويك، الخبير في إدارة الثروات الإسلامية وفي التمويل الإسلامي يرى أن قطاع الأوقاف أكثر القطاعات المهملة في الاقتصاد الإسلامي**

وزاد أن الأوقاف في أميركا وفي أوروبا وفي عموم الغرب هي الأوقاف نفسها في العالم الإسلامي من حيث الفكرة وطريقة الاستثمار، غير أن توزيع أرباحها في البلاد الإسلامية يختصر على الذين يحتاجون إليها؛ سواء الأطفال، أو المساجد، أو طباعة القرآن الكريم، أو في الجامعات، أو في الأبحاث، أو العلاج.. وما إلى ذلك من الأعمال الشبيهة، مشيرا إلى أن مفهوم الأوقاف في الغرب عموما أكثر شمولية مما هو متعارف عليه في البلاد الإسلامية.

وأشار ساندويك إلى أنه في السعودية، تقوم الأوقاف على العقار 100 في المائة بعكس الحال في الغرب، مبيناً في الوقت نفسه أن الوقف في جامعة هارفارد ليس كله عقارا بنسبة 100 في المائة، مشيراً إلى أنه يقوم على أمرها كوادر بشرية، على درجة كبيرة من الاحترافية والمهنية، مقترحاً ضرورة أن تدخل أموال الأوقاف في الدول الإسلامية، في استثمارات كبيرة تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وفي الوقت نفسه، أوضح ساندويك أن هناك استثمارات عائلية كبيرة تنتشر في عدد من البلدان الخليجية والعربية، حققت قدرا كبيرا من النجاح، حيث إنها تمكنت من بناء ثروات كبيرة، كما هي الحال في البرازيل وفي كاليفورنيا، وكذلك في بعض البلاد الإسلامية الأخرى؛ إذ إنها أودعت أموالاً كثيرة لدبي ولعقارات دبي. غير أنه يعتقد أن الكثير من هذه الاستثمارات انهار لغياب احترافية الإدارة ذات الكفاءة وندرة الكوادر البشرية ذات الخبرة الكافية في هذا المجال.

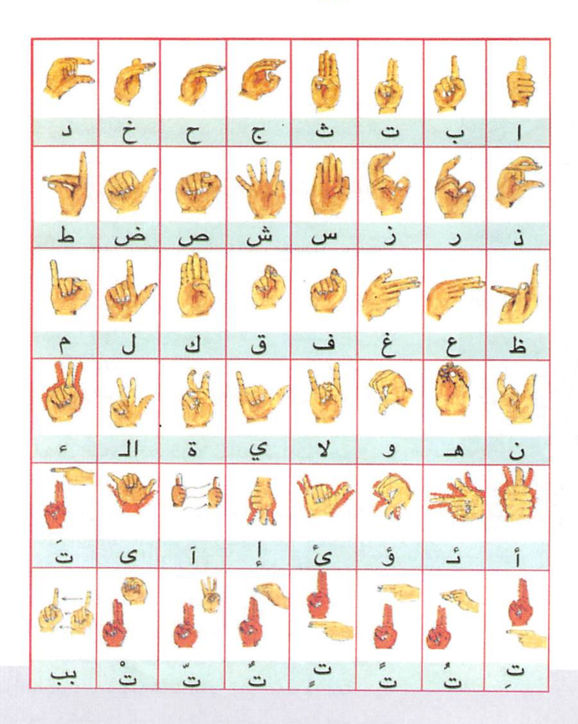


وقدر ساندويك، أن 90٪ من مجموع أموال الوقف والاستثمارات العائلية في القطاع الخاص بالخليج، سعودية، مبينا أن هناك ما يفوق الخمسة تريليونات دولار تتحرك في مجال الأوقاف، منها أكثر من تريليوني دولار سعودية، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة إدارة هذه الأموال بشكل محترف يتفق والشريعة الإسلامية، وأن تكون لها قدرة على اختيار البيئات الاستثمارية الناجحة.

* (جريدة الرياض)

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف ويحتوي على «١٠٠٠» مصطلح إشاري

تدشين القاموس الإشاري الإسلامي



توجه لإنشاء معهد ديني للصم لتخريج دعاة منهم

السناري: القاموس يعد مرجعاً دينياً لكافة الصم العرب والمسلمين بمختلف بقاع الأرض

طباعة «10» آلاف نسخة وتوزيعها على الدول العربية والإسلامية مجاناً

في إطار عناية وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية بالدعوة الى الله في شتى الميادين وإيماناً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتق الأمة الإسلامية قامت وزارة «الأوقاف» بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث والمركز القطري الثقافي الإجتماعي للصم بالتدشين الرسمي للقاموس الإشاري الإسلامي للصم، الذي يعد مرجعاً دينياً لكافة الصم العرب والمسلمين في مختلف بقاع الأرض، وذلك بفندق ريتاج رويال، وبحضور عدد من كبار المشايخ والدعاة والمهتمين في المجال.

يحتوي القاموس على (١٠٠٠) مصطلح اشاري متخصص بالشريعة الاسلامية من حيث الفقه والعقيدة، بهدف توعية الصم العرب وتثقيفهم في أمور الدين الاسلامي، للاعتماد على نفسهم دون الرجوع إلى غيرهم خاصة في ما يتعلق بالمسائل الفقهية..

الدوحة: أوقافنا

وأكدت إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف أن وجود مثل هذا القاموس بالنسبة للصم يعتبر فتحاً عظيماً وسيكون سبباً لانتشار العلم بينهم وسبيلاً للملايين من المسلمين وغير المسلمين الى التعرف على تعاليم الدين الإسلامي.

ولذلك سارعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى تقديم الدعم المادي والمعنوى للمشروع.

وأوضح من ناحيته علي عبيد السناري، رئيس مجلس إدارة المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم أنه قد تمت طباعة (10) آلاف نسخة وسيتم توزيعها على الدول العربية والاسلامية مجاناً من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية التي دعمت هذا المشروع مادياً ومعنوياً، إضافة إلى دعم وزارة الثقافة، مشيراً إلى أنّ المشروع بلغت تكلفته (800) ألف ريال قطري، وأنّ هناك نية لإنشاء معهد ديني للصم لتخريج دعاة من الفئة..

> القاموس يعد مرجعاً دينياً لكافة الصم إذ يحتوي على كم هائل من الكلمات الدينية المتخصصة بالشريعة الإسلامية من حيث الفقه والعقيدة وما شابه ذلك بهدف توعية الصم وتثقيفهم في أمور دينهم

«القاموس الاسلامي»

وأضاف السناري قائلا «القاموس الإشاري الإسلامي يحتوي على (1000) مصطلح إشاري تم توثيقها رسمياً، بعدما تم التصويت عليها من قبل نخبة كبيرة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الخاصة من مختلف الدول العربية، حيث أنّ القاموس يعد مرجعاً دينيا لكافة الصم إذ يحتوى على كم هائل من الكلمات الدينية المتخصصة بالشريعة الإسلامية من حيث الفقه والعقيدة وما شابه ذلك، بهدف توعية الصم وتثقيفهم في أمور دينهم، للاعتماد على نفسهم دون الرجوع إلى غيرهم خاصة في ما يتعلق بالمسائل الفقهية»، لافتاً إلى أنّ هناك 650 مليون أصم في العالم، 12 مليونا منهم عرب، في حين يوجد بقطر مايقارب (700) أصم.. وأوضح أن القاموس أشرف عليه نخبة كبيرة من خبراء لغة الاشارة بداخل قطر وخارجها، وأن المصطلحات الفقهية لاتقتصر على (1000) كلمة، لكن هذه كخطوة أولية لتدشين المزيد من القواميس الإسلامية مستقبلاً،


القاموس الإشاري
الإسلامي للصم
دولة قطر
وزارة الثقافة والفنون والتراث
المركز القطري الثقافي الاجتماعي للصم
أوقاف
AWQAF
الإدارة العامة للأوقاف
General Directorate of Endowments
دولة قطر
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الوقف

والتركيز سوف يكون على ترجمة كلمات القرآن الكريم بلغة الإشارة، مشيراً إلى أنّ الخبراء حرصوا على اختيار الكلمة الفقهية المناسبة لأداء المعنى المعيّن، وأنّ المركز يسعى إلى تضمين القاموس الإشاري ضمن المناهج الدراسية لتوعية طلاب المدارس والمعلمين حول كيفية التعامل مع هذه الفئة وفهم لغتهم الحوارية.. وختاما توجه بالشكر الجزيل للرعاية الكريمة من قبل وزارتي الاوقاف والثقافة على دعم المشروع، مؤكداً أهمية دعم فئة الصم والعمل على تطوير امكانياتهم وقدراتهم من خلال تذليل كافة الصعوبات التي تواجههم..

«فهم الدين الاسلامي»

وتحدث فى حفل التدشين السيد ناجي زكارنة — مدير المركز القطري للصم وصاحب فكرة القاموس الاشاري الاسلامي — عن أهمية القاموس الإشاري الاسلامي الذي سيسهم بشكل كبير في توعية الصم في ما يتعلق بالمسائل الفقهية قائلا «فكرة القاموس جاءت لتطوير اللغة الاشارية وزيادة الثروة اللغوية عند الصم حتى يتمكنوا من فهم تعاليم دينهم والاطلاع على المسائل الفقهية التي قد تشكل لهم صعوبة، حيث يعد القاموس الاشاري الاسلامي نواة لعمل اكبر فيما بعد لخدمة الاسلام والمسلمين بشكل عام وفئة الصم بشكل خاص، فالقاموس سيخدم الصم اولا ثم المعلمين ثم الاسر للتواصل مع هذه الفئة فى المجتمع».

وأشار زكارنة إلى أنّ سنة ونصف السنة كانت مدة انجاز القاموس الاشاري، موضحا ان القاموس لايقتصر على دولة قطر فقط، انما سيتم تعميمه على كافة دول العالم لاستفادة اكبر عدد من الصم، مبينا ان القاموس يحتوي على كلمات صعبة، وجيدة في عالم الصم، وانه سيتم تنظيم دورات تدريبية للمعلمين والاسر وكافة العاملين في المجال لتعليم ابنائهم هذه المصطلحات..

خدمة الصم

من جانبه قال السيد محمد البنعلي — نائب رئيس اللجنة الفنية للقاموس — انّ القاموس الإشاري الإسلامي تم إعداده باللغتين العربية والإنجليزية، وسوف تتم ترجمته من كتاب إلى DVD للوصول إلى أكبر عدد من فئة الصم بالعالمين العربي والاسلامي، كما سيتم تحميله على موقع المركز ليكون متوافرا للجميع، لافتاً إلى أن هناك نية لتدشين قواميس متخصصة في كافة المجالات بلغة الاشارة..

وأوضح البنعلي أن هناك نقصا في عدد مترجمي لغة الاشارة، حيث يبلغ حالياً عددهم (7) مترجمين، مشيراً إلى أن المركز يسعى وبشكل حثيث إلى زيادة عدد المترجمين وتطوير قدرات الاصم..

وتجدر الإشارة إلى أنّ القاموس الإشاري الإسلامي اشرف عليه عدد من الخبراء وهم السيد علي السناري المشرف العام، والسيد ناجي زكارنة الخبير الرئيسي، والسيد سمير سمرين رئيس اللجنة الفنية، والسيد محمد البنعلي نائب رئيس اللجنة الفنية، اضافة إلى عدد من الخبراء الذين اسهموا في انجاز مراحل القاموس.



مصارف الوقف

وراحوا الطيبين

مريم جاسم

من الكلمات المتداولة في الفترة الأخيرة، بشكل آثار الكثير من التساؤلات في داخلي.. حاولت أن الملم شتات هذه الكلمه بين (الارتحال) و(الطيبين).. ولماذا اقترنت الطيبة بهذه الكلمه..
هل التعقيد أصبح سائداً في زمن السرعة والتكنولوجيا الحديثه، فأصبح البشر يميلون للخبث والدهاء والبحث عن الربح السريع بأي وسيله، ودفن الضمير الحي باسم (وراح زمن الطيبين).
الطيبة اقترنت في كثير من الاذهان بالغباء للأسف الشديد، وربطت أيضاً بالسلبية وانعدام الثقة بالنفس، والعطاء بلا حدود، والأغلب بدأ يعنف الطيب (بسك طيبة) لان الطيبون لايعيشون في هذا الزمن، وعليك بالطيب بأن ترتدي جلباب القسوة، والتصنع واللامبالاة وألا تتصرف بطيبة (الأوليين) لأنك ستكون مصدر سخرية.
عندما نردد وراحوا الطيبين فإننا عاجزون عن استرداد تلك اللحظات الجميلة من الزمن القديم، زمن العفوية، والخير، والنوايا الحسنة..
عندما نردد هذه الكلمة فإننا مدركون أننا كنا أفضل، ونتصرف وفق داخل طيب بعيد كل البعد عن الحسد والتباغض، والدونية.
عندما نقول أنهم رحلوا لماذا لم نتسائل أين رحلوا، ولماذا لم يأخذونا معهم، وأين هم، ومن هم.. إذ نحن وجدنا في هذه الدنيا ونقول (راحوا) هل بقي الأشرار فقط، أم أننا تحسرنا لأننا فقدناهم وأننا عاجزون عن استردادهم، وأين هم بالفعل هل ذهبوا وغادرونا للأبد، أم أنهم متواجدون بيننا ولكن الملهيات كثرت، والمجالس أصبحت تغرد (بالبلاك بيري، والأيفون، والتويتر) لتنطق الجدران، والضيوف لاحياة لهم..
فقط مسمره تلك العيون على تلك الاجهزة، وكم من (النغزات) والكلام الفارغ يتبادل بينهم, والصمت، والتجريح، وإدعاء المثالية، ومن ثم نقول (راحوا).
ومن هم تلك الفئة التي يفتقدها الجميع، ويبحث عنها الكل، ويحاولون أن يحصروا الصور، والأغاني، والحروف، والبساطه في رزم تدس في تلك الاجهزة، ليتحسروا على هذا الزمن الذي رحل ولن يعود.. ويواصلون (الصمت)، رغم أنهم يعلمون جيدا أن كل شيء قد اختلف.. حتى نوعية (السوالف) والحكايا والقصص التي باتت مبتورة في البيوت.
راحوا الطيبين عندما تختلف الموازين في هذا الزمن، لتضعف القوة، والإحترام تخور قواه أمام المغريات، وتتشابك الأدوار ليكون الأبناء هم الموجهون، والآباء الملبون لطلبات أبنائهم، فوق هذا الطلب يكون برفع الحاجب، عفواً الصوت، لأن طلباتهم أوامر..
راحوا الطيبين عندما يهان المعلم، العامل، الخادم، السائق، الضعيف، وتكون الكلمة الأولى والأخيره لجيل لايهوى إلا العبث في تلك الأجهزة، فأصبحت أعناقهم (طويله) وأعينهم ضيقه لايرون كونهم إلا أجساداً الكترونية، وطيوراً يقذفونها بالحجارة، وجرائم مدبرة، وقسوة غريبة، وتمرد أغرب، ليضيع الحوار، ويموت الطيب بينهم.
راحوا الطيبين عندما يفقد الأب سلطته، ويستخدم أسلوب التهديد، والشتم، ويندد بالعقاب، والحرمان، ويستخدم يديه، ويرفع صوته، ويحاول ان يصلح كل شيء بالتخويف، ومن ثم يمسك هاتفه (الحوار أفضل أساليب التربية الحديثة، وأياكم رفع الصوت، والضرب).. وهو نسي أنه ترك منزله يلج بصراخه، ليردد الأبناء في دواخلهم (وراحوا).
وراحوا الطيبين عندما تسعى وتجتهد الأم على لم شمل الأبناء في الزمن البعيد، وتحتضن كل وجه غائب، وتعاتب بحب كل فرد من عائلتها بحنان مفرط، ليكونوا معاً قلباً وقالباً على مائدة تجمع أحاديثهم، ومشاكلهم، وهمومهم، لتحتوي تلك الزوابع بكلمات لطيفه، وحضن دافئ، ليتوافدوا إليها كل يوم (جمعه) بحب وليس روتين (بيت الجدة) أو (الام).
وراح زمن الماضي الجميل بما يحمل من قصص رائعة، ونفوس طيبة، وبيوت مفتوحة، وصدور تواقة للخير، وملامح تبشر بالخير، وسواعد حملت هم أمة، ومجتمع بني على أواصر الحب، والعلاقات الدائمه، والخير، ومساعدة الآخرين، والسعي في تحقيق أعلى درجات الإنسانيه من خلال المواقف الرجولية، والغيرة، ومحاسبة الصغير، ودعم الاحترام، والخوف على بنات العائلة، والستر، وانتشار ثقافة العيب.
الطيبين كانوا يعيشون على الفطرة السليمة، المبنيه على التعليم البسيط، والدين العميق، والقرآن، والخوف والإحترام للأب، والأم، (وكبير العائلة).
إذاً أصبح هذا الجيل يردد راحوا الطيبين، ألم نتسائل وماذا سيرددون غدا.؟ (الطيبين راحوا) اليوم، من سيبقى لهم في الزمن القادم.. هل سيخلقون طيب آخر من صنع أجهزتهم.. أم أنهم سيقلبون في الصور، والذكريات، والألعاب، ليجدوا بعد فوات الأوان أن الطيبة قد اختفت بحق، وعليهم البحث وإجراء بعض الدراسات في (قوقل) متى سيعود زمن الطيبين؟!

همسة:

علينا أن نجدد البحث، والتنقيب، في دواخلنا التي تاهت في زمن الملهيات، والمغريات، عن الطيبة، والعفوية، وأن نمسك بقوة على أياد من احسنوا تربيتنا، ونعيد ترتيب أولويات حياتنا، في أن نرتقي من خلالهم، ونحيا لهم ومعهم، وأن نستمد تلك الطيبة من بركة دعائهم، وأن نتواجد حولهم، ونبرهم، ونحسن إليهم بشتى الطرق والوسائل، وأن نبعد عن أذهاننا ان زمن الطيبة لن يعود..

هو موجود ولن يموت، لأننا في بعض الاحيان نفقد الإحساس بالموجود، ولكن نشعر به عند فقده، الطيبة موجوده في هذا الزمن حتى لو اختلفت تضاريسها، وألوانها، وأشكالها، علينا أن نجدد العهد مع الواقع ونتعايش معه على أننا نحن الطيبين، وأن الزمن هو الذي رحل.. ولن يعود الا بتجديد الذكريات.
الطيبين.. (أمك، أبوك، إخوانك، عائلتك، بيتك، زوجك، زوجتك، أطفالك، أصدقائك) .. هم الذين لهم الحق في الإحسان، والنظر إلى بواطنهم، والسعي الى ملأ المفقود، حتى يقولوا عنك، عنكِ (مازالت الدنيا بخير).
ومارحوا الطيبين...

أي دور للمؤسسة الوقفية فى تحقيق الأمن الاقتصادي؟



يقصد بالأمن الاقتصادي اتخاذ تدابير الحماية والضمان التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من المأكل والمسكن والملبس والعلاج وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة، وهذه التدابير الاقتصادية هي التي تصب في النهاية في خلق «الأمان الاقتصادي للناس» الذي ينطوي على بعد نفسي للإنسان إضافة للبعد المادي الذي يوفره الأمن الاقتصادي. إن نظام الوقف من النظم الدينية التي أصبحت في ظل الإسلام مؤسسة عظمى لها أبعاد متشعبة دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية،وظلت هذه المؤسسة في ظل الحضارة الإسلامية تجسيداً حياً للسماحة والعطاء والتضامن والتكافل، غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة الاجتماعية وامتدت لتشمل المساجد والمرافق التابعة لها والدعوة والجهاد في سبيل الله، والمدارس ودور العلم والمكتبات، والمؤسسات الخيرية، وكفالة الضعفاء والفقراء والمساكين والأرامل، والمؤسسات الصحية.

وكان للوقف ولا زال دوراً اقتصادياً عظيماً، فمن خلاله يتم توفير الحاجات الاساسية للفقراء من ملبس وغذاء ومأوى وتوفير عدد من السلع والخدمات العامة مثل التعليم والصحة.وهذا ينعكس بصورة مباشرة على تنمية القوى البشرية ويطور قدراتها بحيث تزيد انتاجيتها مما يحقق زيادة كمية ونوعية فى عوامل الإنتاج.من ناحية أخرى يؤدي ذلك إلى التخفيف عن كاهل الموازنة العامة للدولة بحيث تخصص الأموال التى كان يجب أن تنفق على هذه المجالات إلى مجالات أخرى. ويعنى ذلك أيضا ضمان كفاءة توزيع الموارد المتاحة بحيث لا تتركز الثروة فى أيدى فئة بعينها مما يعنى تضييق الفروق بين الطبقات، حيث يساهم الوقف بهذه الطريقة فى زيادة الموارد المتاحة للفقراء بما يرفع مستوى معيشتهم ويقلل الفجوة بينهم وبين الأغنياء. ويساهم الوقف ايضاً في زيادة الادخار، فهو يمثل نوعا من الادخار لأنه يحبس جزءً من الموارد عن الاستهلاك فضلاً عن أنه لا يترك الثروة المحبوسة عاطلة، وإنما يوظفها وينفق صافى ريعها(بعد استقطاع تكاليف الصيانة والإحلال) فى الغرض المخصص له. ويساهم الوقف أيضا فى توفير عدد من الوظائف من خلال النظّار والموظفين والمشرفين ونحوهم في المؤسسات الوقفية والمساجد ونحوها وهو عدد كبير لا يستهان به.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة دور مؤسسة الوقف فى تحقيق الأمن الاقتصادي.

إعداد حسين عبد المطلب الأسرج*

يبدأ الكاتب دراسته في تعريف أهمية الوقف ويقول: نشأ النظام الرأسمالي منذ ولادته في نحو القرن السادس عشر الميلادي على إطلاق العنان للنشاطات الربحية ومبادرات القطاع الخاص فجعلها العمود الفقري للهيكل الاقتصادي على حساب البدائل الاخرى، بينما اتجهت الانظمة الشمولية (كالاشتراكية والشيوعية) إلى امتهان المبادرات الفردية وإلغاء دور الربح كحافز على العمل والإنتاج وجعل الهيمنة مطلقة للدولة على مقدرات الاقتصاد الوطني. أما القطاع غير الحكومي الذي لا يستهدف الربح فهو غير موجود في النظام الاشتراكي ولم يصبح له أهمية في النظام الراسمالي إلا في العقود الأخيرة.وقد استوعب نظام الإسلام الاقتصادي قطاعات الاقتصاد الثلاثة (الخاص والحكومى والقطاع غير الحكومي الذي لا يستهدف الربح) بطريقة متوازنة تحقق أكبر قدر من المصالح والاستقرار الاجتماعي. فقدم للقطاع الربحي المكون من الأفراد والمؤسسات التي تسعى الى تحقيق الربح من خلال إنتاج السلع والخدمات الحماية ونصب لعملها القواعد التي تحقق الكفاءة. وجعل للقطاع الثاني وهو الحكومة دوره المهم في رعاية الاقتصاد الوطني واصدار التوجيهات والتعليمات التي تحقق المقاصد الشرعية في الاقتصاد، دون أن يطغى هذا الدور فيؤدي الى التضييق على القطاع الخاص. ولقد أقام النظام الاسلامي بين القطاعين قطاعاً ثالثاً هو الوقف فهو وسط: مؤسسة خاصة (غير حكومية) يقدم سلعاً وخدمات نافعة يحتاج اليها الناس ولكنها لا تفعل ذلك لغرض الاسترباح (كالقطاع الخاص) فتنحرف عن المصلحة العامة الى الخاصة، وهو مع ترجيحه المصلحة العامة ليس جزءاً من جهاز بيروقراطي مترهل كجهاز

الحكومة فيفشل في الوصول الى أهدافه بكفاءة منافسة للقطاع الخاص.ولم يدرك الغربيون أهمية الوقف إلا قبل عقود قليلة، بينما عرفه المسلمون منذ عهد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ونهض بدور بالغ الأهمية في حضارتهم.
ولم يجعله مقصوراً على المعابد والمناسك بل وسعه ليشمل كثيراً من أنواع الصدقات ـ والتبرعات التي ترصد لأغراض دينية واجتماعية وعلمية واقتصادية. فكانت الأوقاف على المساجد وما يتعلق بصيانتها ووظائفها، وعلى المدارس ودور التعليم والمكتبات والزوايا والعلماء وطلاب العلم، وعلى الفقراء، المحتاجين، واتسعت أكثر فأكثر فشملت المستشفيات والصيدليات، ودور الرعاية الاجتماعية وتزويج المحتاجين من الفتيان والفتيات، وإجراء الأنهار وحفر الآبار، وإقامة الأربطة والحصون وإيجاد السلاح والعتاد لحماية دار الإسلام والدفاع عن مواطنيها، وتقديم المال لافتداء الأسرى وتحرير العبيد.
وبهذا التوسع كان للوقف فضل كبير وتأثير حميد في بناء الحضارة الإسلامية وإرساء أسسها على التكامل والتضامن والتعاون والتآخي. والتوسع في العناية بالأوقاف أدى إلى قيام الوقف بدور كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية على مر التاريخ الإسلامي. تستند مشروعية الوقف إلى الكتاب والسنة واعمال الصحابة والإجماع. أما الكتاب فيدل على مشروعيته بعموم قوله تعالى: وقوله تعالى(يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض).(البقرة:267) فالآية بعمومها تفيد الترغيب بالإنفاق فى أوجه البر والخير،والوقف انفاق فى هذه الأبواب.
وأما السنة النبوية فقد وردت أحاديث كثيرة تدل على مشروعية الوقف، منها، ماوراه أبو هريرة، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (مسلم 1001) والوقف صدقة جارية. ويفصل معنى الصدقة الجارية ما ورد في سنن ابن ماجة، يقول النبي صلى الله عليه وآله و سلم ، «إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً نشره أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته».
وقد اشتهر الوقف بين الصحابة وانتشر حتى قال جابر:«ما أعلم أحداً كان له مال من المهاجرين والأنصار إلا حبس مالاً من ماله صدقة مؤبدة، لاتشترى أبداً، ولا توهب، ولا تورث». وقد روى البيهقي وقف كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وسعيد وعمرو بن العاص وحكيم بن حزام،وأنس وزيد بن ثابت. ثم تتابعت بعد ذلك أوقاف الصحابة، وأخذت الأوقاف الإسلامية بعد ذلك تتكاثر وتزدهر في شتى أنحاء العالم الإسلامي.
أما عن أدلة مشروعية الوقف من الإجماع، فقد حكى الكاساني في البدائع الإجماع على جواز وقف المساجد.. وفي الإفصاح: (اتفقو على جواز الوقف). ونقل عن القرطبي قوله: (لا خلاف بين الأئمة في تحبيس القناطر والمساجد واختلفوا في غير ذلك).
2 - دور الوقف فى تحقيق الأمن الاقتصادى للمجتمع:
من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية فإن الأمن يعني حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، وهناك من يرى أن مفهوم الأمن يعني أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء. ولعل أدق مفهوم «للأمن» هو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ *الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) ، ومن هنا نلحظ أن الأمن هو ضد الخوف، والخوف بالمفهوم الحديث يعني التهديد الشامل، سواء منه الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، الداخلي منه والخارجي ، وفي إطار هذه الحقيقة يكون المفهوم الشامل «للأمن» هو: القدرة التي تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والعسكرية، في شتّى المجالات في مواجهة المصادر التي تتهدّدها في الداخل والخارج، في السلم وفي الحرب، مع استمرار الانطلاق المؤمّن لتلك القوى في الحاضر والمستقبل تخطيطاً للأهداف المخططة.
لا يخفى ما لنظام الوقف في الإسلام من منافع علمية وخيرية ما يجلّ عن التقدير. كما أن هناك مصالح عامة أخرى غير مادية، لها شأن كبير في الوزن التشريعي. فالوقف في الإسلام لم يبق مقصوراً على أماكن العبادة ووسائلها، بل ابتغى به منذ عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مقاصد الخير في المجتمع، وبذلك توسع النطاق في المال الموقوف، بتوسع الغرض في الوقف.
ومن أمثلة ذلك ما يلى:
2-1. الوقف على التعليم
يعدّ الوقف من أهم المؤسسات التي كان لها الدور الفعال في تنمية التعليم سواء داخل المساجد أو في المدارس أو في المكتبات أو غيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى. ومن أهم هذه الجوانب إنشاء المدارس وتجهيزها وتوفير العاملين فيها من معلمين وغيرهم، وتشجيع طلاب العلم على الانخراط في عملية التعليم من خلال التسهيلات التي وفرت لهم، بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وتجهيزها وغير ذلك من الجوانب الأخرى. كما شمل الوقف نسخ المخطوطات في عصور ما قبل الطباعة ،و شمل في معظم الحالات عمارتها والإنفاق على العاملين فيها وتوفير الكتب وغير ذلك.
ويمكن ان يستفاد من صيغة الصناديق الوقفية فى وقتنا الحاضر ومستقبلا بتخصيص أوقاف لنشر التعليم والتدريب على كثيرمن الجوانب المختلفة التي تخدم انشاء المشاريع ، ومن أهم هذه الجوانب إنشاء المدارس ومعاهد التدريب وتجهيزها وتوفير الأدوات ، وتشجيع الراغبين على الانخراط في عملية التعليم من خلال التسهيلات التي يتم توفيرها لهم، بالإضافة إلى إنشاء المكتبات وتجهيزها وغير ذلك من الجوانب الأخرى.
2-2.الوقف على دعم خدمات الرعاية الصحية
فقد كان لنظام الوقف الإسلامي أثر كبير في دعم خدمات الرعا الإسلامية إلى وقت قريب من أعمال البر والخير، ولم تكن هناك وزارات للصحة العمومية كما في العصر الحاضر.
ويمكن ان يستفاد من صيغة الصناديق الوقفية فى وقتنا الحاضر ومستقبلا بتخصيص اوقاف لتوفير الرعاية الصحية، وتوفير الضمان الصحي لمن يتعرض لمكروه بسبب حرفة معينة أو عدم المقدرة الصحية في الاستمرار فى نشاط معين.
2-3. الوقف على بعض الجوانب الاجتماعية.
ساهم الوقف الإسلامي عبر التاريخ في تقديم الخدمات العامة للإنسان في مختلف جوانب الحياة، فقد استغلت أموال الأوقاف في إيواء اليتامى واللقطاء ورعايتهم، وكانت هناك أوقاف مخصصة لرعاية المقعدين والعميان والشيوخ، وأوقاف لإمدادهم بمن يقودهم ويخدمهم، وأوقاف لتزويج الشباب والفتيات ممن تضيق أيديهم وأيدي أوليائهم عن نفقاتهم، وأنشئت في بعض المدن دور خاصة حبست على الفقراء لإقامة أعراسهم، كما أنشئت دور لإيواء العجزة المسنين، والقيام على خدمتهم.
ويمكن أن يستفاد من صيغة الصناديق الوقفية فى وقتنا الحاضر ومستقبلا بتخصيص أوقاف أوقاف لدفع رواتب تقاعد ورعاية الصناع وأصحاب الحرف وذويهم. والمساهمة فى تكوين شبكات للضمان الاجتماعى لهذه الفئات.
2-4. الدور الاقتصادى للوقف.
كان للوقف ولا زال دور اقتصادي عظيم، فمن خلاله يتم توفير الحاجات الأساسية للفقراء من ملبس وغذاء ومأوى وتوفير عدد من السلع والخدمات العامة مثل التعليم والصحة كما سبقت الإشارة. وهذا ينعكس بصورة مباشرة فى تنمية القوى البشرية ويطور قدراتها بحيث تزيد إنتاجيتها مما يحقق زيادة كمية ونوعية في عوامل الإنتاج. من ناحية أخرى يؤدى ذلك إلى التخفيف عن كاهل الموازنة العامة للدولة بحيث تخصص الأموال التى كان يجب أن تنفق على هذه المجالات الى مجالات أخرى. ويعنى ذلك أيضا ضمان كفاءة توزيع الموارد المتاحة بحيث لا تتركز الثروة فى أيدى فئة بعينها مما يعنى تضييق الفروق بين الطبقات، حيث يساهم الوقف بهذه الطريقة فى زيادة الموارد المتاحة للفقراء بما يرفع مستوى معيشتهم ويقلل الفجوة بينهم وبين الأغنياء.
يساهم الوقف أيضا فى زيادة الادخار فهو يمثل نوعاً من الادخار لأنه يحبس جزء من الموارد عن الاستهلاك فضلا عن أنه لا يترك الثروة المحبوسة عاطلة، وإنما يوظفها وينفق صافى ريعها (بعد استقطاع تكاليف الصيانة والاحلال) فى الغرض المخصص له. أيضا يساهم الوقف فى توفير عدد من الوظائف من خلال النظار والموظفين والمشرفين ونحوهم فى المؤسسات الوقفية والمساجد ونحوها وهو عدد كبير لا يستهان به، ويتخصصون في تلك المجالات ويتطورون. ويساعد الوقف فى تمويل المشروعات الصغيرة على إتاحة المزيد من فرص العمل



واستغلال الثروات المحلية وزيادة الإنتاج وزيادة الدخول وبالتالى زيادة كل من الادخار والاستثمار. وتعمل هذه المشروعات على إتاحة مزيد من السلع والخدمات مما يؤدي الى مزيد من الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة وزيادة القدرات التصديرية.

وإذا أمعنا النظر في صور الوقف التي تمت ، أمكن أن نتبين جلياً أن الوقف لعب دورا تنمويا هاما فى الماضى ويمكن تفعيلها مستقبلا،على النحو الآتي (أ) تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع المسلم. ويتضح ذلك في تصدق أبي طلحة بنخيله وجعل ثمارها للفقراء من أهل قرابته، وفي البئر التي وقفها عثمان رضي الله عنه على عامة المسلمين.

ب) إعداد القوة والوسائل الضرورية لجعل الأمة قادرة على حماية نفسها والدفاع عن دينها وعقيدتها. ويتضح هذا من وقف خالد بن الوليد سلاحه في سبيل الله.

ج) نشر الدعوة إلى الله وإقامة المساجد لتيسير إقامة شعائر الدين وتعليم أبناء المسلمين. ويتضح هذا من تأسيس مسجد قباء والمسجد النبوي وجعلهما مركزين للعبادة والتعليم وتنظيم العمل الاجتماعي.

د) توفير السكن لأفراد المجتمع. ويتضح ذلك من أوقاف عدد من الصحابة التي تمثلت في الدور والمساكن التي حبست على الضيف وابن السبيل أو على الذرية.

هـ) نشر روح التعاون والتكافل والتآخي التي تجعل المجتمع كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

و) إيجاد مصادر قارة لتمويل حاجات المجتمع، و إمداد المصالح العامة والمؤسسات الاجتماعية بما يلزمها من الوسائل للاستمرار في أداء رسالتها. وذلك لأن الموارد التي قد تأتي من الزكاة أو الهبات ليست قارة، أما الوقف فإن أصوله وأعيانه تبقى أبداً، إلا في حالات خاصة، ولذلك فمنافعه لاتنقطع.

-3 تفعيل دور الوقف فى تحقيق الأمن الاقتصادى للمجتمع.

فى ضوء ما تقدم، فإن المجتمعات الإسلامية اليوم هي في أشد الحاجة إلى إحياء دور الوقف في حياتها، لما كان له من الإسهامات العظيمة والآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتنوعة حيث أسهم في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي توفير الخدمات الأساسية من صحة وإسكان وعلاج وغيرها. علاوة على الأثر المالي الهام على ميزانية الدولة وتخفيف الكثير من الأعباء عنها.

وتتزايد أهمية الوقف والحاجة إليه في العصر الحاضر يوماً بعد يوم مع تزايد الطلب على الخدمات العامة وتنوعها من جهة وعجز السلطات عن مواجهة هذه الطلبات من جهة أخرى. وقد تنبهت بعض الدول الإسلامية اليوم إلى هذا الدور الهام للوقف في الحياة العامة وفي تنمية المجتمعات ومعالجة مشكلاتها، فأخذت كثير من الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية في تبني بعض المشروعات الوقفية لأعمال الخير داخل وخارج تلك الدول.

أ-استنتاجات ومقترحات البحث :

توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :

1. نظام الوقف من النظم الدينية التي أصبحت في ظل الإسلام مؤسسة عظمى لها أبعاد متشعبة دينية واجتماعية واقتصادية وثقافية وإنسانية، كانت هذه المؤسسة في ظل الحضارة

> كان للوقف ولا زال دور اقتصادي عظيم ،فمن خلاله يتم توفير الحاجات الأساسية للفقراء من ملبس وغذاء ومأوى وتوفير عدد من السلع والخدمات العامة مثل التعليم والصحة

الإسلامية تجسيداً حياً للسماحة والعطاء والتضامن والتكافل، غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة.

2. تتزايد أهمية الوقف والحاجة إليه في العصر الحاضر يوماً بعد يوم مع تزايد معدلات البطالة وانتشار معدلات الفقر من جهة وعجز السلطات عن مواجهة هذه الزيادات من جهة أخرى.

3. إن المجتمعات الإسلامية اليوم هي في حاجة إلى إحياء دور الوقف في حياتها، الذي كان له تلك الإسهامات العظيمة والآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتنوعة حيث أسهم في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي توفير الخدمات الأساسية من صحة وإسكان وعلاج وغيرها. علاوة على الأثر المالي الهام على ميزانية الدولة وتخفيف الكثير من الأعباء عنها،الأمر الذي ينعكس فى تحقيق الأمن الاقتصادي للمجتمع.

4. يقصد بالأمن الاقتصادي اتخاذ تدابير الحماية والضمان التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من المأكل والمسكن والملبس والعلاج وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة، وهذه التدابير الاقتصادية هي التي تصب في النهاية في خلق الأمان الاقتصادي للناس الذي ينطوي على بُعد نفسي للإنسان إضافة للبعد المادي الذي يوفره الأمن الاقتصادي.

5. أكثر الفئات الاجتماعية حاجة للأمن الاقتصادي هم الذين يبلغون الشيخوخة، والعجزة، والمعاقون، والأطفال، والأشخاص الذين يعانون من وطأة الفقر المدقع، والعاطلون عن العمل بسبب من الأسباب الخارجة عن إرادتهم.يمكن للصناديق الوقفية تحقيق الأمن المنظور الاقتصادي باعتبارها نظم جيدة للضمان والتكافل الاجتماعي؛ حيث يكون بمقدور الناس أن يستجيبوا لتحديات الحياة، ويتكيفوا مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحيط بهم، ويدرؤوا عن أنفسهم خطر الكوارث والآفات، ويتمكنوا من تنمية إمكاناتهم البشرية لتوفير حياة أفضل وسبل معيشة أكثر أمانا واستقرارا.

ب- المقترحات :

ولتفعيل دور الصناديق الوقفية فى تحقيق الأمن الاقتصادى للمجتمع نوصي بما يلى:

1. إعداد وتنفيذ خطة إعلامية واسعة للتعريف والتوعية بأهمية الوقف بصفة عامة وأهمية هذه الصناديق المقترحة بصفة خاصة.

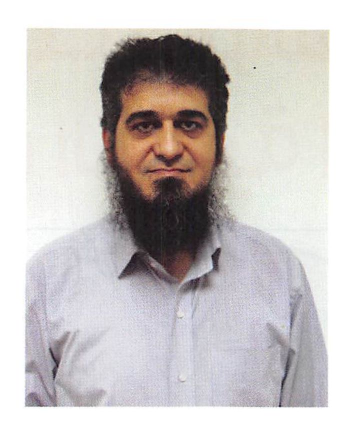
2. دراسة وحصر الاحتياجات والمشاريع التي يمكن الإنفاق عليها من الأموال الوقفية، وترتيبها وفق أولويات معينة وضوابط محددة.

3. تهيئة الفرص لجمهور المسلمين للوقف و الجمعيات القائمة على الأوقاف، وتسهيل مهامها، ودعم أنشطتها التأسيسية، ومتابعة أعمالها من قبل الجهات الحكومية ومحاولة تحديث نظم إدارتها والرقابة عليها. وأيضا الوقف على تشغيل وصيانة تلك المؤسسات سواء الموقوفة أو الحكومية، وذلك بتخصيص بعض العقارات أو المزارع أو المشروعات الاستثمارية للصرف على تلك المؤسسات.

4. إجراء الدراسات والأبحاث المستمرة

* (بتصرف). باحث اقتصاد دولي. مصر





وليد يوسف

كيف تزدهر مجتمعاتنا

يستطيع الوقف بكثير من الوعي والعلم والبذل ، أن يشارك المجتمع في حل أزماته ومشاكله، لكن كثيراً منـّا ينتظر دائماً الحَل الحكومي، كثير منـّا يعتقد أن السماء ستمطر ذهباً - والله عز وجل قادر على ذلك لا شك فيه - كثير منـّا لم يخطر على باله أن يشارك في حل مشكلة المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، بل بعضنا ألفَ أن يكون هو جزءً من المشكلة، وليس جزءً من الحل.

والحل، أن نفعل دور المنظمات المدنية التي لا تحتاج من الحكومة غير قوانين تحافظ بها على وضعها المجتمعي وتنظم علاقته بالدولة والأفراد، ومن أهم وأنفع وأعظم هذه المنظمات هي المنظمة الوقفية ، لأنها قادرة على جذب أموال المحسنين والمتصدقين والأثرياء وأيضاً البسطاء والفقراء ومتوسطي الدخل، لأن الكل سواءً كان غنياً أو فقيراً هدفه واحد .. الجنة ..الكل يبحث عن أجر دائم طوال حياته وبعد مماته، والوقف يقوم لك بهذا الدور الذي أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثلاث، صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ « [رواه مسلم في صحيحه (3092) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه] ، من خلال تفعيل دور الصدقة الجارية في حياتك.

فالوقف .. يحصل على المال والمنقولات والأراضي تقرباً لله تعالى من الواقفين وهم أصحاب هذه الممتلكات التي وهبوها لله تعالى ووضعوها تحت تصرف ناظر الوقف ، فيعيد من خلال إدارته المحترفة تشغيل واستثمار هذه الأصول المختلفة ليدر ريعاً يصرف منه على النشاطات والمجالات التي حددها هؤلاء الواقفين وحسب شروطهم التي اشترطوها .

فالوقف.. يستطيع بمقدرته على التمويل ، تبني المشاريع الإستثمارية العملاقة من أجل إحداث طفرة معمارية حديثة أو إنشاء شركات حيوية كإستصلاح الأراضي الزراعية وإدارة العقارات، وشركات المقاولات ، والصيانة ، ومعلوم ما ستقوم به من حل فعـّال لأزمة البطالة والإسكان من خلال بناء الآف الوحدات السكنية منخفضة القيمة الإيجارية ، أوإيجاد عشرات ومئات الوظائف المستحدثة .

والوقف.. يستطيع القيام بنهضة علمية من خلال طباعة ونشر الكتب العلمية والشرعية وحتى الكتب التعليمية المدرسية والجامعية، عن طريق إنشاء المطابع ودور النشر والمكتبات أو يشارك المؤسسات القائمة شريطة الالتزام بالضوابط الشرعية في مجالات النشر، وإحداث طفرة تعليمية من خلال المنح الدراسية في أرقى الجامعات التي يضعها تحت تصرف الراغبين، بالإضافة إلى دفع تكاليف التلاميذ والطلاب غير القادرين ومحو أمية الكبار، كما يمكنه أيضاً بناء المدارس في مختلف المراحل التعليمية، لا سيما المدارس الدينية فيساهم في إعداد جيل يستطيع قيادة مجتمعه متسلحاً بالعلم والأخلاق والإيمان.

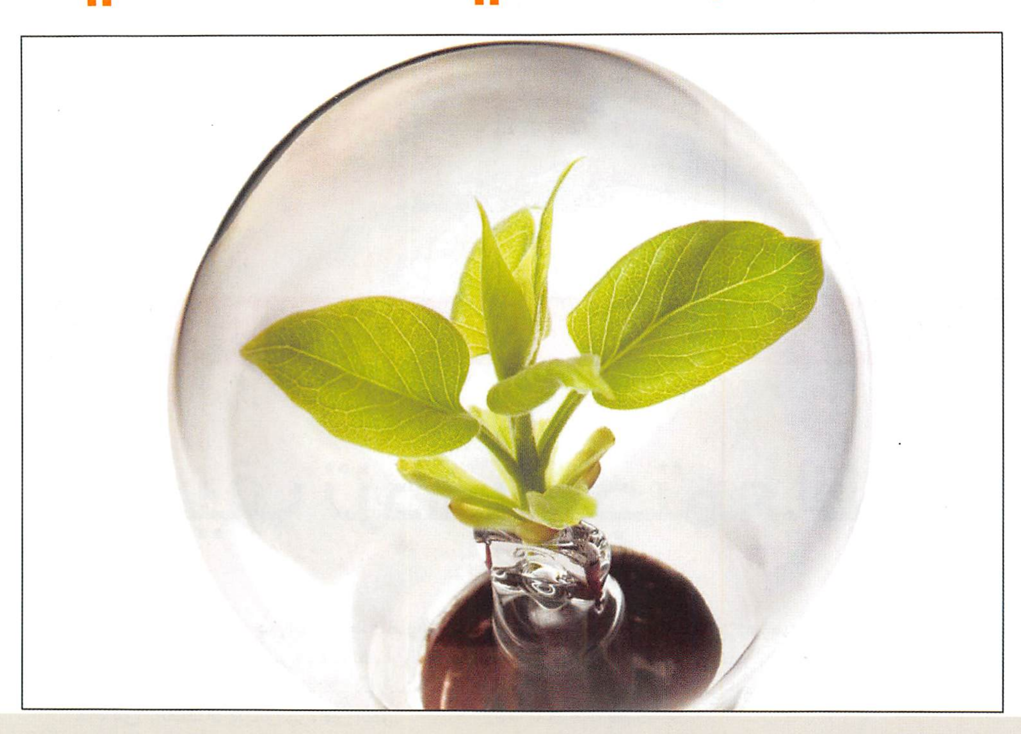
والوقف .. يستطيع أن يكون مطهراً للفضاء التلفزيوني من خلال إطلاق قمر إصطناعي إسلامي يجمع فيه القنوات الدينية والإجتماعية والإخبارية الخالية من المحضورات الشرعية، وتخفيض قيمة إشارة البث الفضائي بما يضمن امتلاء الفضاء الإعلامي بالكثير من القنوات التي لن يخيفها كابوس الإفلاس ولا شبح التدخل الحكومي.

والوقف .. يستطيع بناء المراكز الصحية في كل منطقة سكنية وتجهيزها بأحدث الأجهزة الصحية والوسائل والتقنيات الحديثة في الطب، ودفع رواتب الطاقم الطبي والتمريض بما يضمن تقديم خدمة راقية ومخفضة للأهالي.

والوقف .. يستطيع إنشاء أو المشاركة في البنوك الإسلامية وشركات التمويل الإسلامية وشركات التأمين الإسلامية ومن ثم سيزيد من القوة الاقتصادية للبلد من خلال جذب الأموال المكنزة خارج الإطار الشرعي ، وسيساعد المحتاجين في القروض الحسنة أو الغارمين في سداد ديونهم بدلاً من سجنهم وتشريد عائلاتهم.

وأسأل الله عز وجل أن يكتب الأجر لجميع المسلمين .

الحاجة إلى تحديث المؤسسة الوقفية بما يخدم أغراض التنمية الاقتصادية



إن الأوقاف بشكلها التقليدي – الثابت والمنقول – لا يمكن أن تكتسب دوراً بارزاً في العملية التنموية لأنها لا تلبي شروط النماء الاقتصادي كما عرفها أهل الاختصاص، ويهدف هذا البحث إلى سد هذه الحلقة المفقودة بالدعوة إلى تحديث المؤسسة الوقفية وتمكينها من مواكبة التطورات الجديدة التي تميز الحياة الاقتصادية المعاصرة في عالم تعددت فيه المنتجات المالية سواء تعلق الأمر بتعبئة الموارد أو بتوظيفها. يقترح هذا البحث صيغة وقفية جديدة تخدم أغراض التنمية من حيث تراكم رأس المال في المنبع وكذلك في المصب. وقد أسمينا هذه الصيغة الجديدة بالوقف النامي الذي يقتضي إرساء مفاهيم جديدة للعمل الوقفي بما يتفق مع الأحكام الشرعية ومتطلبات التنمية بمفهومها المعاصر.

ومن هذا المنطلق يأخذ الوقف النامي شكل المؤسسة المالية الوسيطة التي تسعى إلى التقريب بين جمهور الواقفين من جهة ووحدات العجز من جهة أخرى ... ويمضي البحث في إيضاح الأبعاد المؤسسية للوقف النامي من حيث تعبئة الموارد الوقفية وتوظيفها بما يخدم أغراض التنمية الاقتصادية وكذلك طبيعة العلاقة التي تربط بين الواقفين ووحدات العجز. ولم يهمل البحث الأشكال الوقفية الأخرى سواء العقارية منها أو الخدمية التي بها يكتمل الهيكل التنظيمي للقطاع الوقفي في ثوبه الجديد.

الدكتور محمد بوجلال *

إن طريق العودة إلى الحياة الإسلامية أمر مرغوب لكنه محفوف بالمخاطر والصعاب التي تستدعي شد الهمم وتسخير القدرات العلمية لتعبيد هذا الطريق قبل الخوض فيه. وبعيداً عن العراقيل السياسية التي سرعان ما يشار إليها عند تناول هذا الموضوع، فمن واجبنا كمسلمين يتطلعون إلى مكانة بين الأمم في وقت تدخل البشرية القرن الواحد والعشرين الميلادي شعارها التكتل من أجل السيطرة على الأسواق العالمية، أقول من واجبنا أن نستدرك العجز التنظيري الذي نعاني منه بعد غياب عن المسرح العالمي لفترة طويلـــة، بل إن الموروث من التراث لا يجدي نفعاً إذا نحن لم نتمكن من استيعاب ما يدور من حولنا في عالم يشهد الكثير من التطورات و بخاصة في المجال الاقتصادي. فعملية التنظير هذه ليست من اليسر بمكان إذ تتطلب دراية ثاقبة بمقاصد الشريعة الإسلامية من جهة، واطلاع واسع على ما أنجزه الفكر البشري بمختلف مدارسه ومذاهبه. فالاضطلاع بمهمة ربط الفقه الشرعي بفقه الواقع تمثل لب التحدي الذي يجب التنبيه إليه عند الدعوة لأي بناء مؤسسي في إطار إسلامي.

وهكذا فإن عملية التنظير تلامس بعدين مهمين هما: الأحكام الشرعية من جهة والواقع المعاش من جهة أخرى. وإذ شهد العقدان الماضيان مساهمات طيبة في هذا الاتجاه، خاصة في المجال الاقتصادي بعد انتشار المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية بشكل ملفت للنظر، فإن مؤسسة الوقف ظلت منسية من قبل الباحثين المسلمين رغم أهميتها في البناء المؤسسي للاقتصاد الإسلامي، ولا يجدي نفعاً أن نظل نثني على الدور الكبير الذي قام به الوقف قديماً ومساهمته في بناء الحضارة الإسلامية المجيدة، بل يجب أن نسعى لجعل هذه المؤسسة المرموقة واقعاً معاشاً مدعمة بتأصيل شرعي سليم وتنظير علمي متين.

وإذ نريد لمؤسسة الوقف أن تقوم بدور متميز في تنمية المجتمع المسلم، فإنه لابد من الإشارة إلى أن مصطلح «تنمية» ليس كلمة عابرة تقال في كل مناسبة، بل هو خزان من المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تفرعت عنها مدارس فكرية متعددة. وإذ نحاول في بحثنا هذا معالجة هذه المسألة الحساسة المتمثلة في تحديث المؤسسة الوقفية وربطها بالتنمية، فإننا سنركز على الجانب الاقتصادي بحكم الاختصاص، ونترك الجوانب الأخرى لأصحابها تحرياً للدقة العلمية.

إن الحديث عن المؤسسة الوقفية يقتضي التعرف على أهمية القطاع الثالث في البناء الاقتصادي في المجتمعات المعاصرة، ذلك أن الكثير من الدارسين لعلم الاقتصاد اليوم يغفلون عن الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية في دعم المجهود التنموي الذي تقوم به الدولة. كما أن القطاع المؤسساتي في الدول الحديثة عرف تطورات هامة تستدعي الوقوف عليها لتحديد مكانة القطاع الثالث في البناء المؤسسي للدول الحديثة.

1 - مكونات القطاع المؤسساتي في الدول الحديثة

يتشكل القطاع المؤسساتي للدول الحديثة من مجموعة

من الوحدات المؤسساتية (unités institutionnelles) والتي تعرف أيضا بالوكلاء الاقتصاديين (agents économiques). وإذا استثنينا التعامل مع العالم الخارجي، فإنه يمكن تجميع هذه الوحدات في ستة قطاعات مؤسساتية هي:

الشركات الإنتاجية التي تقوم بإنتاج سلع وخدمات (غير مالية) بغرض تحقيق الربح، وتشمل الشركات العامة والشركات الخاصة.

مؤسسات الإقراض أو المؤسسات المالية التي تقوم بدور الوساطة المالية بتعبئتها للمدخرات وتقديم التمويل للمؤسسات الإنتاجية، وهذه المؤسسات تشمل البنوك بجميع أنواعها وغيرها من المؤسسات المالية غير النقدية. وتشمل بالطبع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق الربح.

شركات التأمين التي تقوم بتأمين الأشخاص والممتلكات ضد قائمة محددة من الأخطار في حالة حدوثها، وذلك نظير أقساط محددة يدفعها العميل على وجه الخيار عموما والإلزام أحيانا.

الإدارة العامة المتمثلة أساسا في مؤسسات الدولة والإدارات المحلية التي تقدم خدمات مجانية مثل التعليم والصحة والأمن وخدمات الحالة المدنية، والجباية، الخ...

التنظيمات الخاصة التي لا تهدف إلى تحقيق الربح مثل النقابات العمالية والجمعيات المدنية ، الخ...

الأسر (Ménages – Households) : وتشمل جميع الوحدات الاستهلاكية المتمثلة أساسا في أصغر خلية في المجتمع وهي الأسرة. وفي بعض الدول مثل فرنسا، فإن الأسرة تشمل حتى المؤسسات الفردية مثل صغار التجار والحرفيين لأنهم بالأساس يقومون باستهلاك جملة من السلع حتى وإن كانت لأغراض إنتاجية محدودة.

وتتفرع عن التقسيم السابق وحدات مؤسساتية ذات سلوك اقتصادي متشابه، أو بعبارة أخرى فإن القطاع المؤسساتي يتشكل من مجموعة من الوحدات المؤسساتية التي تقوم بالوظائف الأساسية التالية:

إنتاج سلع وخدمات (غير مالية).

إنتاج خدمات لا يقصد من ورائها تحقيق الربح.

الاستهلاك، خدمات التمويل والتأمين.

إعادة توزيع الدخل.

2 - التقسيم القطاعي للاقتصاد الحديث

وبالنظر إلى تداخل النشاط الاقتصادي وتعقيداته المتزايدة فإن الاقتصاديين دأبوا على تقسيم الاقتصادات الحديثة إلى ثلاثة قطاعات رئيسية وهي:

القطاع العام بشقيه الربحي وغير الربحي

القطاع الخاص وهو قطاع ربحي بالأساس

القطاع الثالث وهو القطاع الخيري الذي يختلف عن القطاعين السابقين لأنه لا يهدف نظريا إلى تحقيق الربح كما أنه يقوم على سبيل التطوع من قبل المتبرعين وذوي الإحسان والصلاح من أفراد المجتمع.

> بالنظر إلى التصنيف الاقتصادي الحديث فإن الوقف يدخل لا محالة ضمن القطاع الثالث لأنه في أصله عمل خيري في صورة صدقة جارية يسعى صاحبها إلى حبس الأصل وتسبيل الثمرة

إن الملفت للنظر أن القطاع الثالث (الذي هو محل اهتمامنا في هذا العرض) الذي لم يكن يحض باهتمام الاقتصاديين أصبح يشكل رقماً هاماً في المعادلة الاقتصادية في الكثير من الدول الصناعية. ففي دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية فإن الإحصائيات الخاصة ببداية التسعينات من القرن العشرين تشير إلى أن القطاع الثالث كان يمثل:

- 6,8 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي بمداخيل تقدر بـ 315,9 مليار دولار.
- يشغل أكثر من 9,3 مليون شخص بصفة دائمة أي ما يعادل 6,7 ٪ من مجموع العمالة الأمريكية.
- أنفق على الأجور مبلغ122,20 مليار دولار أو ما يعادل 5,2 ٪ من مجموع الأجور الأمريكية.
- النسبة الكبيرة من هذه العوائد المحصلة في هذا القطاع أنفقت على الصحة، التعليم، الثقافة والفن وبعض المشاريع الاجتماعية والمدنية.

إن هذه الأرقام توضح بجلاء مدى مساهمة القطاع الخيري والتطوعي في تعزيز اقتصاد أكبر دولة في العالم من حيث الدخل القومي والذي سيشهد اختلالات خطيرة في غياب هذه المساهمة إذا ما تصورنا مثلا أن اليد العاملة المشغلة من قبل القطاع الثالث ستحال على البطالة. حينها سنقول أن الاقتصاد الأمريكي يعرف ركودا كبيرا بسبب ارتفاع نسبة البطالة التي أصبحت المؤشر الأساسي للحكم على سلامة أي اقتصاد قومي.

3 - أهمية القطاع الثالث في الاقتصاديات المعاصرة

من المتوقع أن يزداد دور القطاع الثالث حتى في الاقتصاديات المتقدمة، (ناهيك عن الاقتصاديات الضعيفة التي تعيش حالة من الانحطاط على جميع المستويات) ولعل تصريح الوزير الأول الفرنسي – الأسبق- ادوارد بلادور (Eduard Balladur) عندما سئل عن المشردين الذين قضوا من شدة البرد في شوارع باريس سنة 1993، قال بالحرف الواحد، معبرا عن عجز الدولة في التكفل بكل المشاكل الاجتماعية: «إن التضامن الطبيعي بين الناس يجب أن يغلب على تدخل الدولة».

ولتأكيد الدور الكبير المنتظر من القطاع الثالث، فإن الكاتب الأمريكي جيريمي ريفكن Jeremy Rifkin لا يرى حلا للاختلالات التي أفرزها ولا يزال النظام اللبرالي المهيمن على معظم دول العالم إلا بتشجيع التضامن بين الناس وإعادة الاعتبار للقطاع الثالث بما يضمن التكفل بضحايا البطالة والمهمشين من أفراد المجتمع، لأنه لا الدولة ولا القطاع الخاص قادرين على تقديم الحلول للإفرازات الخطيرة الناشئة عن المحاولات المستميتة من أجل « لبرلة» العالم على النمط الأمريكي الذي فشل بالتكفل بما لا يقل عن 35مليون من مواطنيه الذين يعيشون دون حد الفقر حسب تصنيف المنظمات العالمية.

وبالنظر إلى التصنيف الاقتصادي الحديث فإن الوقف يدخل لا محالة ضمن القطاع الثالث لأنه في أصله عمل خيري في صورة صدقة جارية يسعى صاحبها إلى حبس الأصل وتسبيل الثمرة. ولذلك فإنه من الأهمية بمكان الاهتمام بالقطاع الوقفي كمؤسسة تخدم المجتمع المسلم وتخفف الأعباء عن الدولة بالتكفل بفئات عريضة وتساهم في إعادة توزيع الدخل بما يخدم أهداف العدالة الاجتماعية التي ينشدها المجتمع المسلم.

ومن أجل إدماج مؤسسة الوقف في عملية التنمية والنهوض بالمجتمعات الإسلامية ، فإنه يجب -في تقديرنا- توفير جملة من الشروط من بينها :

4 - الحاجة إلى مأسسة النظارة :

الملاحظ في الوقف أن فيه القليل من النصوص الشرعية والكثير من الاجتهادات الفقهية، وبالنظر إلى التطور الهائل الذي عرفته البشرية في مختلف المجالات خلال العقود الماضية، فإنه من المناسب إعادة النظر في النظارة الفردية(أي التي تسند إلى الأشخاص).فإن كان من شروط صحة الوقف التأبيد كما هو الحال عند الأحناف، فإن أفضل صيغة لإدارة شئونه هو «المؤسسة» لأنها تتصف بالديمومة والاستمرارية بخلاف الأشخاص الذين يزولون بزوال الأعمار. ثم أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر المؤسسات، فما اتصل بها دام وازدهر وما انفصل عنها زال وانقطع. كم من وقف انقطعت صلته وزال بزوال النظار أو المستفيدين؟ لذلك أدعو إلى ضرورة مأسسة النظارة (institutionalisation of nazara) إذا ما أردنا للأوقاف ألا ترتبط بالأشخاص فيكون مآلها الضياع والاندثار. ثم أن من ميزات «مأسسة النظارة» إمكانية إدارة الممتلكات الوقفية وما تدره من ريع بما يخدم الأغراض التنموية حسب الظرف الذي تعيشه كل دولة، فمثلا قد يكون من المجدي توجيه جزء كبير من الموارد الوقفية إلى التعليم في حالة تدني نسبة المتعلمين وعجز الدولة عن توفير مقاعد دراسية كافية أو تخصيصها في قطاعات أخرى إذا كان التعليم لا يحتاج إلى موارد إضافية وهكذا ...معنى ذلك أن «مؤسسة النظارة « ستشكل آلية مناسبة في يد



السلطات العمومية لاستخدام الأموال الوقفية استخداما عقلانيا لا تضارب فيه مع السياسة المالية العامة للدولة. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال ترك المجال مفتوحا للناظر «المؤسسة» يتصرف في أموال الوقف كيفما يشاء، بل يجب استحداث هيئات رقابية يشارك فيها الواقفون أو حتى أولوا الرأي السديد والعقل الراجح من أبناء البلد.

وتكتسب «النظارة-المؤسسة» أهمية بالغة في حالة الوقف النامي الذي أفردنا له بحثا مستقلا ووضحنا فيه طبيعة العلاقات المؤسسية التي تربط جمهور الواقفين بمؤسسة الوقف من جهة ومؤسسة الوقف بوحدات العجز(أي الشركات المنتجة التي تهدف إلى تحقيق الربح) من جهة أخرى.

وبالطبع فإن من شروط نجاح «النظارة- المؤسسة» الاهتمام بالعنصر البشري وتأهيله مهنيا عن طريق الندوات والتربصات والدورات التدريبية من أجل تزويد العاملين بالقطاع الوقفي بأحدث الأساليب الإدارية وطرق التسيير العقلاني للموارد المتاحة، بل يمكن ربط مكافآتهم بمدى تحقيقهم للأهداف المرجوة مما يشكل لديهم حافزاً قوياً للسعي المستمر نحو تحسين الأداء والمحافظة على الأعيان الموقوفة. فبدون هذه النقلة النوعية في كيفية إدارة الممتلكات الوقفية سيتكرر لا محالة سيناريو «الشركاء النائمون» وستطفو إلى السطح من جديد أخطاء الماضي التي يجب أن نتفاداها إذا ما أردنا أن نكون أكثر فعالية في إحياء رسالة الوقف وفقا لمتطلبات العصر ودون أن نسمح مرة أخرى بضياع الممتلكات الوقفية كما حدث في الماضي في الكثير من الدول الإسلامية.

5 - الحاجة إلى نقدنة (monetisation) الأصول الوقفية :

يلاحظ أنه منذ اكتشاف الإنسان للنقود كوسيلة للتبادل ووحدة حساب (أو مقياس للقيمة) ومخزن للقيمة فلقد نتج عن ذلك تيسير كبير في الحياة اليومية للإنسان مما مكن من زيادة مطردة في حجم المبادلات التجارية وغيرها من عادات الناس الاستهلاكية حيث أصبح من اليسر بمكان الحصول على ما نريد من السلع –قلت أو كثرت- بالقدر الذي نريد وفي الوقت الذي نريد.

و بالنظر إلى القطاع الوقفي، فإنه يلاحظ أن وقفيات المسلمين عبر العصور تركزت أساسا حول الممتلكات العقارية. وفي هذا الصدد نشير إلى الدراسة القيمة التي قامت الأكاديمية Ruth Roded والتي شملت مسحا لـ 104 وقفية على امتداد ستة قرون (1340-1947) في كل من مصر وسوريا وفلسطين وتركيا وبلاد الأناضول حيث كانت النتائج على النحو التالي:

58٪ من الممتلكات الوقفية كانت متمركزة بالمدن الكبرى وتتمثل أساسا في المحلات التجارية و مرابط الراحة للمسافرين وعابري السبيل والشقق والبيوت السكنية.

35٪ كانت موجودة بالقرى والأرياف وتتمثل أساسا في الأراضي الزراعية و البساتين والضيع

7٪ المتبقية كانت عبارة عن أشكال أخرى من الأوقاف حيث أن 5.5٪ كانت عبارة عن أوقاف نقدية.

يتبين لنا من خلال هذه الأرقام أن الممتلكات العقارية تمثل 93٪ من مجموع الأموال الوقفية وهذا ما يفسر لنا تطور صيغ التثمير كالإجارة والإجارتان والمرصد والخلو والإبدال والاستبدال،الخ... وهي كلها عبارة عن صيغ تستعمل لتثمير واستغلال الممتلكات الوقفية العقارية.

و بالرغم من أهمية هذه الأشكال من الوقفيات في المجتمع إلا أن مقتضيات التنمية المعاصرة تتطلب تنويع الأصول الوقفية وتطوير صيغ جديدة لتثميرها وتوظيفها بما يمكن من تعظيم منافعها. وأفضل وسيلة تمكن من تحقيق هذا الهدف هو نقدنة الأصول الوقفية بما يمكن من توظيفها في مشاريع مربحة تزيد من ريع الأوقاف. ولأن مفهوم التنمية ليس كلمة عابرة ذات مدلول محدود فإننا نرى من الضروري في هذا البحث أن نبحث مسألة ربط التنمية بالوقف وأن نعرج على بعض الشروط الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية كما يراها أهل الاختصاص.

> إن القول بضرورة ربط الوقف بالتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية يحتاج إلى تأصيل شرعي وإلى تنظير علمي يحدد الإطار السليم الذي يتحقق فيه هذا الهدف النبيل

6 - التنمية والوقف :

إن القول بضرورة ربط الوقف بالتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية يحتاج إلى تأصيل شرعي وإلى تنظير علمي يحدد الإطار السليم الذي يتحقق فيه هذا الهدف النبيل . فمن الناحية الشرعية يجب أن تراعى في الأوقاف التي يراد لها أن تخدم التنمية شروط الواقفين، ولذلك يحتاج الأمر إلى توضيح الصورة لدى هؤلاء حتى لا تكون شروطهم حجر عثرة أمام تحقيق هدف التنمية بمفهومها الحديث. ومن الناحية التطبيقية فإن ترجمة الطموح إلى واقع ملموس يجب أن تدعم بمجهود تنظيري يحدد معالم العمل الوقفي في ثوبه الجديد بما يخدم أغراض التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الإسلامية .

ولتحقيق هذه النقلة النوعية في العمل الوقفي وتفعيل دوره الاقتصادي ، فإنه يتعين علينا الإحاطة بشروط تحقيق النماء الاقتصادي كما حددها الاقتصاديون ، والتي على ضوءها يسترشد الواقفون في وضع شروطهم بما يتفق وأهداف التنمية المنشودة امتثالا للقول المأثور «شرط الواقف كنص الشارع».

7 - شروط تحقيق النماء الاقتصادي :

الواقع أن هنالك اختلافاً كبيراً وجدلاً حاداً بين المدارس الاقتصادية حول تحديد أسباب التخلف ، لكن الفجوة تتقلص عندما يتعلق الأمر بتحديد شروط تحقيق التنمية. وبـــدون أن نخوض في أسباب التخلف كما ناقشها الباحثون بمختلف مشاربهم الفكرية ، فإن الذي يهمنا هو الوقوف على الحد الأدنى من الشروط التي يجب توافرها لتحقيق التنمية.

أ - زيادة مستمرة في الناتج القومي و تحسن في مستوى المعيشة :

حيث يجب أن تكون هذه الزيارة ناتجة عن تغير في ظروف الإنتاج يضمن استمرارية في تدفق الإنتاج السلعي بغض النظر عن العوامل الاستثنائية مثل ارتفاع مفاجئ في أسعار المواد الأولية بالنسبة للدول المصدرة لها أو تحسن طارئ في الظروف المناخية، ولذلك فإنه من الخطأ الحديث عن نمو في حالة زيادة الناتج الوطني المترتبة عن ظروف مناخية ملاءمة تختفي باختفاء هذه الظروف . فالتنمية بمفهومها الشامل يجب أن يصاحبها ظهور صناعات جديدة ، فهي إذاً عملية مستديمة وطويلة الأجل تمس مجمل الهياكل الاقتصادية وتؤدي في نهاية الأمر إلى تحسن في مستوى المعيشة ومقدرة على المنافسة في الأسواق الدولية .

ب - توفر يد عاملة مدربة : -

ويرتبط هذا العنصر بالنظام التعليمي بصفته الممول الأساسي لسوق العمل حيث يجب التوفيق بين التكوين النظري والتكوين التقني والتطبيقي . ولنا في دولة كوريا الجنوبية عبرة حيث ركزت منذ السنوات الأولى من استقلالها على قطاع التعليم وأعطت أهمية قصوى للتعليم في مراحله الأولى مما ساعد في تخريج أجيال قادرة على استيعاب التقنيات الجديدة التي تشكل في مجملها القاعدة المتينة للنجاح الكوري في المجال



الصناعي . ولذلك وجب على القائمين على المؤسسة الوقفية ضرورة الاهتمام بالقطاع التعليمي وإعطاءه أهمية خاصة إلى جانب ما تقوم به الدولة في هذا المجال.

جـ - تراكم الثروة لزيادة الاستثمارات : -

إن زيادة الدخل القومي لن تخدم أغراض التنمية الاقتصادية إلا إذا تحول هذا الفائض إلى رأس مال تراكمي يوجه لتعزيز الاستثمارات الوطنية . ولذلك فإن الوقف بشكله التقليدي لن تكون له آثاراً تنموية إلا إذا قبل الواقفون باقتطاع جزء من الإيرادات لتوجيهها للاستثمار على نطاق واسع، أي بمعني أنه لا يكفي أن يتبنى هذا الطرح الجديد عدداً محدوداً من الواقفين في حين تظل الغالبية متمسكة بالطرح القديم الذي يرى في الوقف وسيلة لإعادة توزيع بعض المنافع دون المساهمة في إيجادها.

وبما أن التنمية تقتضي توفر الإمكانات المادية ، فإن أموال الوقف لن تتحول إلى مدخلات ذات أهمية في العملية التنموية إلا إذا شكلت في مجموعها رأسمال كبير يستغل لتمويل أنشطة إنتاجية ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه اسم التراكم الأول أو «التراكم في النبع»، تليه الخطوة الأخرى المتمثلة في اقتطاع جزء من إيرادات الأوقاف النامية في صورة احتياطي لتمويل الاستثمارات التوسعية وهي ما يمكن تسميته بالتراكم الثاني أي التراكم التشغيلي أو «التراكم في المصب» وهذا ما نعتقد أنه سيتحقق من خلال صيغة «الوقف النامي» الذي اقترحناه في بحث سابق لنا.

د - تنمية المبادلات : -

إن تحقيق التنمية في وقتنا الحاضر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعامل مع العالم الخارجي وتبادل السلع والخدمات معه. وبالنظر إلى التجارة الخارجية فيما بين الدول الإسلامية التي تربو عن الخمسين دولة ، فإنها لا تزال ضعيفة رغم ما تقوم به بعض المؤسسات مثل البنك الإسلامي للتنمية من جهود مضنية في هذا الاتجاه. ولئن قُدِّر للمؤسسة الوقفية أن تتبنى الطرح الجديد المتمثل في الأوقاف النامية، فإنها ستساهم لا محالة في زيادة حجم المبادلات التجارية بين الدول الإسلامية ، خاصة إذا تبنت المؤسسة الوقفية سياسة تطوير ودعم الصناعات التي تخدم المصالح الأساسية لهذه الدول بعيداً عن الإنفاق في المنتجات الكمالية أو غير الضرورية.

وهكذا نلاحظ أن أفضل وسيلة لتفعيل الدور التنموي للوقف هو التركيز على الأوقاف النقدية حيث يمكن الاستفادة من تجربة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في توظيف الأموال المعبأة توظيفاً مجدياً من الناحية الاقتصادية وسليما من الناحية الشرعية. ولأن تحديث المؤسسة الوقفية على النحو الذي أوردناه في ثنايا هذا البحث يقتضي إيجاد علاقات مؤسسية من نوع جديد، فإننا نقترح أن تكون هذه العلاقات على الشكل التالي.

- العلاقات المؤسسية لمؤسسة الوقف النامي:

يمكن القول أن مؤسسة الوقف النامي هي عبارة عن مؤسسة من نوع خاص تؤدي وظيفة الوساطة المالية بين جمهور الواقفين ومجموعة من المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية والتي هي بحاجة إلى الأموال المجمعة في إطار ما أسميناه بالتراكم في المنبع. ونتيجة ذلك ستنشأ علاقات بين المؤسسة الوقفية ووحدات الفائض الممثلة في جمهور الواقفين من جهة ، وبين هذه المؤسسة ووحدات العجز الممثلة في الشركات التي تبحث عن مصادر تمويل مناسبة. سنحاول في هذه الفقرة استكشاف طبيعة العلاقات المؤسسية هذه مستعينين بما توصلت إليه المؤسسات المالية القائمة من صيغ تمويلية تتماشى ومتطلبات النشاط الاقتصادي المعاصر دون أن تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية .

1.8 - العلاقة بين المؤسسة الوقفية وجمهور الواقفين.

لاشك أن وظيفة مؤسسة الوقف النامي تختلف عن

> لئن قُدِّر للمؤسسة الوقفية أن تتبنى الطرح الجديد المتمثل في الأوقاف النامية، فإنها ستساهم لا محالة في زيادة حجم المبادلات التجارية بين الدول الإسلامية

وظيفة الناظر التقليدية . فهي مطالبة بتوظيف الأوقاف النقدية التي ترد إليها توظيفاً سليماً يدر عوائد مجزية لأن الواقفين يتطلعون إلى التدفقات النقدية (cash flows) الإضافية التي ستنجم عن الجهد الاستثماري للمؤسسة الوقفية.

9 - إدارة المؤسسة الوقفية في ثوبها الجديد

لاشك أن إدارة الوقف المؤسسة الوقفية بالشكل الذي اقترحناه تثير بعض التساؤلات حول الأسلوب الذي يتوجب اتباعه لضمان المحافظة على الأصول الوقفية وترقيتها وتنميتها بكفاءة . ونظراً لأننا اقترحنا صيغة المضاربة الوقفية في العلاقة التي تربط جمهور الواقفين بالمؤسسة الوقفية بصفتها ناظراً ومديراً على الوقف النامي ، فإنه بالإمكان أن يكون هنالك نوعان من التمثيل للواقفين .

أ - تمثيل على مستوى الجمعية العمومية :

ويتم ذلك عبر تنظيم الواقفين في شكل تكتلات (pools) تحدد على أساس قيمة رأس المال الموقوف وينص عليها في النظام الأساسي للمؤسسة الوقفية. فمثلاً يمكن أن يكون لكل 100000 دينار إسلامي* ممثل في الجمعية العمومية ، فإذا اشترك في هذا المبلغ مجموعة من الواقفين، يعيِّن هؤلاء ممثلا عنهم في الجمعية المذكورة. أما الأشخاص الذين يوقفون 100000 دينار أو أكثر ، فلهم الحـق في كامل العضوية دون الحاجة إلى إقامة تكتلات على النحو الذي ذكرناه . وقد يكون من مهام الجمعية العمومية المصادقة على التوجهات العامة للمؤسسة الوقفية فيما يخص الاستراتيجية الاستثمارية أو سياسات توزيع الأرباح أو غيرها من المواضيع الهامة التي تعرض عليها . كما تشكل الجمعية العمومية نوعا من المراقبة على نشاط المؤسسية الوقفية بما يخدم أهداف التنمية وإعادة توزيع الدخل على النحو الذي يحدده عقد «المضاربة الوقفية» .

ب - تمثيل على مستوى مجلس الإدارة :

ويتم ذلك عبر تنظيم ثاني للواقفين في شكل تكتلات تحدد على أساس حصص وقفية معينة ، ويلاحظ هنا أن الحصة الواحدة يجب أن تكون مرتفعة القيمة حتى تتم السيطرة على عدد الأعضاء لأن مجلس الإدارة لا يحتمل التوسع الكبير كما هو معروف . ومن المستحسن أن تخصص مقاعد في مجلس الإدارة للوزارات التي لها علاقة بموضوع الوقف كوزارة الأوقاف ووزارة المالية

ووزارة الشئون الاجتماعية لضمان توجيه وتأطير العمل الوقفي بما لا يتعارض مع الخطة الاقتصادية للدولة، كما أن هذا التمثيل سيكون بمثابة نوع من الإدارة المختلطة التي تجمع بين الجهات الحكومية والجهات الأهلية بحيث يساهم كل طرف في إثراء تجربة الوقف النامي دون أن يكون هنالك تضارب في المصالح طالما أن الكل يسعى إلى تفعيل الدور التنموي للوقف وتعبئة المزيد من الموارد التكافلية.

10 - الوقف النامي وتحفظ الأحناف على صيغة الأوقاف المنقولة: -

من المعروف أن الأحناف لا يجيزون وقف المنقول لأنه في نظرهم غير دائم والتأبيد عندهم شرط أساسي من شروط الوقف ، غير أن الوقف النامي بالصيغة التي اقترحناها يمكن النظر إليه على أنه وقف دائم حتى وإن تجسد في صورة أسهم شركات تباع وتشتري في السوق المالية حيث أنه من المتعارف عليه عند الاقتصاديين أن المساهمة في رأسمال الشركات هي شكل من أشكال الاستثمار المباشر طويل الأجل.

و من ناحية أخرى فإن صيغة الوقف النامي تحقق جملة من الشروط كالمشاركة في الوقف والرجوع عنه حيث يمكن لأي واقف أن يسترد ماله في أية لحظة كما تفعل البنوك بالنسبة للودائع . وهكذا نلاحظ قمة المرونة التي يتمتع بها الوقف النامي من حيث الاستجابة لشروط الوقف التي حددها الفقهاء أو الاستفادة من الابتكارات في أدوات التوظيف التي أنجزتها المؤسسات والأسواق المالية والتي لا تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية. ولعل تأسيس أول سوق إسلامية للأوراق المالية بمملكة البحرين مؤخراً سيساهم في تحفيز المواطنين على الإقدام على هذا النوع الجديد من الأصول الوقفية لتعظيم الريع وتعميم الفائدة.

بقي الآن أن نتصور التنظيم الجديد للقطاع الوقفي على ضوء ما هو موروث من أصول وقفية عينية وما استجد أو سيستجد من مشاريع وقفية. وفي تقديرنا يمكن أن نصنف الأصول الوقفية في ثلاث مجموعات هي : العقارات والأصول النقدية أو السائلة وأخيراً المشاريع ذات الطابع الخاص (التعليمي أو التثقيفي أو الدعوي).

11 - التنظيم الجديد للقطاع الوقفي

على ضوء ما تقدم ، فإن القطاع الوقفي سيشتمل على ثلاثة أقسام

أو إدارات مركزية هي:

أ - إدارة الأصول العقارية

ب- إدارة الأوقاف النامية (النقدية)

جـ-إدارة المشاريع ذات الرسالة المحددة.

هنالك ملاحظة أخيرة نختم بها ألا وهي : إذا أردنا فعلاً لمؤسسة الوقف النامي أن تلعب الدور التنموي المنتظر منها ، فإنه لابد من العمل على توعية الناس بالمفهوم الجديد للوقف على النحو الذي أوضحناه بحيث يقتنع كل فرد مسلم بأن الأموال التي يوقفها ستكون بمثابة دعم للمركز المالي للمؤسسة الوقفية لزيادة رأسمالها وتمكينها من توسيع استثماراتها وتنويع إيراداتها وأن تسبيل المنفعة لن يكون إلا بعد أن يتعرض المال الموقوف لعملية التقليب على النحو الذي أوضحناه في هذه الورقة.

(بتصرف)- أستاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة فرحات عباس ، سطيف - الجزائر

مستشار مالي - سابقاً- بالأمانة العامة للأوقاف - الكويت

الوقف في العالم الإسلامي بين الماضي والحاضر



عرض/محمد تركي الربيعو*

يرى العديد من الباحثين العرب أن التاريخ الاقتصادي والمالي للولايات العربية العثمانية كان واحداً من المجالات الأقل حظا في الدراسة من بين الأبحاث التاريخية المتعلقة بهذه الفترة، والذي بقي يصور من قبل بعض الكتابات التاريخية العربية حتى فترة قريبة بوصفه شهد مرحلة انحطاط مستمر بعد القرن السادس عشر، في حين كانت المصادر والدراسات المعدة من قبل باحثين أتراك وغربيين تشير إلى وقائع مغايرة لهذه النظرة.

كما أخذ أبناء «التاريخ الجديد» العثماني ينبهون إلى أن هذا التاريخ بحاجة إلى أن يرسم على لوحة أكبر، وأن يدرس كجزء متكامل من الاقتصاد العالمي وخاضع لتقلباته كون هذه الدولة العالمية كانت تتبع في الواقع نماذج مختلفة جدا في التجارة وتدفق المدفوعات داخل منطقة تمتد من غربي أوروبا إلى المحيط الهندي.

لكن رغم هذا التواضع في المعرفة التاريخية للحياة الاقتصادية للولايات العربية العثمانية من قبل جامعاتنا العربية، فإنه من غير الممكن الادعاء بأن العقود الثلاثة الأخيرة لم تشهد جهودا متميزة في إعادة كتابة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي لبعض المدن العربية العثمانية، لا بل وفي تأسيس مدارس عربية عثمانية جادة تنبع أهميتها من المصادر والوثائق الجديدة التي اعتمدت عليها بدءاً بالسجلات الشرعية وسجلات القيد العقاري، مروراً بالفتاوى ورحلات الغربيين وحتى الاعتماد على سجلات الأسعار لمطابخ الولاة والسلاطين العثمانيين إن وجدت، وفي مقدمة هذه الإسهامات تأتي الجهود المتميزة لكل من د. عدنان البخيت ود. عبد الجليل التميمي ود. عبد الكريم رافق.

ومن المحاولات الرائدة في هذا المجال أيضا نعثر على جهود أستاذ التاريخ بجامعة آل البيت بالأردن د. محمد الأرناؤوط، والذي انشغل على مدى عقدين من الزمن بالتأريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبعض الولايات والمدن العثمانية، وأخص بالذكر ولايتي الشام والبلقان من خلال الاعتماد على وثائق الوقفيات كمصدر جديد للتأريخ لتلك المرحلة، ومن خلال الإتيان بنتائج تصعب بعض المصادر الأخرى على البوح بها، فيكفي مثلا أن يكتشف القارئ وهو يسير مع الأرناؤوط في رحلته حول التأريخ لبعض الأوجه العمرانية لمدينة دمشق حتى يدرك أن القسم الأكبر من الحمامات والأسواق والمدارس التي ما تزال موجودة إلى الآن ذات أساس وقفي عثماني في الأصل.

> أهمية الوقف كمصدر للتاريخ المحلي تنبع من طبيعة الوقف ذاته الساعي إلى تخليد الخير، ولذلك يحرص الواقف على تسجيل كل التفاصيل

ومع العلم بأن الاهتمام بالأوقاف في بلاد الشام ليس عثمانيا، فإنه شهد في هذه الفترة طفرة حقيقية وخاصة بعد أن تغيرت رؤية الدولة لدورها في دعم البنية التحتية، ونقل هذا المهمة والدور للوقفيات التي أخذت على عاتقها مهمة الاستقرار السياسي للدولة والحفاظ على السلم الاجتماعي فيها.

أهمية الوقف كمصدر للتاريخ المحلي تنبع من طبيعة الوقف ذاته الساعي إلى تخليد الخير، ولذلك يحرص الواقف على تسجيل كل التفاصيل.

«وفي الحقيقة فأن أهمية الوقف كمصدر للتاريخ المحلي تنبع من طبيعة الوقف ذاته الساعي إلى تخليد الخير، ولذلك يحرص الواقف على تسجيل كل التفاصيل.

وبفضل هذا نجد في الوقفيات وصفاً دقيقاً للمحلات والخانات، بالإضافة إلى توضيح للأراضي الزراعية التابعة للوقف وحدودها مما يوفر لنا معطيات جديدة عن تلك المرحلة، ويسهم أيضا في التعرف على بعض الملامح الاقتصادية السابقة للفترة العثمانية وخاصة أن دمشق قد عانت كثيراً في القرن الأخير للحكم المملوكي بعد أن تعرضت للنهب سنة 1400م من قبل قوات تيمور لنك ونتيجة الأزمة الاقتصادية التي مر بها النظام المملوكي.

الأوقاف كمصدر للتاريخ الزراعي والتجاري

ففي الناحية الزراعية نجد أن بعض الوقفيات مثل وقفية سنان باشا مثلا تذكر بعض أنواع الضرائب والرسوم التي ترد في الوقفية مما يساعدنا في التعرف على المحاصيل التي كانت تزرع، وعلى الحيوانات التي كانت تربى مثل «رسم المرعى» و «رسم النحل» وغيرهما من الضرائب التي كانت تجبى بشكل نقدي، مما يشير إلى ما تنبه إليه بعض الباحثين من تنام لاستخدام النقود في الفترة العثمانية ليس في المناطق المدينية فحسب وإنما أيضا

بمشاركة واسعة من السكان الريفيين، وهو تطور شهده الريف الأوروبي في نفس الفترة، ولعل هذا ما يناقض العديد من الآراء الاقتصادية العربية الكلاسيكية التي ترى في الاقتصاد الريفي اقتصاد مقايضة.

أما في الجانب التجاري فإننا نعثر على صورة مهمة عن كيفية تطور الأسواق التجارية في مدينة دمشق خلال ثلاثة عقود من الزمن، وبما أن الوقف الخيري يحتاج إلى دخل دائم لتغطية النفقات لذلك كان يلجأ الواقف إلى إنشاء خانات وأسواق تؤمن باستثمارها الدخل الدائم للوقف.

وهكذا فقد عمد أحمد باشا إلى إنشاء خان عرف حينئذ باسم خان «الجوخ» بينما أصبح يعرف في نهاية العهد العثماني باسم خان «الخياطين» والذي مازال موجودا إلى الآن. وفي ملحق خاص بالوقفية سنة 1574م نشهد إنشاء سوق جديد آخر عرف باسم سوق «السيباهية أو سوق الأروام» الذي سيأخذ شكله لاحقا سوق «الحميدية » الحالي في دمشق.

أما في وقفية سنان باشا فإننا نجد قيام الواقف ببناء سوق «السنانية» حيث يحتوي على 74 دكانا مع 34 حجرة من الحجرات العلوية، وفي مكان حساس في طرف دمشق وبالتحديد عند باب الجابية الذي كان يعتبر الطريق الذي تدخل وتخرج منه قافلة الحج الشامي.

لا تكتفي الوقفية بحصر الدكاكين بل توضح أيضا ما يتم فيها من نشاط مهني أو تجاري مما يساعد في التعرف على الحرف التقليدية والجديدة في ذلك الوقت

«كما لا تكتفي الوقفية بحصر الدكاكين بل توضح أيضا ما يتم فيها من نشاط مهني أو تجاري، مما يساعد في التعرف على الحرف التقليدية والجديدة في ذلك الوقت.

ففي السوق الجديد نجد إشارات متكررة إلى موضوع «البتان» والذي هو تعبير إسباني عن صنف من الأجواخ انتقل إلى المنطقة حوالي منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي مع قدوم واستيطان اليهود المهاجرين من إسبانيا نتيجة للاضطهاد الديني حيث نقلوا معهم من إسبانيا إلى بلاد الشام التقنية الجديدة في صناعة الجوخ.

وقف النقود

أما في الجانب الآخر المتعلق بعمليات التسليف فقد كان د. عبد الكريم رافق قد أشار في دراسته لبعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية لبلاد الشام -مثل لواء حماة- بالاعتماد على سجلات المحاكم الشرعية لفترة 1535-1536 م، إلى أن شبكة الإقراض كانت متسعة في تلك الفترة، لكن معظم هذه العمليات كانت من طبيعة القرض الحسن حيث لا فائدة تذكر في عقود القروض.

لكن مع النصف الثاني من القرن السادس عشر ظهر نوع جديد من التسليف يقوم على الفائدة من خلال عمل مؤسسة وقف النقود التي أسهمت في تنشيط الحياة التجارية لبعض المدن، ولعل في التطرق والتأريخ لهذا الوقف ما يعارض العديد من المسلمات المتعلقة بتاريخ الفائدة في العالم الإسلامي والذي مازال لا يحظى كذلك بأي اهتمام في ساحتنا العربية على الرغم من عودة الحديث بقوة عن الاقتصاد الإسلامي وعقد عشرات المؤتمرات والندوات في هذا الشأن خلال السنوات القليلة الماضية.

وتعتبر مؤسسة الوقف النقدي من بين المؤسسات العثمانية المميزة، وقد رآها البعض مثالا مهما على تفعيل القانون الوضعي في الشريعة الإسلامية، لا بل «ثورة في الفقه الإسلامي المتعلق بالوقف «وفق تعبير مؤلف الكتاب، حيث قام هذا الوقف على حبس مبالغ كبيرة تقدم «بفائدة محدودة» للتجار وصناع الحرف.

تعتبر مؤسسة الوقف النقدي من بين المؤسسات العثمانية المميزة، وقد رآها البعض مثالا مهما على تفعيل القانون الوضعي في الشريعة الإسلامية

«وقد شهد هذا النوع من الأوقاف خلافا حادا بين الفقهاء بالقرن الخامس عشر، وأخذ هذا الأمر يتبلور على أعلى مستوى حين بادر الملا خسرو نفسه شيخ الإسلام خلال (1460-1480)م إلى تبرير هذا الوقف في كتابه «درر

> بالاستناد إلى بعض الوقفيات، فقد ظهر أول وقف للنقود في الشام بحلب عام ١٥٥٦م وإلى تلك الفترة ذاتها ظهر أهم وقف للنقود في القدس



> تعتبر مؤسسة الوقف النقدي من بين المؤسسات العثمانية المميزة، وقد رآها البعض مثالاً مهماً على تفعيل القانون الوضعي في الشريعة الإسلامية

الحكام في شرح غرر الأحكام» الذي بقي المرجع الرسمي للفقه الحنفي بالدولة العثمانية عدة قرون.

وبرأي البعض فإن هذه الرؤية للفائدة قد ارتكزت على نقطتين أساسيتين:

الأولى: إن هذه الفائدة كان الهدف منها هو توفير دخل ثابت باستمرار لسد نفقات وحاجات المنشآت الخيرية وخاصة أن فلسفة الوقف تقوم على مبدأ الصدقة الجارية، أما النقطة الثانية فهي تعبر عن الرغبة في مواجهة حالات التضخم التي مرت بها السلطنة وخاصة في النصف الثاني من القرن الخامس عشر والذي شهد فيه الوزن الفضي للوحدة العثمانية (الأقجة) في فترة محمد الثاني (1444-1481)م انخفاضا ست مرات بسبب ما سمي بمجاعة الفضة والسبائك التي ظهرت بأوروبا تلك الفترة والتي ترافقت كذلك مع سياسة حكومية عثمانية تعتمد على التدخل وعلى تكوين احتياطي كبير من الفضة والذهب.

وهذا يؤشر إلى حيوية الفقه الإسلامي تلك الفترة للتأقلم مع الظروف الاقتصادية بعكس ما تشهده اليوم بعض الدعوات المأخوذة بـ»سحر القول في الاقتصاد الإسلامي» والتي بخطابها تمارس ما أسماه الباحث الفرنسي أوليفييه روا بـ «الأنثربولوجيا الفقهية» حيث تغيب كافة التحليلات الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع المعاصر الذي لا يعاني برأي هذا الخطاب إلا من أزمة الأخلاق الرأسمالية.

وقد بقيت مسألة مدى الانتشار الجغرافي لأوقاف النقود في الأقاليم العربية غير واضحة، حيث يرى جون ما ندفيل في دراسته «المردود الخيري للربا» التي نشرت قبل سنوات في مجلة الاجتهاد العدد 43 المتوقفة حاليا حيث تناول الخلاف الدائر حول وقف النقود في الدولة العثمانية، بالقول إن هذا النوع من الأوقاف لا نعثر عليه في البلاد العربية إلا في القرن التاسع عشر أما قبل ذلك فهو نادر جدا، وكذلك الحال بالنسبة للمؤرخ التركي شوكت باموق الذي أثار في كتابه «التاريخ المالي للدولة العثمانية » الحديث عن وقف النقود لكن عند تأريخه لهذا النوع في الولايات العربية أشار فقط إلى أوقاف النقود في حلب.

ومن هنا تأتي أهمية دراسات الأرناؤوط في هذا الجانب ليصحح ويسد الفجوة الواضحة فيما يتعلق بتاريخ هذا الوقف في بلاد الشام.

وهكذا بالاستناد إلى بعض الوقفيات، فقد ظهر أول وقف للنقود في الشام بحلب عام 1556م على يد والي حلب السابق محمد باشا دوكاجين، وإلى تلك الفترة ذاتها لدينا ظهور آخر وأهم لوقف النقود في القدس حتى يمكن القول إن أهم انتشار لوقف النقود في بلاد الشام كان في القدس.

ونظرا لكون القدس قد حظيت باهتمام كبير خلال عهد السلطان سليمان القانوني وباتت مقرا لسنجق، فقد عرفت القدس وجوداً إدارياً وقضائياً جديداً كله تقريبا من «الأروام» الذين جاؤوا من عمق الدولة العثمانية.

ليس من المصادفة أن يكون الإقبال على وقف النقود مرتبطا برموز الإدارة العثمانية الذين كانت لهم تجربة مع وقف النقود في المناطق التي كانوا فيها قبل قدومهم إلى القدس.

وهكذا ليس من المصادفة أن يكون الإقبال على وقف النقود مرتبطا برموز الإدارة العثمانية الجديدة الذين كانت لهم تجربة مع وقف النقود في المناطق التي كانوا فيها قبل قدومهم إلى القدس.

وفي هذا الإطار ليس من المصادفة أن يكون أول وقف للنقود في القدس قد أنشأه سنة 1556م أمير لواء القدس فروخ بك الذي أوقف آنذاك ستة عشر ألف درهم على أن تشغل كقروض بربح مقداره 15٪، وأن ينفق الربع المتحصل منها على عشرة قراء للقرآن الكريم في الحرم الإبراهيمي بالخليل، ويلاحظ هنا أن الإقبال على وقف النقود في القدس بقي يتزايد حتى يمكن القول إنه قد شكل حوالي 50٪ من الأوقاف الخيرية التي أنشئت بالقدس خلال القرنين الأولين للحكم العثماني، وهذا ما لا نجده بأية مدينة عربية أخرى.

* (المصدر:الجزيرة نت)



.. من أوقاف الصحابة

أبو بكر الصديق تصدق بداره على ولده في مكة المكرمة.

عمر بن الخطاب أوقف مالاً في خيبر يسمى (ثمغ) وداراً لولده في المدينة.

عثمان بن عفان له حبس في خيبر وغيرها.

علي بن أبي طالب له وقف في ينبع وخيبر وغيرها.

الزبير بن العوام له وقف في المدينة المنورة، ومصر، ومكة المكرمة.

معاذ بن جبل أوقف داره بالمدينة المنورة.

زيد بن ثابت أوقف دوراً وبساتين بالمدينة المنورة.

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما. حبست دارها بالمدينة المنورة.

أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما. حبست دارها بالمدينة المنورة.

أم سلمة زوج النبي حبست دارها بالمدينة المنورة.

أم حبيبة زوج النبي تصدقت بمالها في الغابة، بالمدينة المنورة.

صفيه بنت حيي زوج النبي، تصدقت بدارها بالمدينة المنورة.

سعد بن أبي وقاص تصدق بداره بالمدينة وبمصر على ولده.

صدقة خالد بن الوليد حبس داره بالمدينة المنورة وأدراعة.

أبو أروى الدوسي حبس أرضه لا تباع ولا توهب أبداً.

جابر بن عبد اللّه. أوقف حوائط بالمدينة المنورة.

سعد بن عبادة. تصدق ببئر وأموال من أمواله.

عقبة بن عامر. حبس داره بالمدينة المنورة.

عبد اللّه بن الزبير. حبس داره بالمدينة المنورة.

أبو طلحة. حبس داره بالمدينة المنورة.

أبن أبي الدحداحة. حبس داره بالمدينة المنورة.

عبد اللّه بن الزبير. حبس داره بالمدينة المنورة.

حكيم بن حزام. أوقف داره بمكة المكرمة والمدينة المنورة.

عمرو بن العاص. تصدق بالوهط قرب الطائف ومكة المكرمة.

سعيد بن زيد. أوقف داره بالمدينة المنورة.

أنس بن مالك. أوقف داره بالمدينة المنورة.

الحياة

د. هيا محمد الدرهم*

وما أحيا بغير الحبِّ يَسقيني ويَرويني
مِنَ الماضي ، مِنَ الآتي ، مِنَ الحاضرِ ، ويَعْنيني

مِنَ الألوانِ مِنْ حَرفي ، مِنَ الصاحبْ ، ويُدْنيني
مِنَ الأهلِ ، مِنَ الإخْوَهْ ، مِنَ الأفنانِ تَأتيني

مِنَ الأشطارِ ياشِعْري ، مِنَ الرَّاوي وتلْحيني
مِنَ الباقي ، مِنَ الرَّاقي ، مِنَ الآياتِ والدِّينِ

وما ألقَى سوى الحبِّ مِنَ الآياتِ تَهديني
وما ألقى سوى الحَدْبِ ، مِنَ الآياتِ تَشفيني

وما ألقى سوى القُرْبِ ، مِنَ الآياتِ تُحْيِيني
تُساقِيني نَدى الجَنَّاتِ والأنْهارِ مِنْ دِيني

تُحادِثُني ، وتَضْحكُ لي ، وتَحْفَظُني ، وتُرْضِيني
وَمَا أبْغي سوى الرِّضْوانِ مِنْ ربِّي يُحَيِّيني

وَمَا أَسْعى لِغَيْرِ العَفْوِ والغُفْرانِ يُنْجيني
بِقُرْآني ، بِصَلَواتي ، بِتَسبيحي ، وتَلْويني

بِتَهْليلي ، بِدَعَواتي ، بِذِكْرِ اللهِ يُعْليني
بِتَثبيتي لِذِكْرِ اللهِ بينَ الفَاءِ والنُّونِ

بِحُبِّي الخالصِ الواقي لنجوى اللهِ في اللّيـنِ
بِحُبِّي الخالصِ السّاقي لِذكْرِ اللهِ والدِّيْنِ

فَيَا ربِّي ، وَيَاحُبِّي ، وَيامُنْشِيْ أَفانيني
أُناجيكَ ، وأَدْعوكَ ، بأَنْ ترْضى وتَحْميني

تُقَرِّبُني إلى فردوسكَ الأعلى ، وتُؤْويني
وتَغْفرُ لي ، لآبائي ، لإخواني ، وتَشفيني

وتَقْبَلُني ، وتنجيني ، وتحفظُني ، وتُدْنِيني
مِنَ الجَنَّاتِ آمنةً ، وفي الغُرُفَاتِ تُبْقيني

وتَجْمعُني بوالدتي ، بآبائي ، وتَسْقيني
مِنَ الأنْهار صافيةً ، وهانئةً ، وتَرْويني

وتفتحُ لي من الرَّحَماتِ أبواباً تُلاقيني
فأَنْتَ الحُبُّ والملجا، وحدْبٌ منكَ يَكْفيني

وأنْتَ النورُ والرَّحمنُ فيضٌ منْكَ يُحْييني
وأنتَ الخالقُ الباقي ، حَنَانٌ مِنْكَ يُحْييني

وأنْتَ اللهُ ياربِّي ، ومَا إلاّكَ يُحَيِّيني
بِأَكْوانٍ دَعَتْ قلبي لِتسبيحٍ يُغاديني

بِرَحَماتٍ دَنَتْ مِنِّي ، تُناجيني وتُؤْويني
برحَماتٍ دَنَتْ مِنِّي ، تُناجيني وتُؤْويني

وَتَفْتحُ لي حناياها ، وتَبْسِمُ لي وتُحْيِيني
وَتَفْتحُ لي حناياها ، وتَبْسِمُ لي وتُحْيِيني

* أستاذة بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر

نساء صالحات كتبن أسماءهن بحروف من نور

الأوقاف النسائية.. وأدوار لافتة في التاريخ الإسلامي

يلاحظ أن وقف المرأة في صدر الإسلام كان محدوداً، لا يتعدى السكن أو مجموعة من الحلي، ولكنه تطور كثيراً فيما بعد، في مؤشر واضح على تنامي مكانة المرأة في المجتمعات الاسلامية.

ففي الدولة العباسية، نستطيع أن نلمس وقف المرأة بشكل أكثر من ذي قبل، حيث قامت الدولة في سنة ١٣٢؟/٧٤٩م وهي الدولة التي استمرت تتزعم العالم الإسلامي خمسة قرون ونيف وسيطرت على رقعة واسعة من العالم. وتزودنا المصادر بين الحين والآخر بالمعطيات عن الواقفات فإما أن يكن أمهات الخلفاء وزوجاتهم، أو من الجواري وهؤلاء كثر أو من العامة، وفي تتبعنا للتطور التاريخي لوقف المرأة يمكن أن نذكر أبرز الواقفات.



فهذه هيلانة جارية الخليفة المنصور العباسي (١٣٦–١٨٥؟/٧٥٣–٨٠١م) كانت قد أنشأت حوضاً في الجانب الشرقي من بغداد وأوقفت عليه. وأم الخليفة الأمين (١٩٣–١٩٨؟/٨٠٩–٨١٣م) والمسماة زبيدة (ت ٢١٦؟/٨٣١م) توصف بأنها صاحبة معروف كثير وفعل خير، فقد بنت البرك والآبار والصهاريج بمكة، وحفرت العين المعروفة بعين المشاش برأس الحجاز وأجرتها من مسافة اثني عشر ميلاً إلى مكة وعرفة في قناة محكمة، فإذا قرب وقت الحج تسد العين من قناة مكة وتوجه إلى قناة عرفة فتدخل فتصب في بركة عرفة وفي عدة برك أخرى من بناء زبيدة وغيرها، ثم تصعد القناة إلى جبل الرحمة فتدور في الجبل إلى أن تصب منه إلى بركة قديمة في الشمال، ثم تخرج عائدة إلى مكة وفي قناة جبل الرحمة ميازيب تصب في أحواض في سطح الجبل محيطة بالسطح لأجل شرب الدواب، فإذا خرجت من عرفة تتوجه إلى مزدلفة، فتصب في البرك والأربطة التي عملتها زبيدة، ثم تجري من المزدلفة في قناة بين منى ومكة إلى أن تصل إلى تلة المشرفة وتتفرق في شوارعها. وقد بلغت كلفة هذا المشروع الضخم مليون وسبعمائة ألف مثقال ذهب. كما أنها أقامت خزانات المياه على الطريق بين مكة والمدينة، كما بنت صهاريج مياه ومحطات ما بين بغداد ومكة.



عودة الشرعة *

إن زبيدة هذه كانت تعي عظم الأجر والثواب الذي ستناله من الوقف على أشرف بقعة وهي مكة وأعظم زوار وهم حجاج بيت الله الحرام، فأنفقت لهذا الغرض الشيء الكثير من مالها. وقد اشترت حوائط وبساتين عين حنين وحبست أصولها وسبلت ريعها لتوفير المياه للحاج. هذا فضلاً عن الأربطة التي بنتها وقد زارها الرحالة ناصر خسرو أثناء رحلته، وكانت تقدم خدمات مجانية للمسافرين. كما أنها أوقفت أوقافاً عديدة أخرى يبلغ ريع ما هو قائم منها اليوم 1.621.320 ريال سنوياً، يصرف منها على تشغيل وصيانة منشآت عين زبيدة وملحقاتها.

كذلك أم الخليفة المقتدر (ت942/321م)، التي افتتحت المستشفى الذي أوقفته عام 306/ 918م، في منطقة سوق يحيى على نهر دجلة في بغداد، وعين فيه أطباء يشرف عليهم سنان بن ثابت، وبلغت نفقات هذا المستشفى في الشهر 600 دينار، وهذا ما دفع الخليفة نفسه «المقتدر» إلى بناء مستشفى يحمل اسم المقتدري في منطقة باب الشام.

ومن الواقفات أيضاً جارية الخليفة العباسي المقتدر بالله (ت 1094/487م) والتي تدعى شمس النهار التي بنت رباطاً في مكة وأسمته «رباط الفقاعية» إذ أوقفته على الأرامل

> شمس النهار جارية الخليفة العباسي المقتدر بالله بنت رباطاً في مكة وأسمته «رباط الفقاعية»

سنة 492؟/ 1058م فيقوم باستقبالهن والعناية بهم وتقديم المسكن والمأكل والملبس والرعاية.

أما أشهر الواقفات والتي نصادف اسمها في أغلب المصادر، فهي الجارية بنفشا (ت598؟/1201م) جارية الخليفة العباسي المستضيء (ت 575؟/1179م) وقد كانت ذات حظوة عند الخليفة وتتمتع بنفوذ قوي، كما أنها لعبت دوراً في إدارة الدولة، فقد أمرت عام 570؟/ 1174م بنصب جسر من الحديد وكتب اسمها على حديدة من سلسلة وجعل تحت الرقة، ونقلت الجسر العتيق إلى نهر عيسى فوجد الناس راحة عظيمة بوجود الجسرين. وهي واقفة المدرسة الشاطئية، وكانت مباني المدرسة في الأصل داراً لنظام الدين أبي نصر المظفر بن جهير وزير المقتفي بأمر الله، وكان افتتاح المدرسة قد جرى في سنة 570؟/ 1174م، وحضر افتتاحها قاضي القضاة وفقهاء بغداد وعدد كبير من الناس وفوض التدريس فيها إلى ابن الجوزي (ت 597؟/1200م) عالم بغداد الشهير وأوقفت عليها وقوفاً داراً.

وقد كتب على حائط هذه المدرسة «وقفت هذه المدرسة الميمونة الجهة المعظمة الرحيمة بدار الرواشتي في أيام سيدنا ومولانا الإمام المستضيء، بأمر أمير المؤمنين على أصحاب

الإمام أحمد بن حنبل، وفوضت التدريس بها إلى ناصر السنة «أبي الفتح بن الجوزي».
وأوقفت كذلك الرباط المشهور المسمى باسمها في بغداد «رباط بنفشا».
ومن الواقفات الشهيرات أيضاً جميلة بنت ناصر الدولة الحسن بن عبد الله الحمداني كانت من أجمل الناس عقلاً وجمالاً. وقيل أنها لم تتزوج لشهامة عندها حتى لا يحكم عليها أحد من الرجال. وقد كانت من ألمع نساء عصرها في القرن الرابع الهجري على صعيد السياسة، والإدارة، وقد لعبت دوراً مهماً في حياة أبيها وأخيها أبو تغلب (ت 369?/ 979م).
ويذكر أنها أوقفت على جامع النبي يونس في الموصل أوقافاً جليلة.
ونبقى في الموصل فهذه زمرد بنت جاولي صاحب مدينة الموصل، تزوجها تاج الملك بوري بن طغتكين صاحب مدينة دمشق وأصدقها أربعين ألف دينار وتحف، وأبرز ما يذكر لها المدرسة التي بنتها ظاهر دمشق سنة 524?/ 1129م، وأوقفت لها أوقافاً كثيرة.
وأخرى هي الخاتون صفوة الملك السلجوقي، كانت قد أوقفت خانقاه لابنها المتوفي شمس الملوك دقاق بن تتش (ت 497?/1103م) وسمتها الخانقار الطواويسية سنة 504?/ 1110م.
أما في الدولة الفاطمية فقد تمتعت المرأة بوعي وإدراك، لذا فقد ساهمت مع الرجل في إنشاء المكتبات والمجامع العلمية، ولعبت سيدات الأسر الحاكمة الفاطمية دوراً مهماً في هذا المجال، مما عزّز مكانتهن الدينية في الدولة الفاطمية.
واهتمت المرأة بالوقف على الجوامع والمساجد التي كانت تؤدي بالأساس أدواراً علمية. فهذا جامع القرافة هو أحد منشآت السيدة تغريد زوجة الخليفة المعز وأم العزيز بالله. ولما كان بناء جامع القرافة عام (366?/ 976م) فهو يعد ثاني جامع أقامه الفاطميون في مصر بعد الجامع الأزهر، وكان هذا الجامع كسائر الجوامع الكبيرة في مصر والقاهرة تقام فيه صلاة الجمعة وقد تعرض للحريق عند خراب الفسطاط عام 564?/ 1168م.
وحين تذكر السيدة علم الآمرية زوجة الخليفة الآمر بأحكام الله تذكر معها مجموعة من المساجد مثل مسجد السيدة رقية الذي أقامته عام 527?/ 1132م، وفي هذا المسجد تابوت خشبي عليه نقوش كتابية «هذا ضريح السيدة رقية ابنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب». ومسجد النارنج وأطلق عليه هذا الاسم لأن نارنجه لا ينقطع أبداً، وقد أخرجت له أموالاً كثيرة في عام 522?/1128م(، ومسجد الأندلس الذي بني عام 526?/1131م.

في المغرب الإسلامي ساهمت النساء الصالحات في بناء الصرح الحضاري للأمة الإسلامية، وقد رصد التاريخ الحديث مخطوطات تتحدث عن آثارهن

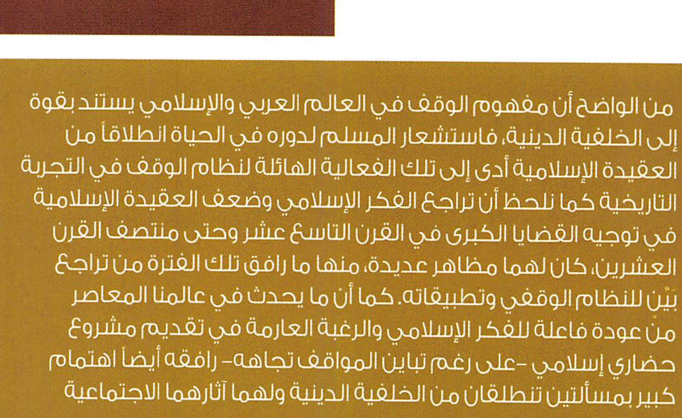
بالإضافة لذلك أسهمت سيدات من خارج الأسرة العلوية بالوقف على المساجد أيضاً، مثل ست غزال التي بنت مسجداً حمل اسمها عام 536?/ 1141م، ويذكر عنها أنه كان لها منصب كتابي في قصر الخليفة ولا تعرف شيئاً إلا إحكام الدوى والليق ومسح الأقلام والدواة، وكان برسم خدمتها مأمون الدولة الطويل.
وفي المغرب الإسلامي ساهمت النساء الصالحات في بناء الصرح الحضاري للأمة الإسلامية، إذ رصد التاريخ الحديث عدة مخطوطات تتحدث عن سيرهن، حيث حفظن القرآن وعلومه وخصصن أيامهن للكسب والعلم ولياليهن للذكر والقيام ووقفن أنفسهن على تفريج الكرب وخدمة أهل العلم وتزويد الحجاج. كثيرات من العالمات والعابدات كن قد أوقفن ثروتهن لخدمة الحجيج منهن فاطمة بنت محمد التي انزوت في جبال منطقة أكاديد للعلم والعبادة وتزويد الحجيج.
إلا أن أبرز الواقفات المغربيات هي أم البنين فاطمة الفهرية والتي يعتبر وقفها أهم وأبرز وأقدم وقف في تاريخ الأوقاف في المغرب العربي. والفهريون كانوا من عداد المهاجرين القيروانيين الذين لجأوا إلى فاس منذ الأيام الأولى للإمام إدريس بن إدريس، ومن بين هؤلاء محمد بن عبد الله الفهري القيرواني الذي أدركه أجله بعد وصوله فترك ثروة طيبة لكريمته فاطمة أم البنين ومريم أم القاسم. فعزمت كل منهما على إنجاز مشروع ظل شاخصاً إلى اليوم. فقامت فاطمة ببناء جامع القرويين سنة 245?/ 859م، ولم تزل صائمة إلى أن أكملته، وصلت فيه شكراً لله على أن وفقها لإتمامه. ويعتبر مسجد القرويين جامعاً لاجتماع جميع سكان المدينة، وقد لعب دوراً مهماً في حفظ الحياة الدينية والعلمية في العالم الإسلامي، إن هذه المبادرة العظيمة من هذه المرأة كانت مصداقاً لعبارة ابن خلدون: «فكأنما نبهت عزائم الملوك من بعدها».
وقد أقبل ملوك المغرب على توسعته حتى انتهى إلى ما انتهى إليه، وكتب المؤرخ المغربي ابن أبي زرع في كتابه «الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس»، فصلاً طويلاً عن جامع القرويين وما أضيف إليه في كل عهد منذ تأسيسه حتى وقت تأليف الكتاب في 726هـ/ 1326م.
كما نذكر من الواقفات المغربيات مريم الفهري أم القاسم، إذ اختارت البقعة التي بنت فيها الجامع الذي حمل اسم الأندلس اعتباراً للجالية الأندلسية التي اختارت تعميد الضفة الشرقية على نحو اختيار فاطمة للبقعة التي بنت فيها جامع القرويين. وابتدأ البناء في المسجد سنة 245?/ 859م، بعد أن اشترت أرضه بوجه صحيح وأنفقت في ذلك كله من مالها الموروث عن أبيها. ويذكر أن هذا الجامع أصبح ملحقاً من ملحقات جامع القرويين بعد فترة.
وسيدة أخرى هي البهاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، كانت متبتلة شديدة الرغبة في الخير، وهي واقفة المسجد الذي بربض الرصافة، توفيت سنة 305?/ 917م.
وتعدى الأمر إلى الجواري، فهذه الجارية القيروانية فضل مولاة أبي أيوب التي خطت المصحف بجامع القيروان ببراعة باهرة ووقفته على القراء وهذا نص حجة الوقف «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حبست فضل مولاة أبي أيوب أحمد بن محمد رحمها الله طلباً لثواب الله والدار الآخرة، رحم الله من قرأ فيها «أي الختمة» ودعا لصاحبتها وكتبته فضل بخطها في المحرم سنة 295?/ 907م.
وفي اليمن وبالتحديد في أواخر الدولة الصليحية 439-532?/1047-1137م تظهر السيدة الملكة أروى بنت أحمد الصليحي التي تصفها المصادر بأنها كانت على قدر كبير من رجاحة العقل وبعد النظر وقوة الإدراك حتى أنها كانت تلقب بـ «بلقيس الصغرى». وقد شاركت زوجها المكرم بن علي في الحكم ثم زوجها اللاحق سبأ بن أحمد حيث استقلت بعده في حكم هذه الدولة إلى أن توفيت عن 88 عاماً سنة 532?/ 1137م.
ومن مآثرها في مجال الوقف أنها اهتمت بالثروة الحيوانية فأوقفت لها الأراضي الواسعة، ومنها مرعى حلبة السيدة في ضاحية مدينة «إب» والتي مساحتها مئات الفدانات، كما أوقفت الأرض ليصرف ريعها لشراء فحول الضراب، التلقيح. كما عمرت كثيراً من المساجد وأوقفت على إقامتها وصيانتها الأموال الكثيرة منها جامع ذي جلة الكبير والذي فيه قبرها.
ولكن الدور الأبرز لنساء اليمن نجده يظهر بشكل واضح في عهد الدولة الرسولية 616-858?/ 1228-1454م التي تزامنت مع الدولة الأيوبية. ومن خلال هذه الإطلالة على أبرز ما أوقفته المرأة خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة، نلاحظ أن أبرز الواقفات هن من طبقة الحكام والأمراء على الأغلب، وهذا لا يعني إغفال دور نساء الطبقة العامة وإنما الأمر يعود للمؤرخين، الذين نقلوا أعمال وإنجازات الحكام والأمراء ونسائهم وأغفلوا ما قامت به نساء العامة. كما لاحظنا أن مراكز المدن هي التي تركزت فيها أوقاف النساء، وهذا أمر طبيعي لأن الواقف رجلاً كان أو امرأة يهدف دائماً إلى أن تصل المنفعة إلى أكبر عدد ممكن من فئات السكان.

(باحث أردني في شؤون الوقف)



الوثائق الوقفية ودورها في إثراء تاريخ الحضارة الإسلامية

حجة وقف السلطان محمد الناصر بن سلطان قلاوون ٨ جمادى الآخر ٧٢٥ هـ. من العصر المملوكي مكتوب على الرق



من الواضح أن مفهوم الوقف في العالم العربي والإسلامي يستند بقوة إلى الخلفية الدينية، فاستشعار المسلم لدوره في الحياة انطلاقاً من العقيدة الإسلامية أدى إلى تلك الفعالية الهائلة لنظام الوقف في التجربة التاريخية كما نلحظ أن تراجع الفكر الإسلامي وضعف العقيدة الإسلامية في توجيه القضايا الكبرى في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، كان لهما مظاهر عديدة، منها ما رافق تلك الفترة من تراجع بيّن للنظام الوقفي وتطبيقاته. كما أن ما يحدث في عالمنا المعاصر من عودة فاعلة للفكر الإسلامي والرغبة العارمة في تقديم مشروع حضاري إسلامي -على رغم تباين المواقف تجاهه- رافقه أيضا اهتمام كبير بمسألتين تنطلقان من الخلفية الدينية ولهما آثارهما الاجتماعية والاقتصادية وهما الوقف والزكاة.

وإذا كانت صناعة الحضارة الإسلامية قد مثلت ملحمة عظمى، نهضت بها الأمة على امتداد قرون عديدة.. منذ أن خرجت هذه الأمة من بين دفتي القرآن الكريم: صانع عقيدتها وشريعتها.. ومؤلف وحدتها.. وموضوع علوم شريعتها.. ومصدر الصبغة الإلهية لعلوم حضارتها.. وناسخ المعايير التي عرضت عليها مواريث الأمم التي سبقتها وعاصرتها.

إذا كان هذا هو شأن «الأمة» في صناعة هذه الحضارة -فإن(الوقف) قد كان المؤسسة الأم التي مَوَّلت صناعة أمتنا لهذه الحضارة الإسلامية- ولم تكن «الدولة»، ولا «الخزائن» هي التي صنعت أو مولت هذه الملحمة الحضارية العظمى!

محمد مرسي محمد*

فالمالك الحقيقي للأموال والثروات هو الله.. وللإنسان فيها ملكية المنفعة -الجازية- التي تطلق حوافز إبداعه في التنمية والاستثمار، وفق عهد الاستخلاف.

لقد نهض الوقف في الحضارة الإسلامية بهذا الدور.. دور إعادة «الملكية المجازية» في الأموال والثروات إلى «الملكية الحقيقية» فيها.. وهنا يرد «ابن حزم» على القائلين بأن الوقف -الحُبس- يخرج الأموال من ملك الواقف إلى غير مالك - يقول: «إن الحُبس ليس إخراجاً إلى غير مالك، بل إخراجاً إلى أجَلِ المالكين، وهو الله -سبحانه وتعالى-»(1).

ولإمكانية «إنشاء» وقف فلابد أن يكون ذلك من خلال «وثيقة» أو «حجة»، وللوثيقة أو (الحجة) أهمية في تحليل العلاقة بين الأوقاف والدولة ودورها -أي الأوقاف- في مجال علاقة المجتمع بالدولة.

والوثيقة الإسلامية: صك كتب ليكون حجة في المستقبل لإثبات حق أو التقيد بالتزام، سواء أكان ذلك بين طرفين أم بإرادة منفردة واحدة، كالوصية والوقف(2).

> لا يتحقق إنشاء الوقف إلا من خلال تسجيله وتوثيقه لدى الجهة المختصة

والواقع أن أول وثيقة وقفية في الإسلام هي وثيقة عمر بن الخطاب ونصها الكامل هو: «هذا ما أوصى به عبد الله: عمر الأكوع، والعبد الذي فيه، والمائة سهم الذي بخيبر، ورقيقة الذي فيه، والمائة الذي أطعمه رسول e بالوادي، تليه حفصة ما عاشت، ثم ذَوُو الرأي من أهلها، ولا يباع ولا يشترى، ينفقه حيث رأى، من السائل والمحروم. وذوى القربى، ولا حرج على من وليه إن أكَلَ، أو أكَّل، أو اشترى رقيقاً منه»(3).

كما أن وثائق الوقف عبارة عن صكوك شرعية تسجل في المحاكم ويشهد عليها الشهود وتتضمن أن فلاناً قد وقف مجموعة الكتب في دار مستقلة أو مدرسة أو مسجد أو رباط، وتحمل مجموعة من الشروط التي يجب أن تتبع في إدارة الوقف، وتبين قائم وقفه في سبيل استمرار الاستفادة منه على المدى الطويل، وأقدم نماذج هذا النمط كانت ترد ضمن وثائق تشير إلى ما تم وقفه من أوقاف متنوعة على مجموعة متباينة منها المسجد والرباط والمدرسة والمكتبة، ومن أمثلة ذلك وثيقة وقف عمر بن الخطاب ووقف الحاكم بأمر الله الفاطمي المدونة في عام 400هـ والتي تضمنت ما وقفه على الجامع الأزهر براشدة والجامع بالمقس ودار الحكمة(4)،

وهناك مجموعة من وثائق الوقف من العصر المملوكي تضمنت قضايا تنظيمية تتعلق بمكتبات المدارس، مثل وثيقة وقف السلطان الغوري، ووثيقة وقف السلطان فرج برقوق ووثيقة وقف جمال الاستادار، ووثيقة وقف الأمير صرغتمش(5).

وقد تضم وثيقة الوقف عند الإشارة إلى ما يخص المكتبة: عناوين الكتب الوقفية، وفي هذه الحالة تأتي الوثيقة في شكل كتاب مجلد، كما هو الحال بالنسبة لوثيقة وقف مسجد محمد بك أبي الذهب في القاهرة والتي جاءت في كتاب صفحاته116صفحة، اعتنى بإخراجه عناية كبيرة من حيث التجليد والورق وجعلت الصفحات في أطر مذهبه(6)، والنص المتعلق بوقف المكتبة يبتدئ من الصفحة الثالثة والسبعين وبدايته «.. وأن مولانا الأمير محمد بيك الواقف المشار إليه أعلاه وقف أيضاً وحبس وسبل وتصدق لله -سبحانه وتعالى- بجميع الكتب الشريفة الجليلة المقيدة التي حوت القرآن وأنواع الفنون من تفسير وحديث وفقه وشروح ومتون وغير ذلك مما يأتي بيانه فيه المشتملة بدلالة الدفتر المكتتب في شأن ذلك على مصحفين..»(7)، وبعد تعداد وذكر العناوين التي وقفت، تذكر الوثيقة بعض النقاط المتعلقة بتنظيم الاستخدام والاستفادة منها، وما يتطلبه الحفاظ عليها من عقوبات تنزل على خازنها عند التفريط..(8).

لقد كان للوقف دورٌ مميز في تقديم معطيات فنية لها دلالات تاريخية واجتماعية واقتصادية أدت إلى إثراء التاريخ الإسلامي، فمن خلال الوقفيات ووثائقها تم إبراز العديد من المعالم:

أ- تم التعرف من خلال الوثائق الوقفية على المعالم العمرانية والأراضي الزراعية وأصحاب المناصب وأماكن الأوقاف والعملات والمرتبات للموظفين وتقديمات الأوقاف والمستفيدين من الوقف كذلك التعرف إلى أسماء عدد من أمراء المناطق وكذلك أسماء عدد من الأعلام ومن أماكن ومواقع عمرانية كثيرة والأسواق، والعائلات، وأصبحت الوثائق الوقفية تشكل مصدراً مهماً للمعطيات الطبوغرافية التي تتعلق بقرية أو مدينة أو حتى منطقة بكاملها(...)، فالوقفيات تحفل بوصف وتحديد الأراضي والمزارع التابعة لقرية من القرى، بحيث تساعدنا كثيراً على إعادة تصور الوضع الطبوغرافي للقرى كما كانت عليه قبل قرون، وخاصة بالنسبة لتلك القرى التي اندثرت وتلاشت معالمها مع توسع المدن واندماجها فيها(9).

ب- تعتبر الوثائق والسجلات الوقفية مستندات لا يمكن الطعن في صحتها ومصدراً لإعادة إحياء التراث الإسلامي، وإعادة كتابة التاريخ وقلب المفاهيم التاريخية التقليدية، فالوثائق الوقفية تَمُدُّنا بأعداد الوقفيات الإسلامية وأماكنها المشرذمة والمتعددة، وأوقاف السلاطين والأمراء، وكذلك بأسماء الشوارع والأحياء والخانات(10) التي اندثرت وأسماء المفتين والبطاركة والثكنات العسكرية(11).

> الوثائق الوقفية مصدر معلومات غني للمؤرخين والباحثين في تاريخ المجتمعات

ج- أهمية الوثائق الوقفية: فهي تعتبر بمثابة تراث وطني لا يقدر بثمن، ومصدر لا غنى عنه، فبدون الرجوع إلى وثائق الوقف لا تستطيع المصادر التقليدية تجديد نظرتنا للأحداث وإعادة حكمنا على الوقائع التي تعطي تقارير دقيقة عما تصفه من قرى ومن منشآت، ومن ثم فإن فائدتها تكمن في فتح أفقاً جديدة للتاريخ الاقتصادي إلى عصور لا نعرف عنها الشيء الكثير(12). هذا فضلاً عن التحف الغنية التي تؤرخ لفترة زمنية معينة، والتي يعود أكثرها في ملكيته إلى الأوقاف، فمن معروضات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ومعظم معروضات متحف دار الكتب المصرية بالقاهرة، كلها عبارة عن تحف منقولة موقوفة على المساجد والمدارس وما إلى ذلك، وكذلك التحف الموقوفة على العتبات المقدسة(13).

وتتضح أهمية الأوقاف من خلال الوثائق المنقوشة على الجدران أو المحفوظة في المحاكم، وخاصة لدى الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، لما لها من عناصر فنية جمالية، وما فيها من معطيات مختلفة ومضامين، فهي تصلح مادة فنية لدى المهندسين والخطاطين والمعماريين لجهة خطوط الكتابة وأنواعها وأشكالها وتناسقها وأبعادها، كما تصلح مادة مهمة لدى الباحثين الاجتماعيين، ومصدر معلومات غنيًا للمؤرخين والباحثين في تخطيط المدن والتطور العمراني، والدارسين في المجالات الاقتصادية وفروعها التجارية والصناعية والزراعية، والمهتمين بالحركة الثقافية والحياة الدينية، وللماليين الذين يرصدون تطور القيمة النقدية والعملات، وللباحثين في أنواع الوظائف الدينية أو الطبية أو العسكرية، ومخصصاتهم الشهرية أو السنوية في عصر من العصور»(14)، بل سجلت لنا الوقفيات كل ما يتعلق بالأملاك وكيفية التصرف بها، ووصفت المنشآت المعمارية وصفاً دقيقاً يتخللها مصطلحات فقهية يستطيع من يدرسها بعمق أن يربط بين الفقه والعمارة ربطاً دقيقاً، بل تعبر هذه المصطلحات أحياناً عن الوظيفة الدقيقة للمكان(15).

د- مصدر متنوع: فحرص الواقف على تدوين الوقفية بشكل مفصل وعن موقع كل منشأة ونفقاتها، وهذه الوثائق تعتبر مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي والحضاري، فمن هذه الوثائق نجد «كمية كبيرة من المعطيات التي تتعلق بالجوامع والحمامات وأقنية الري والجسور والخانات والاستراحات والمدارس والمستشفيات»، وبذلك تظهر مدى الأهمية التي يشكلها الوقف في دراسة التاريخ من مختلف جوانبه، بل لا يمكن «تجاهل الوثائق الوقفية في دراسة التاريخ الحضاري»(16).

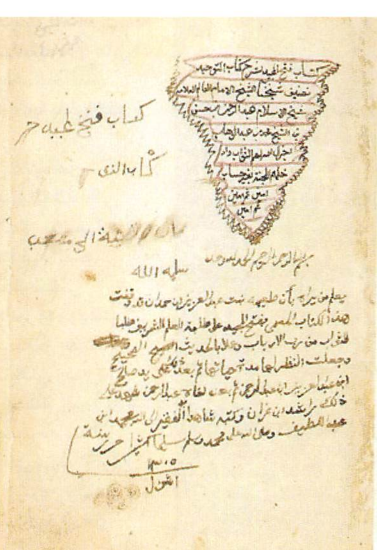
وهناك الكثير من الفجوات والفراغات التي لا يمكن تجاوزها إلا بتوفر «مادة تاريخية جديدة غير قابلة للتحريف أو التزوير، ومن المذكور أن هذه المادة لا تجدها خارج وثائق الأرشيف، وقد يكون الجزء الأساسي منها خاصًا بمسائل الوقف، وهذا ما جعل سجلات الوقف تُعَدُّ المصدر الأساسي والمادة الخام لكل مؤرخ أو باحث في قضايا التاريخ الداخلي لأي مجتمع إسلامي، فالجوانب الغامضة أو غير الموجودة من التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لا يمكن إيضاحها والتعرف على وقائعها وتلمس خصائصها خارج معطيات وثائق الوقف»، وهي مستندات لا يمكن الطعن في صحتها مطلقاً، وأن إعادة إحياء هذه الوثائق والسجلات سيؤدي إلى إعادة كتابة التاريخ وقلب المفاهيم التاريخية التقليدية(17).

ولا يمكن تجاهل ما يمكن أن تؤدي إليه دراسة الوقفيات من خدمة لتاريخ الكتاب من جانبين: الجانب في التاريخ، والجانب الباليوغرافي أو الخطي. فاعتماداً على المخطوطات الحاملة لوثائق الوقف فإنه يمكن تَأريخ نسبة كبيرة من هذه المخطوطات وتعريفها، ومما يساعد المهتمين بعلم المخطوطات في دراستهم المخطوطية هذه هو وجود هذه الوثائق الوقفية على ظهر الأوراق الأولى من المخطوطات، وأحياناً في وسطها، كما توجد هذه الوقفيات في بعض أجزاء المخطوط أو في جميع أجزائه، أما الجانب البالوغرافي أو الخطي، فيمكن للباحث في المخطوطات أن يحل رموز كتابه طالما ظل صاحبها مجهولاً، بمعنى أن مؤلِّف مخطوط مجهول المؤلف يكتشف من خلال مقابلة خط وقفية له عليها اسمه بكتابة هذا المخطوط(18).









والتنقل بين المناطق وأعطى الشعور بالأمان، لمن يقوم بذلك بأنه لن يضيع أو يجوع، وهو ما سمح لابن بطوطة(الرحالة الشهير) أن يقوم برحلته، «فقد تمثلت الأخوة الإسلامية في بناء الكثير من الزوايا والمدارس والربط إذ سمح هذا النظام لابن بطوطة بالقيام بأسفاره، فعلى امتداد الرحلة يذكر ابن بطوطة نزوله في هذه الزاوية أو تلك، وحتى عندما أصبح موسراً من جراء العطايا كان ينزل هو وصحبه في هذه الزوايا التي تُؤَمِّنُ لهم المأكل والمشرب والمنام، وبعض التقديمات المالية عند السفر أحياناً، ولا شك في أنه قد استفاد من التسهيلات التي تقدمها الأخوة الإسلامية عندما جاور عامين في مكة». وهو ما حصل مع ابن جبير(رحالة أيضاً) حيث لم يتمالك نفسه من الإعجاب بمدى ما لمسه من مدن المشرق الإسلامي من عناية بالغرباء، ولا سيما إذا كانوا من رجال الدين وطلاب العلم والمشتغلين بها، فقد كانت هناك أعداد من المغاربة نزحوا إلى المشرق إمّا للحج، وإمّا خلاصاً من الأخطار التي تعرضت لها بلاد المغرب والأندلس أواخر العصور الوسطى، وقد وجدوا رعاية بالغة من خلال العديد من الزوايا والمنشآت المخصصة للزهاد والمسافرين والفقراء التي كانت ترعاها وتصرف عليها الأوقاف(19).

إن ما قام به ابن بطوطة وابن جبير وغيرهما، وما قدموه من تعريف بالمناطق والعادات والتقاليد -لم تكن لتحصل ولم نكن لنطلع على هذا الإرث العظيم من التعريف لولا وجود الأوقاف، وما تمده للأماكن التي آوتهم ورعَتْهُمْ، بل كان نجاح هذه الرحلات «أكبر دليل على عظمة الأخوة الإسلامية، وما تقدم للمسلمين من خدمات جُلّى»(20).

إن انتشار الأوقاف من خلال وثائقها في أماكن مختلفة من العالم الإسلامي كانت له دلالات حضارية خاصة:

أ- إن الكثير من المسلمين قد أوقفوا في مناطقهم وفي خارجها، وهو أمر له دلالة على ما تتمتع به الأمة الإسلامية من تسامح، وهي سمة من سمات الحضارة الإسلامية المبنية على عدم التمركز، «فالازدهار الحضاري الذي عرفته بخارى وطشقند وسمرقند وصولاً إلى مراكز الفقه والثقافة والحضارة غرباً، كان ذلك في حالة موازاة إن لم يتفوق على ما كان في المركز في بغداد»(21). ولكن ذلك يختلف تماماً عن الحضارة الغربية، «فشرط وجودها المركز والأطراف التابعة، بما في ذلك حضاريا وأيديولوجيا وثقافيا، أما الاندماج أو التساوي بين المركز والأطراف فيعنى انفجار الوحدة وانهيار النظام الرأسمالي العالمي، كما يعنى انفجار الحداثة الغربية العالمية؛ لأن إعطاء الشعوب حقاً وحقيقة وضعاً حضاريا وثقافيا مساوياً لقرينه في المركز- يعني انتهاء الحضارة الغربية»، بل إن سياسة المجتمعات الغربية تقوم على «نهب العقول القادرة على تحقيق الذات بوسائل التهجير التربوي والأمني والبوليسي، وإغراءات إشباع الحاجات التي يحرم أصحاب العقول الذكية منها في مواطنهم، مواطن العالم الثالث»(22).

ب- عدم التعصب في نطاق الحضارة الإسلامية لطائفة أو لطبقة أو لمنطقة، وهو ما يبرز خاصة في المدارس والمكتبات والمنشآت الاجتماعية، فقد جعل ذلك من الارتقاء الاجتماعي في الإسلام مفتوحاً لكل الناس بما أتاحته أساليب الوقف، إذ لم تفرق أموال الوقف بين جنسية وأخرى وبين طبقة وأخرى.. بل سهلت للجميع الوصول إلى أقصى المراتب العلمية والاجتماعية والسياسية، وهذا التصرف على عكس ما يعمل به في الغرب، «فالغربيون في مؤسساتهم الخيرية الاجتماعية، كثيراً ما يحصرون الانتفاع بها في مواطنهم من أبناء دولتهم، أو أبناء مدينتهم، أو ديانتهم»(23).

ج- أثبت الوقف أن الحضارة تصنعها الأمة، فلا تحتكر قيامها فئة أو طبقة من المجتمع، وإنما يصنعها المجتمع كله، فالأمة بمختلف عناصرها وتياراتها هى التي أبدعت حضارة الإسلام، «والوقف كان المؤسسة الأم التي مولت صناعة أمتنا لهذه الحضارة».

> عدم التعصب هو ما يميز المنشئات الوقفية المتنوعة في تاريخنا

ويمكن توضيح علاقة الوقف بالأمة والحضارة -من خلال الوثائق الوقفية- فيما يلي:

- ارتبطت الحضارة الإسلامية بما أنفقه الوقف على عناصر عديدة من رعاية اجتماعية وتربوية وصحية وعسكرية ودينية، في ضوء الوثيقة الوقفية فضلاً عن المشاركة الأهلية في صنع الحضارة، فلم تكن الدولة هي الفاعل الوحيد، بل شاركها المجتمع المدني بكافة جوانبه، وكانت الأمة حاضرة، ومن هنا فإن الحديث عن أي مشروع لبعث الحضارة الإسلامية لابد أن يعني تصحيح الخلل الذي حدث في العلاقة بين الدولة والأمة، ولتعود للمؤسسات الأهلية والطوعية والخيرية دورها الفاعل، وفي مقدمتها الأوقاف في تصحيح هذا الخلل، وتمكن الأمة من إنجاز تحول حضاري جديد(24).

- الحضارة تصنعها المؤسسات: وهو ما أبقى الحضارة الإسلامية حية فترة طويلة من الزمن، وذلك من خلال طبيعة الوقف المتجددة، وهي ظاهرة واضحة في التاريخ الإسلامي، فقد استطاعت المؤسسات التي أقامها الوقف الاستمرار والبقاء طويلاً، دون أن تتوقف عن أداء رسالتها عقب وفاة مؤسسيها، في ضوء الوثيقة الوقفية ذلك أنه في كثير من حلقات التاريخ وعديد من بلاد العالم «توقفت المؤسسات الخيرية عن أداء رسالتها بعد فترة من الزمن بسبب وفاة مؤسسيها، ونُضُوب مواردها، وعدم توفر الإمكانات المادية التي تمكنها من الاستمرار في أداء الرسالة، مما يضطرها إلى طلب المساعدة الخيرية بين حين وآخر، حتى تتوقف تماما عن العلم، أما في ظل الحضارة العربية الإسلامية، فإنه قلَّ أن تصادفنا هذه الظاهرة». لقد أسهم الوقف في تفعيل المعادلة الشهيرة:(إنسان وتراب ووقت) ينتج: حضارة، حيث كان له الدور الفعال في الاستفادة من طاقات الإنسان والزمن بشكل خاص من خلال المؤسسات المختلفة، فقد انتشر التعليم في المؤسسات الوقفية بناءً على ما جاء في الوثيقة الوقفية، وبين كل أفراد المجتمع، حتى انتشرت الثقافة بين الخدم والفراشين والبوابين وغيرهم، ونبغ من الطبقات المتواضعة عدد كبير من العلماء. إن كل ذلك أسهم في الإعداد لقيام مجتمع إنساني يحمل قيماً وآداباً رفيعة، وحصلت النقلة العجيبة من الطور البدائي للعرب والشعوب والأمم الممتزجة بهم في إطار الجامعة الإسلامية إلى نمو حضاري شامل أكسب هذه الأمة المتانة العقدية، والاستقامة السلوكية، والريادة العلمية، والفكرية، والنهضة الاجتماعية والاقتصادية، والرفاه والقوة والمنعة.

* باحث مصري



مبنى الإدارة العامة للاوقاف



وقفية الشيخ على
بن عبد الله آل ثانى

مركز فنار



إسلام ويب
islamweb.net



من الوقفيات التابعة للإدارة العامة للاوقاف

وَقفُكَ ذُخرُك

تصميم عبد المنعم دياب
(أوقافنا)



الوقف في دراساتنا الإسلامية

د. محمود النجيري*

لا شك أن الدراسات الفقهية التي تناولت الوقف اتسعت اتساعًا كبيرًا جدًا يصعب الإحاطة به. وسنحاول هنا أن نستعرض أهم هذه الدراسات، مع إلقاء الضوء عليها، منهجًا وموضوعًا كالتالي:

أولا: كتب الفقه القديمة التي عرضت للوقف أو اختصت به:

بدأ الفقهاء المسلمون في وضع كتب في الفقه في القرن الثاني الهجري، تناولت أبواب الفقه المختلفة، وجاء فيها مباحث المعاملات المختلفة، متواكبة مع تطور الحياة في المجتمعات الإسلامية، ومثل الوقف بابًا ضمن هذه الكتب، وشهدت مباحثه اتساعًا مستمرًا وتطورًا استثنائيًا بالنسبة لغيره من مباحث الفقه وخصوصًا في باب المعاملات. وهناك كتب فقهية اختصت بالوقف، وكتب عرضت له على مذهب من المذاهب الأربعة في الفقه، وكتب أخرى اتبعت منهجًا مقارنًا بين هذه المذاهب، وبعض الكتب تحررت من المذهبية، وآثرت اتباع الدليل وحده، والاختيار من المذاهب المختلفة.

ويمكن إبراز هذه الكتب كالتالي:

1. كتب الفقه التي درست الوقف على مذهب من المذاهب الأربعة:

وهي كتب كثيرة في الفقه الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، ولكن أكثرها كتب الفقه الحنفي؛ لأنه كان أكثر انتشارًا، وسار عليه القضاء في معظم العالم الإسلامي لفترات تاريخية كبيرة. وسنذكر هنا أهم هذه الكتب:

أ- كتب الفقه الحنفي:

- المبسوط للإمام شمس الدين محمد بن أبي سهل السرخسي (ت482هـ). وهو موسوعة في فقه الأحناف، حوى مسائل الأصول، ويعد معتمد الفتوى عند الحنفية، يتميز بالسهولة حتى للمبتدئين. وضع له الشيخ خليل الميس فهارس مفصلة.

- تحفة الفقهاء، للإمام علاء الدين السمرقندي (ت540 هـ).

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للإمام علاء الدين الكاساني (ت587هـ). وكان الكاساني يلقب بملك العلماء، وكتابه هذا شرح لكتاب تحفة الفقهاء للسمرقندي، ويمتاز بحسن ترتيبه ووضوح أسلوبه، وهو فريد في تقسيماته وطريقة عرضه للمسائل.

> بدأ الفقهاء بوضع كتب متخصصة في الفقه الوقفي منذ القرن الثاني الهجري.. بعيداً عن المذهبية الضيقة

- حاشية ابن عابدين للشيخ محمد أمين الشهير بابن عابدين، والمسماة: «رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار».

- الاختيار لتعليل المختار للإمام عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود، أبو الفضل مجد الدين الموصلي (ت683هـ).

- البحر الرائق لابن نجيم الحنفي (ت970هـ)، ومعه منحة الخالق على البحر الرائق، لابن عابدين.

ب- كتب الفقه المالكي:

❖ المدونة الكبرى، للإمام مالك بن أنس (17هـ). رواية الإمام سحنون.

❖ بداية المجتهد ونهاية المقتصد للإمام أبي الوليد محمد بن رشد (الحفيد) (595هـ)، ويعد من أجل المصنفات في الفقه الإسلامي لعنايته بأصل المسائل عناية فائقة مع الإيجاز والإجمال.

❖ شرح الزرقاني على مختصر خليل، للإمام عبد الباقي الزرقاني، وهو على مختصر الإمام أبي الضياء خليل.

❖ الشرح الكبير للإمام أحمد الدردير (1201هـ).

❖ مواهب الجليل من أدلة خليل الشنقيطي.

ت- كتب الفقه الشافعي:

- الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي (204هـ). ويعد من أجمع كتب الفقه وأسلسها.

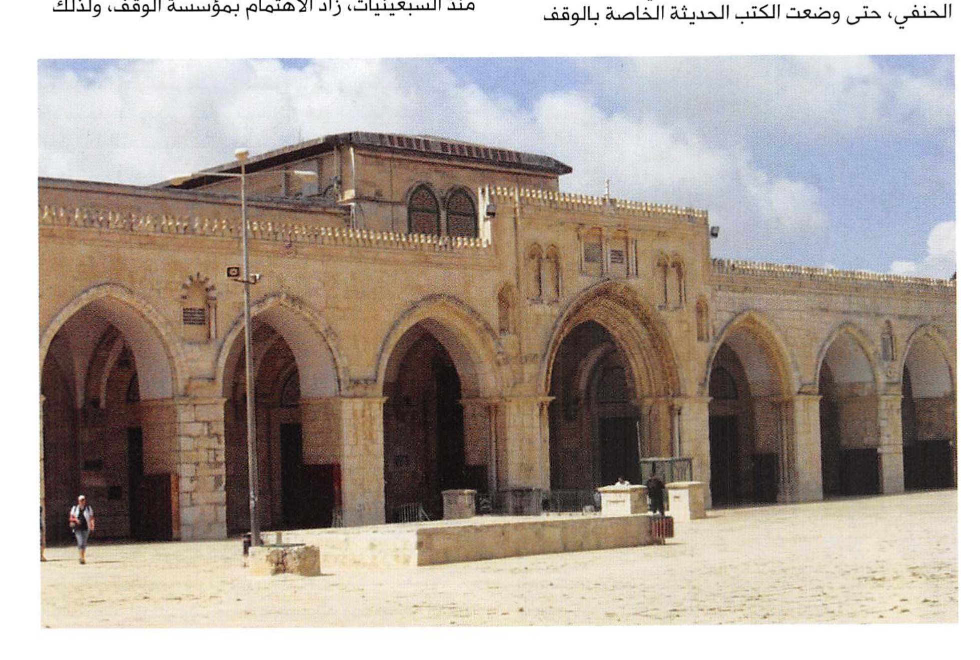
- المجموع شرح المهذب للإمام محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (676هـ).

- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام للإمام ابن دقيق

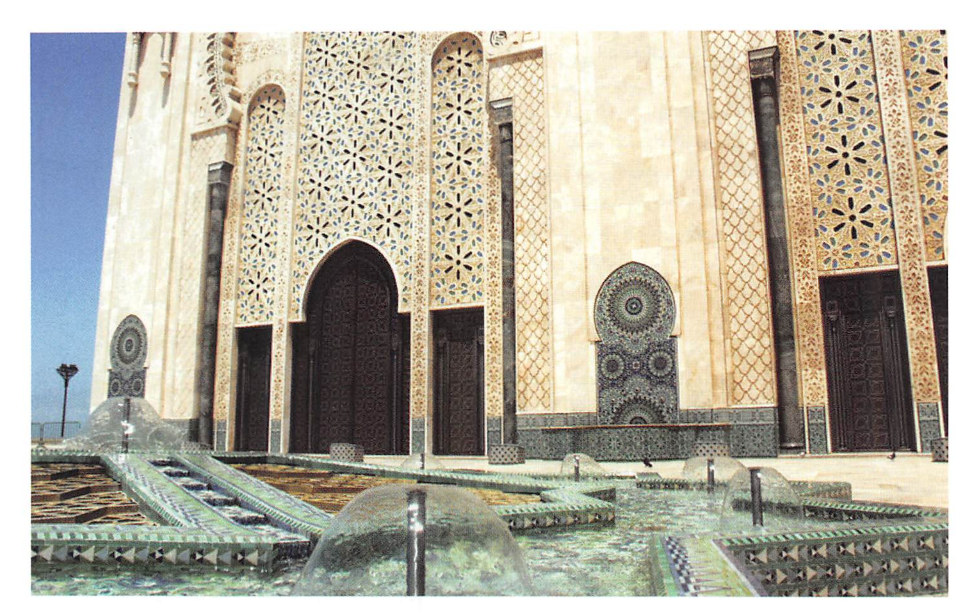
العيد (702هـ).
- فتاوى ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه. وهي للإمام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي نصر الكردي الشهرزوري (577هـ).
- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني، القاهري، الخطيب، أحد علماء القرن العاشر الهجري، والإقناع شرح على المختصر المسمى: «غاية الاختصار» في الفقه على مذهب الإمام الشافعي، تأليف العلامة أبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني (593هـ).
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، للإمام شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي، الشهير بالشافعي الصغير (1004هـ). وهو مطبوع بالقاهرة، وبهامشه حاشية أبي الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي القاهري (1087هـ)، وحاشية أحمد بن عبد الرازق بن محمد بن أحمد، المعروف بالمغربي الرشيدي (1096هـ).
ث- كتب الفقه الحنبلي:
- المغني للشيخ موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (630هـ). وهو شرح على مختصر الإمام أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي (334هـ). وهو مطبوع طبعات كثيرة، منها طبعة بعناية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، ومعه الشرح الكبير لشمس الدين ابن قدامة، ومعجم الفقه الحنبلي، «وهو مستخلص من كتاب المغني، من إعداد جماعة من علماء الوزارة الكويتية، تسهيلا لمراجعة أحكام المذهب الحنبلي في مرجع موجز، مرتب ترتيبًا ألفبائيًا.
- الشرح الكبير على متن المقنع، للإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (682هـ).
- المبدع شرح المقنع لبرهان الدين ابن المفلح الحنبلي.
- كشف القناع عن متن الإقناع لمنصور البهوتي الحنبلي (1051هـ).
2. كتب الفقه غير المذهبية التي درست الفقه:
وهي كتب لم تعول إلا على الدليل من الكتاب والسنة، ولم تقف عند مذهب فقهي معين، ومن هذه الكتب:
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1255هـ).
- سبل السلام شرح بلوغ المرام للإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (1182هـ).
- الروضة الندية شرح الدرر البهية، للإمام صديق حسن خان القنوجي البخاري.
3. كتب الفقه المقارن التي عرضت للوقف:
وهي كتب عمد مؤلفوها إلى ذكر الخلاف بين المذاهب الفقهية المختلفة، ولم يقتصروا على ذكر مذهب واحد، وهم أحيانًا يتخيرون من هذه المذاهب ما يخالف مذهبهم إن كانوا من المتمذهبين، وقد أفادتنا هذه الكتب كثيرًا في إجراء المقارنات بين المذاهب الفقهية في الوقف. ومن هذه الكتب:
- المغني لابن قدامة.
- الشرح الكبير لشمس الدين ابن قدامة.
-المبسوط للسرخسي.
- نيل الأوطار للإمام الشوكاني.
وهذه الكتب سبق الإشارة إليها.
- الروض النضير للإمام شرف الدين الصنعاني (1221هـ). وهو شرح كتاب مجموع الفقه الكبير للإمام زيد بن علي (132هـ). واختص هذا الكتاب بالمقارنة بين المذاهب المختلفة وفقه الزيدية.
- المحلى لابن حزم الأندلسي (456هـ). وهو من أهل الظاهر، لذلك اختص كتابه بالمقارنة بين المذاهب المختلفة وفقه الظاهرية.
4. كتب فقهية اختصت بالوقف:

> «أحكام الوقف» للإمام هلال الحنفي والإمام الخصاف وهكذا «الإسعاف في أحكام الأوقاف» للطرابلسي من أمهات المراجع الوقفية

والمعروف من هذه الكتب ثلاثة، كلها في المذهب الحنفي. وهي:
- أحكام الوقف للإمام هلال بن يحيى الحنفي.
- أحكام الأوقاف للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو الخصاف.
- كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف، للإمام برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن علي الطرابلسي.
وعن الموازنة بين هذه الكتب الثلاثة، يقول الطرابلسي في مقدمة الإسعاف: «وإن كتاب أحكام الأوقاف للإمام الهمام أبي بكر أحمد بن عمرو الخصاف- بوأه الله دار السلام، لما كان العمدة في هذه الفن، من تأليف الأوائل، وكان مكرر الصور والمسائل، مشحونًا بجعل أحكام الوقف له دلائل، وكان كثير الأبواب غير خال عن الأطناب، اختصرته إلى كتاب احتوى على ما فيه من المقاصد، وعلى ما في كتاب هلال بن يحيى من الزوائد. وضممت إليه كثيرًا من المسائل والأصول، ورتبته على أبواب وفصول، ليسهل بها الوصول إلى ما فيه منقول». ويظهر من هذا، أن هذه الكتب الثلاثة صارت هي المعتمد في كثير من مسائل الوقف في المذهب الحنفي، حتى وضعت الكتب الحديثة الخاصة بالوقف وأحكامه، وهي كثيرة كما سنرى بعد قليل.
ثانيًا: كتب الفقه الحديثة والمؤتمرات التي عرضت للوقف أو اختصت به:
ظهرت في القرن الماضي عدة دراسات اختصت بالوقف، وأخرى ضمن كتب موسعة في الفقه. ويمكننا أن نقول: إن هذا القرن الماضي شهد اهتمامًا خاصًا بالتأليف في الوقف بعد فترة لم يدرس فيها إلا ضمن شروح وحواشي على المتون والمختصرات.
ويمكن أن نعلل هذا بما يلي:
1) استمرار الوقف في أداء دور كبير في حياة الأمة، فهو لصيق بعيش قطاعات عريضة من الناس.
2) وإذا كان الوقف قد شهد تطورًا تشريعيًا بظهور الوقف الأهلي، وظهرت مباحث كثيرة في الوقف بتطور الحياة، كما ظهرت حيلا اتبعها بعض الواقفين لأغراض في نفوسهم، وكما قال الإمام مالك: «تحدث للناس أقضية، على قدر ما يحدثون من أمور». فكل هذا جعل الفقهاء قديمًا في حاجة إلى الإلمام بمسائل الوقف المتشعبة من أجل الفتوى، وصارت الحاجة أشد إلى كتب خاصة بالوقف، بعد أن تشكلت المحاكم الشرعية، وصار لها قضاة شرعيون.
3) وحتى بعد أن ألغيت المحاكم الشرعية في بعض البلدان الإسلامية، وألغي الوقف الأهلي، بقي للمسلمين أمران من الشريعة الإسلامية، يجري العمل بهما في نطاق الدولة، وهما الأحوال الشخصية والأوقاف، ولذلك يقتصر على دراستهما في كليات الحقوق، وبنسبة من 2٪ من مواد الدراسة القانونية (!!). وعمل من يدرسون هذه المادة على وضع مذكرات أو محاضرات للطلبة، ثم صارت فيما بعد كتبًا مطبوعة.
4) ونظرًا لضخامة الأوقاف، وعظم شأنها، شكّل لها ديوان خاص، ثم صار الديوان إلى وزارة مستقلة، ضمن الحكومات في كثير من البلاد الإسلامية، وصدرت قوانين للأوقاف للعمل بمقتضاها، واهتم بعض العلماء بشرح القوانين ودراستها، وردّ كل مادة إلى مصدرها الفقهي.
5) وعلى الرغم من أن قيام الدولة الوطنية الحديثة في أرجاء العالم الإسلامي، سبب فترة انقطاع في إقبال الناس على الوقف من أموالهم، إلا أن الدراسات لم تتوقف وخصوصًا في مصر، حيث ثارت آراء علمانية داعية إلى إلغاء الوقف نفسه في الثلاثينات وما بعدها، وهذا حفز الغيورين من أهل العلم إلى الكتابة دفاعًا عن الوقف والأوقاف، وقد تعرضت الأوقاف لمحن حركت بعض الأقلام للزود عنها.
6) ومع الصحوة الإسلامية التي شهدها العالم الإسلامي منذ السبعينيات، زاد الاهتمام بمؤسسة الوقف، ولذلك







تقاطرت أوقافٌ جديدة، وندوات ومؤتمرات وحلقات دراسية عن الوقف وما هو مطلوب منه، وسعت بعض الحكومات إلى تشجيع الناس على الوقف من أموالهم، كما تطلعت وزارات الأوقاف إلى القيام بدور أكبر في خدمة الإسلام والمسلمين، وكل ذلك تبلور في كتابات هنا وهناك عن الوقف ودوره في خدمة المجتمع والحضارة الإسلامية.

ومن هنا، يمكننا أن نجد كتابًا في الوقف على المذهب الحنفي، حيث كان غالب العمل به في محاكمنا الشرعية، كما نجد كتبًا أخرى في المقارنة بين المذاهب المختلفة، وكتبًا تتحرر من المذهبية، وكتبًا أخرى تقارن بين الوقف في الفقه والقانون، بالإضافة إلى رسائل جامعية وأبحاث ومقالات كثيرة. وأبرز ذلك نورده في التالي:

(1) كتب الفقه التي درست الوقف على المذهب الحنفي وحده:

وأبرزها «كتاب الوقف»، للشيخ عبد الجليل عبد الرحمن عشوب، الذي كان قاضيًا في محكمة مصر الشرعية، وأراد مؤلفه به أن يكون دليلا للقضاة الشرعيين، حيث لم يكن بيدهم إلا كتاب الخصّاف، وكتاب الطرابلسي. وكلاهما قاصر عن الإحاطة بدقائق المسائل، ويفتقد حسن الترتيب والتقسيم، ولذلك اعتنى الشيخ عبد الجليل عشوب في كتابه بحسن الترتيب، وجودة العبارة، وجمع ما تفرق من الأحكام التي تكثر الحاجة إليها، ولم يفته ذكر الخلاف بين علماء المذهب الحنفي في موضعه، وبيان الأدلة: الراجح منها والمرجوح، والمعمول به من الآراء والمتروك، وتحاشى التكرار والحشو والاستطراد. وذيّل كتابه بمسائل في الوقف على الطريقة التعليمية؛ حتى يكون مُعينًا لطلاب العلم الشرعي، والمقدمين على التعيين في سلك القضاء الشرعي.

(2) كتب الفقه غير المذهبية التي درست الوقف:

وهي كثيرة، نذكر منها ثلاثة كتب، اثنان منها اشتهرا جدًا، وطبعا مرارًا، وهي:

- فقه السنة، للشيخ سيد سابق.
- منهاج المسلم، للشيخ أبو بكر الجزائري.
- فقه الإسلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام، لعبد القادر شيبة الحمد.

(3) كتب الفقه المقارنة التي عرضت للوقف:

ونذكر منها ثلاثة كتب هي:

* ما كتبه الشيخ أحمد إبراهيم[2] عن الوقف، ضمن كتابه: «المعاملات الشرعية المالية»، حيث قدم في هذا الكتاب دراسة موجزة عن الوقف وأحكامه، تناول فيه المسائل التالية، مقارنًا بين أكثر من مذهب: تعريف الوقف وشرائطه. وشروط الوقف، وشروط صيغة الوقف، وشروط الجهة الموقوف عليها، مع بيان الشروط العشرة والاستبدال في الوقف الأهلي، والولاية على الوقف، وإجارته وعمارته، وحكره وغصبه، والمساقاة والمزارعة في الوقف، ووقف المساجد، وأحكام السقاية والرباط والمقبرة والخان.

وللكاتب مؤلفات أخرى عن الوقف، أو تناول فيها مسائل الوقف، مثل كتابه: أحكام الوقف والمواريث، وكتابه: الوقف وبيان أحكامه مع عرض آراء الفقهاء في المسائل الخلافية وأدلتها والموازنة بينها، وكتابه التزام التبرعات. وقد اعتمد على هذه المؤلفات اللاحقون فيما كتبوا عن الوقف.

* كتاب محاضرات في الوقف، للشيخ محمد أبي زهرة. ويعد هذا الكتاب أوسع الكتب المعاصرة في الوقف، وأكثرها استواء، جمع جميع مسائله، مقارنًا بين الفقه والقانون، ومقارنًا أيضًا بين المذاهب الأربعة ومذهب الإمامية، أو مرجِّحًا بينها، ومتخيرًا منها، وواقفًا على جملة القوانين التي صدرت في الوقف، ومناقشًا لها. وهذا الكتاب، صدر في أوائل السبعينات، فناقش جميع القوانين التي صدرت قبل ذلك، واستعرض الأحداث والتطورات التي مرّ بها الوقف في هذه الفترة الهامة في مصر وغيرها.

* كتاب أحكام الوقف لمحمد شفيق العاني.

* رسالة في مسألة نقض القسمة في الأوقاف ومضارها. عدم دخول فرع من مات أصله في الاستحقاق لعدم النص على ذلك ومضاره، ترجيح القول بعدم النقض، وبدخول من مات أصله في الاستحقاق للشيخ صفر عبد الوهاب الشعراني.

> الكتب المقارنة بين الفقه والقانون تميزت بالجمع بين دراسة المذاهب الفقهية والمواد القانونية في الوقف

(4) كتب في قوانين الأوقاف وشروحها:

ونذكر في ذلك ثلاثة كتب هي:

كتب قوانين الوقف والحكر والقرارات التنفيذية، وهو كتاب يشمل قوانين الأوقاف المصرية والمذكرات التفسيرية لها والقرارات التنفيذية، بداية من قانون رقم (48) لسنة 1946م، وانتهاء بقانون رقم (43) لسنة 1982م، بشأن الأحكار على الأعيان الموقوفة.

أحكام الوقف، للشيخ عبد الوهاب خلاف. وأصدر الشيخ خلاف هذا الكتاب لبيان ما عليه العمل بالمحاكم المصرية عقب صدور القانون رقم (48) لسنة 1946، سواء من هذا القانون أو من مذهب الحنفية، فما سكت عنه القانون يجري العمل به فيه، وفقًا للصحيح من مذهب الحنفية.

وهذا الكتاب يعد من أفضل الكتب وأشملها في الوقف، وأكثرها تنظيمًا، وهو دراسة معمقة لقانون الوقف المذكور في ضوء المذهب الحنفي خاصة والمذاهب الفقهية عامة، وذلك لبيان مصدر القانون في كل حكم أو مادة قانونية، فهو ليس كتابًا خاصًا في حقيقته بالمذهب الحنفي، إلا من حيث إن هذا القانون اعتمد على هذا المذهب في معظمه.

وقد لحظ الشيخ خلاف، أن القانون المذكور ليس قانونًا كاملا على الحقيقة، وإنما هو تنظيم لإنشاء الوقف والتصرفات المتعلقة به، وقصد واضعوه أن يكون علاجًا لمشكلات كثرت منها الشكوى. هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن كثيرًا من أحكام هذا القانون في الاستحقاق، وترتيب المستحقين، وتوزيع الريع بينهم، لا تطبق على الأوقاف الصادرة قبل صدوره، وإنما يطبق عليها مذهب الحنفية، ولهذا رأى الشيخ خلاف، أنه لا غنى للقضاء ودارسي القانون عن كتاب في الوقف، يجمع أحكامه الجاري بها العمل في حينه في المحاكم المصرية، مِن الراجح من مذهب الحنفية، ومما ورد بالقانون المذكور. ويضع كل حكم في هذا القانون في موضعه، من مجموعة الأحكام الجاري العمل بها من مذهب الحنفية، مع بيان مأخذه والباعث على الأخذ به. وعلى أية حال، فالأيام تجاوزت كثيرًا مما في هذا الكتاب؛ لأن القانون المذكور ألغيت بعض مواده، وعدل بقوانين أخرى لاحقة. وهذا ما سنعرض له في مكان آخر من هذا البحث. (شرح أحكام الوقف الأهلي بعد انتهائه)، للأستاذ أحمد محمود فؤاد المحامي. وقد صنفه المؤلف عقب صدور المرسوم بقانون رقم (180) لسنة 1952م، بإلغاء الوقف على ما عدا الخيرات، حيث وُجد خلاف بين المستحقين على تفسير نصوص هذا القانون، فشرح الكتاب ما غمض من نصوص هذا المرسوم، معلقًا على كل مادة من مواده، ومذيلا ذلك بملحق للنصوص التشريعية والمذكرات التفسيرية.

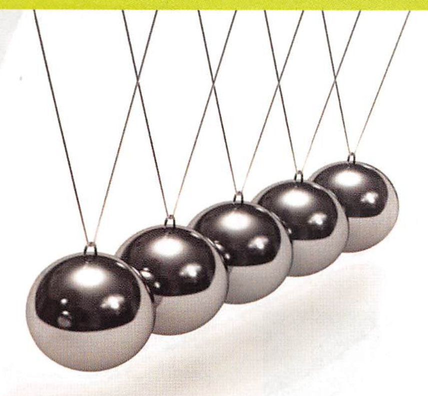
(5) كتب في المقارنة بين الفقه والقانون:

وهي كتب تميزت بالجمع بين دراسة المذاهب الفقهية والمواد القانونية في الوقف. ونذكر منها ثلاثة كتب هي:

- أحكام الوصايا والأوقاف، للدكتور بدران أبو العينين بدران. وهو بحث أكاديمي جيد في الوصايا والأوقاف من ناحية فقهية. فدرس الوقف في الشريعة الإسلامية، ثم قارنها بالقانون المصري في الوقف، وشروطه، وأحكامه، وانتهاءه.
- أحكام الوصية والوقف في الفقه الإسلامي والقانون، للدكتور عبد المجيد محمود مطلوب. وموضوعات الكتاب هي: التعريف بالوقف، ومشروعية الوقف، والملكية في الوقف، ونشأة الوقف وتطوره، وركن الوقف، وشروط الوقف، وانتهاء الوقف.
- أحكام الوصايا والأوقاف، للدكتور محمد مصطفى شلبي.

مشرف ملتقى صناعة البحث العلمي - جامعة عين شمس





كيف تصبح من الواقفين ؟

الرسائل القصيرة :

يمكنك أن توقف عن طريق إرسال رسالة (sms) فارغة على الرقم **92764** و ستكون قيمة السهم الوقفى **50** ريالاً للرسالة الواحدة و ستصلك رسالة تخبرك بالاستلام .

الوقف أون لاين :

يمكنك أن توقف عن طريق الإنترنت بواسطة البطاقات الائتمانية **Visa Card - Master Card** من خلال موقعنا الإلكترونى **www.awqaf.gov.qa**

الايداع فى حسابات المصارف الوقفية الستة :

	مصرف قطر الإسلامى	بنك قطر الدولى الإسلامى
المصرف الوقفى للقرآن و السنة	(797812)	2002 - 409366070
المصرف الوقفى لرعاية المساجد	(797820)	2002 - 409366071
المصرف الوقفى للبر و التقوى	(797839)	2002 - 409366072
المصرف الوقفى للتنيمةالعلمية و الثقافية	(797863)	2002 - 409366073
المصرف الوقفى للرعاية الصحية	(797847)	2002 - 409366074
المصرف الوقفى للأسرة و الطفولة	(797855)	2002 - 409366075

مركزخدمة الواقفين

يستقبل المركز جميع الواقفين من أهل الخير بمبنى الإدارة العامة للأوقاف (الوعب) حيث نقوم بمساعدة الواقفين على تسجيل أوقافهم حسب رغباتهم و شروطهم من خلال المصارف الوقفية الستة و من خلال خدمة (اتصل نصل) يمكنكم الإتصال بالأرقام المذكورة أدناه ليصلكم احد موظفى المركز فى أمكنة تواجدكم .

وَقفُكَ ذُخرُك

صميم : عبد المنعم دياب
مجلة اوقافنا

الخط الساخن : 66011160   البدالة : 44234444

في تقرير لمجلة «علاقات»

هبات دعم التعليم العالي في العلاقات العامة بأمريكا كبيرة ومحفزة

ذكر تقرير أصدرته مجلة علاقات، أجرته الباحثة الأمريكية كاثلين كيللي كدراسة تتبعية لرصد الهبات المالية المقدمة لتخصيص العلاقات العامة في التعليم العالي بمختلف كليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية في الفترات من عام 2006 إلى 2011. وانطلق البحث في هذا المشروع من ثلاثة افتراضات أساسية: الأول ان العمل الإنساني المتمثل في الدعم الاجتماعي هو مكون ضروري في البرامج التخصصية في التعليم العالي, الثاني أن تعليم العلاقات العامة ضروري لتطوير مهنة العلاقات العامة, والثالث أن العمل الإنساني ضرورة في تعليم العلاقات العامة. فالعمل الإنساني - كما كان في الماضي- ما زال يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل التعليم العالي في الولايات المتحدة وبالأخص في التقديم والنهوض بالبرامج التخصصية مثل العمل التجاري والهندسة والقانون والطب. وقد بزغ تعليم العلاقات العامة خلال الخمسين عاماً الماضية كمصدر جديد ومهم للممارسين المدربين بشكل تخصصي والمعرفة التخصصية الجديدة من البحث والإصدارات. هاتان العلامتان في المهنة, برنامج تعليم رسمي وجهاز معرفة قائم على النظرية والبحث,يحملان وعداً في مساعدة مهنة العلاقات العامة لتلبية التحديات الحالية والمستقبلية والتي تمتد من الاستخدام الاستراتيجي للوسائط الاجتماعية وحتى قياس مدى الفاعلية للتشغيل في مجتمع شامل وحتى المسؤولية عن الثقافة التنظيمية والقيم. غير أن معظم البرامج الأكاديمية في العلاقات العامة ينقصها الموارد الكافية للوفاء بالوعد,فمعظمها لديه المئات من الطلاب ولكن القليل من الكليات متفرغة ومعظمها يناضل للبقاء على اتصال مع المهنة بسبب قيود الوقت والمال.وكافة البرامج باستثناء القليل منها هي «تجمعات» أو «تتابعات» لدراسة كائنة في الأقسام والمدارس أو الكليات ذات التخصصات المختلفة مثل الصحافة, بمعنى أنه قلما تقوم بالسيطرة على ميزانيتها الشخصية. في المقابل فإن الهبات الخاصة المخصصة لبرامج العلاقات العامة تخفف النقص في الموارد وقد تؤثر بشدة في نوعية التعليم. ويتعين على ممارسي العلاقات العامة والمنظمات التابعة لهم اتباع نموذج المهن القديمة وتشكيل شراكات مع التعليم من خلال قوة العمل الإنساني.

الركود الكبير

تمت الدراسة في أعقاب «الركود الكبير في الفترة 2007-2009 وكان الاقتصاد الامريكي ما زال يعاني منها ومناخ التبرع غير مشجع لمدة ثلاثة سنوات. وقد هبطت الأعمال الخيرية بصفة عامة بنسبة 3.6 ٪ عام 2009 الى ما يبالغ 303.75 مليار دولار وهي الأكثر حدة بالدولار خلال الخمسين عاماً, وانخفضت التبرعات الخيرية إلى الكليات والجامعات الأمريكية بنسبة 11.9٪ عام 2008-2009 من 31.6 مليار دولار في العام السابقة إلى 37.85 مليار دولار, وهو أكبر هبوط تم تسجيله في أي وقت. وكانت هبات الصناديق والمنشآت الموقوفة والتي تمثل معظم الأحيان هبات رئيسية أكثر من تأثر بهذا الوضع. وبسبب الأداء الهزيل للاستثمار الناتج عن ركود الأسواق المالية فإن قيمة أوقاف الجامعات قد هبطت بنسبة 22.3٪ عام 2009.

منهج البحث

تم في هذه الدراسة استخدام منهجية ثنائية الخطوات: أولاً البحث من خلال الإنترنت في مواقع الكليات والجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية والبالغ عددها 305 مواقع والتي لديها أبواب في الجمعية الأمريكية لطلاب العلاقات العامة وتم تجميع المعلومات التفصيلية عن كل مؤسسة. وقد نتج عن التحليل قائمة من الهبات التي الإبلاغ عنها من قبل وجوائز أو صناديق جديدة لم يتم الإبلاغ عنها والتي مثلت هبات جديرة بالذكر. واشتملت المنهجية الثانية في البحث تبادل رسائل البريد الإلكترونية والمقابلات الهاتفية مع المتبرعين والإداريين وموظفي التنمية وما يربو عن 30 جامعية. وقد استمرت الدراسة تسعة أشهر.



> يتعين على ممارسي العلاقات العامة والمنظمات التابعة لهم اتباع نموذج المهن القديمة وتشكيل شراكات مع التعليم من خلال قوة العمل الإنساني

عينة البحث

شملت عينة البحث الهبات الكبرى المقدمة لتعليم العلاقات العامة وليس المقصود منها أن تكون شاملة, فهي تركز فقط على الهبات المباشرة إلى برامج العلاقات العامة في الكليات والجامعات. علاوة على أن الهبات يعتقد أنه تم اختيارها لتقديم تشكيلة من أغراض الهبات وأنواع المتبرعين والمناطق الجغرافية ولغرض هذه الدراسة فإن الهبة الكبرى هي التي تبلغ 10000 دولار أو أكثر.





أشهر القرّاء
خلال شهر رمضان المبارك
في جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب

الشيخ محمد عبد الكريم

الشيخ فارس عباد

الشيخ عبد الله بصفر

الشيخ سعد الغامدي

الشيخ فهد الكندري

www.islam.gov.qa

جامع الإمام
محمد بن عبد الوهاب



أجمع العلماء على أن قوله تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا» قد جمعت الطب كله .

الإمام القرطبي :

ما جادلت أحداً، إلا تمنيت أن يُظهر اللّه الحق على لسانه دوني

الإمام الشافعي

أتمنى أن يصل الدين إلى أهل السياسة.. ولا يصل أهل الدين إلى السياسة ..

الشيخ الشعراوي

الذين يطمسون وجه الشريعة المشرق بجمودهم أسوأ أثراً من الذين يطمسونه بجحودهم.»

مصطفى السباعي

ما أحببت أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم وما كرهت أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم.

سلمة ابن دينار

أيها الناس احتسبوا أعمالكم فإن من احتسب عمله كُتب له أجر عمله وأجر حسبته

عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه

من هداية الحمار الذي هو أبلد الحيوانات أن الرجل يسير به ويأتي به إلى منزله من البعيد في الليلة المظلمة فيعرف المنزل فإذا خلى جاء إليه، ويفرق بين الصوت الذي يستوقف به والصوت الذي يحث به على السير فمن لم يعرف الطريق الى منزله.. وهو الجنة.. فهو أبلد من الحمار

ابن القيم

الرضا باب اللّه الأعظم وجنة الدنيـــا.. وبستان العارفين..

الإمام ابن تيميه

الدنيا مجـاز والآخرة وطـن والأوطار-أي الأماني والرغبات - إنما تُطلب في الأوطان

ابن القيم

قال لقمان لأبنه

ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواطن
لا يعرف الحليم إلا عند الغضب
ولا الشجاع إلا في الحرب، إذا لقي الأقران
ولا أخاك إلا عند حاجتك إلـــيه.

قال عبد اللّه بن المقفع:

- أكتبوا أحسن ما تسمعون واحفظوا أحسن ما تكتبون وتحدثوا بأحسن ما تسمعون

دعوة المظلوم كـالرصاصة القوية تسافر في سماء الأيام بقوة لتستقر بإذن ربها في أغلى مايملك الظالم.

الأديبة شهرزاد

الزواج لا يقتل الحب كما يزعمون لك هو - فقط - يجعلنا نفهم أنه ربما لم يكن كذلك

أحمد سلام

إنَ الفشلَ مدرسةٌ يَمُرُ بها العُظماءُ والمُبدِعونُ، فيَجِبُ ألا يَفقِدُنا الفشلُ ثِقتُنا بأنفسُنا وإحساسُنا بالقدرةِ على النُهوضِ، وألا نسمَحُ لمِشاعرَ اليأسْ والقنوطِ أنْ تتسللَ إلى قلوبِنا.... وألا نستسلمْ لهَا بحَالٍ منْ الأحوالْ

سلمان العودة

السبب في شقاء الانسان انه دائما يزهد في سعادة يومه، ويلهو عنها بما يتطلع اليه من سعادة غده , فاذا جاء غده اعتقد ان امسه كان خيرا من يومه، فهو لا ينفك شقيا في حاضره وماضيه!

مصطفى لطفي المنفلوطي

قال حكـــيم :

الفرق بــين العاقل والأحمــق:
- العاقل ينظر دائماً إلى مد بصره والأحمق ينظر إلى ما بين قدميه
لا تأمن على مالك طماعاً , ولا على سرك كذاباً، ولا على دينك دجالاً , ولا على عقلك مخادعا، ولا على سلامتك مغامراً ولا على علمك غبيا، ولا على أهدافك ذكيا.

اللجنة الشرعية تبحث ٢٠ موضوعاً

بحثت اللجنة الشرعية بالإدارة العامة للأوقاف خلال الفترة من ٢٠١١/٠٢/٠٢ إلى ٢٠١٢/٠٢/٢٤ أكثر من (٢٠) موضوعاً- وناقشتها وأصدرت فيها القرارت الشرعية المناسبة، ولقد كانت تلك القرارات متنوعة تنوع المواضيع المرفوعة إلى اللجنة شملت التصرفات المتعلقة بالوقف من الناحية الشرعية، وانحصرت في عدة مواضيع سنذكرها بالتفصيل:

أولاً: الاستبدال

بما أن موضوع الاستبدال من المواضيع المتجددة لارتباطها بتجدد أحوال الوقف وما يطرأ عليه من أحوال تجعل استبداله ضرورة ملحة لخرابه أو قلة مؤنته أو للمصلحة العامة فإنه قد صدرت عدة قرارات باستبدال الوقف، مثال ذلك ما جاء بالقرار رقم (2011/2) حيث أن الناظر على الوقف الذي هو عبارة عن أسهم ونقد على ذريته وطلب أن تستبدل الأسهم والنقد ويشترى عقاراً باسم الوقف لا باسمه لأنه أجنبي ولا يحق له التملك ورأت اللجنة أن الأفضل بأن يشترى العقار بدل الأسهم والنقد. وكذلك ما جاء بالقرار رقم (2011/4) حيث أن الإدارة التي هي الناظر على الوقف طلبت استبدال العقار ببيعه وشراء فيلا نظرا لأن العقار متهالك وقديم ومن البيوت التركيب إلا أن اللجنة رأت عدم بيع العقار لأنه يقع في مكان ممتاز ورأت اللجنة هدمه وإعادة بناءه بالشراكة مع أوقاف أخرى أو عن طريق التمويل حسب الطرق المعمول بها بالإدارة. وأيضاً ما جاء بالقرار رقم (2011/5) حيث أن الإدارة طلبت استبدال الأسهم وشراء أو بناء عقار حسب رغبة الواقفة قبل وفاتها إلا أن الجهة المختصة في استثمار الوقف ترى أن الأفضل حاليا عدم بيع الأسهم لأن بيعها يعتبر ليس مناسباً لذلك أرجعت اللجنة القرار في مصلحة الوقف للناظر على الوقف وأن رغبة الواقفة لا أثر لها لأنه غير ثابت بالحجة الوقفية. أما ما جاء بشأن العقار رقم (41577) فهو عبارة عن نصف عقار مساحته 94م2 وطلبت الإدارة استبداله لصغره وعدم إمكانية تطويره عليه رأت اللجنة بيعه واستثمار قيمة البيع لصالح الوقف بأحد طرق الاستثمار المعمول بها بالإدارة وذلك حسب القرار رقم (2011/6).

تغيير شرط الواقف

تنوعت المواضيع المتعلقة بتغيير شرط الواقف كما جاء بطلب الواقف الذي أوقف عقاراً وجعل ريعه على امرأة لحين الوفاة والقاصر لحين بلوغه سن الرشد وبما أن القاصر قد بلغ سن الرشد طلب الواقف تحويل نصيبه إلى المرأة، ولما نظرت اللجنة إلى طلبه اتضح أن الناظر على الوقف هي الإدارة وعليه رفضت طلبه لخروج الوقف عن يده ولا حق له في تغيير شرطه حسب القرار رقم (2011/6)، وكذلك ما جاء في طلب الإدارة تغيير شرط الواقفة وهو عبارة عن استبدال عقاراتها وبناء مسجد بقيمة الاستبدال لكن الإدارة رأت أن تظل العقارات مؤجرة ويصرف ريعها على المساجد فقررت اللجنة وجوب تنفيذ شرط الواقفة باستبدال العقارات وبناء مسجد بقيمة الاستبدال حسب القرار رقم (2011/2)، وأيضًا ما جاء بطلب واقفة موقوف عليها العقار لسكناها طيلة حياتها وترغب في أن يؤجر العقار وتستلم الأجرة طيلة حياتها نظراً لظروفها وخلصت اللجة بأن من له حق السكنى حال حياته جاز له استيفاء المنفعة بنفسه أو تأجير الوقف والاستفادة من الأجرة، وعليه لا مانع من أن تؤجر الإدارة العقار وتسلمها الأجرة طيلة حياتها حسب القرار رقم (2011/6).

ثالثاً: المواضيع المتعلقة بالمساجد

الطلب المتعلق بإنشاء طابق فوق المسجد كمركز لتحفيظ القرآن الكريم للنساء، رأت اللجنة بأن المساجد لما بنيت له وهي للصلاة والعبادة وأن إضافة مبنى فوق سطح المسجد يخالف ذلك لأنه يؤدي إلى تغيير المسجد شكلاً ومضمونًا حسب القرار رقم (2011/5).

كما صدر القرار رقم (2011/5) يشتمل على تحويل المسجد إذا استغنى عنه إلى عقار مستثمر ويصرف ريعه على المساجد حيث أن المسجد قد هجر بعد أن تم بناء مسجد كبير بجواره ومن ثم حُول لمركز لتحفيظ القرآن وتُرك فأصبح خاليًا من أي نشاط. وفي موضوع آخر قررت اللجنة أن بناء المساجد يعتبر عملا من أعمال البر والخير كما جاء في القرار رقم (2011/5) والذي أجازت اللجنة بموجبه بناء مسجد بقيمة تعويض الوقف المستملك من قبل الدولة علمًا بأن الوقف مخصص لعمل البر والخير.

> يمنع ناظر الوقف من استئجار الوقف لصالحه سواء بإسمه أو أي من مؤسساته أو لزوجه وأحد أصوله

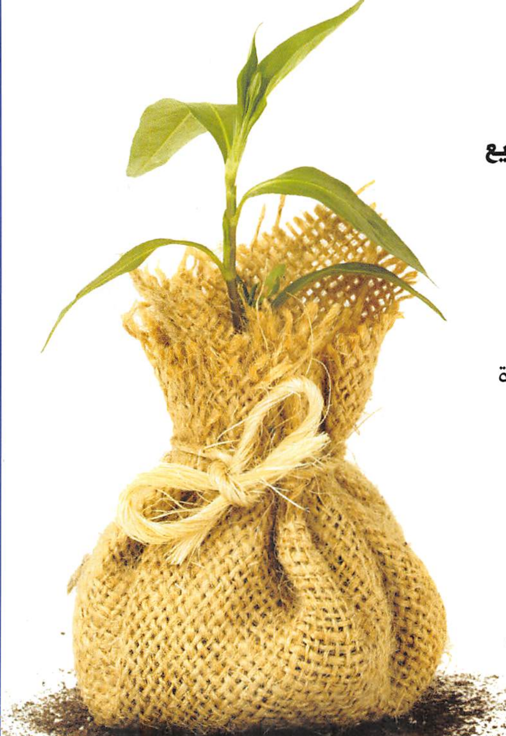
رابعاً: مواضيع متنوعة

جاء موضوع طلب الإدارة الرأي بشأن مشروع الاتفاق مع بنك قطر الوطني على تقديم خدمة لجمع التبرعات لصالح صندوق الزكاة آليًا وخصم (1٪) على المدفوعات بواسطة البطاقة مسبقة الدفع (الدائنة) و(1.8٪) على المدفوعات بواسطة البطاقة (الائتمانية) وخصم ريالين لكل عملية، وقررت اللجنة بجواز خصم النسب المقترحة باعتبار أن القيمة المستقطعة تعتبر أجرة توصيل الزكاة لمستحقيها، ولما فيه تسهيل لجمع الزكاة وتشجيع المتصدقين وذلك حسب القرار رقم (2011/3).

في موضوع آخر فصلت اللجنة بمنع ناظر الوقف من استئجار الوقف لصالحه سواء كان التأجير باسم الشخص أو لأي من مؤسساته أو الشركات التي يملكها، ولذلك لا يجوز لن يؤجر على زوجه أو أي من أصوله أو فروعه أو الشركات التي يملكونها لشبهة استغلال الوقف لمصلحته الخاصة، أما إذا كان إيجار الوقف عن طريق المحكمة أو الإدارة فإنه يجوز ولا شبهة فيه كما جاء بالقرار رقم (2011/7).

أما فيما يتعلق بنبش المقابر فقد توقفت اللجنة كثيرًا في طلب بلدية الدوحة بنبش مقبرة بمنطقة مسيمير لأن نبش المقبرة لا يجوز إلا عند الضرورة القصوى وللمصلحة العامة وبعد المعاينة والاطلاع قررت اللجنة بأنه لا ضرورة لنبشها حاليًا وذلك لإمكانية تفادي المقبرة بطرق أخرى عند تنفيذ المشروع.

الإقتراض من مال الوقف



قامت إحدى المؤسسات الوقفية بإقامة بناية سكنية عن طريق مساهمات المتبرعين، ولم تف مساهمات المتبرعين بقيمة البناية فقامت المؤسسة بالاقتراض من فائض من ريع وقف خيري عام، وفائض عن حاجته لسنوات عديدة، وترغب المؤسسة في إرجاع المال المقترض من فائض ريع الوقف بالطريقة التالية:

1/حساب تكلفة الشقق التي بنيت من فائض ريع الوقف الخيري
2/ جعل قيمتها بسعر مضاعفة وإعادة عرضها للراغبين في المساهمة بالوقف، وذلك بأن يدفع المساهم المبلغ المضاعف وتكون الشقة وقفاً لعموم الخير باسمه تحت إدارة تلك المؤسسة.
3/ إرجاع المبلغ المضاعف للوقف.

السؤال1/ هل يجوز الاقتراض من الوقف الفائض عن حاجته بهذه الطريقة
2/ وهل يدخل رد القرض مضاعفاً في القرض الذي جر نفعاً.

يجوز الاقتراض من مال الوقف إلا لمصلحة غالبة يقدرها القاضي الشرعي، وفي حال القرض لمصلحة يجب وفاء القرض فقط دون زيادة مشروطة، لأنها من الرباالمحرم.
والله تعالى أعلم.

تعريف الوقف الخيري والأهلي

نص السؤال: ما الفرق بين الوقف الأهلي والوقف الخيري وهل الوصية بالوقف تنفذ حسب الشرع أو حسب القانون يرجى الإفادة وشاكرين لكم حسن تعاونكم....

الوقف الخيري هو ما وقف للجهات الخيرية دون تعيين أحد بعينه، مثل الوقف على المساجد والفقراء والمصحات و... والوقف الأهلي ما وقف لناس معينين من الأقارب او غيرهم، كأن يقف رجل عقارا على أولاده أو أولاد أخيه فلان أو... وكلا النوعين جائز بشروطه الشرعية، والوصية بالوقف جائزة بشروط الوصية الشرعية.
والله تعالى أعلم.

تبرع بطريقة اليانصيب



نص السؤال ، شيخنا الفاضل، هل يجوز جمع المال عبر بيع بطاقات ليوزع المال لجهة خيرية على أن تسحب بطاقة من البطاقات ليحصل صاحبها على جائزة مالية، فهل هذه الطريقة جائزة شرعاً؟ وإن كان كذلك فهل تكون الجائزة حلالًا إذا احتسبناها من المال المجموع؟ أم يجب احتسابهامن خارج المال المجموع؟

هذه الطريقة غير مشروعة، والتبرع لا يكون إلا خالصا لله تعالى غير مشوب بأمر محرم، والغاية لا تبرر الواسطة.
والله تعالى أعلم.



الولاية على الوقف (النظارة على الوقف)

المراد بالولاية على الوقف السلطة التي تخول من تثبت له الحق في حفظ الأعيان الموقوفة وإدارة شئونها واستغلالها وعمارتها وصرف غلاتها إلى المستحقين. ومن تثبت له هذه السلطة يسمى المتولي أو الناظر أو القيّم، والمشهور في البلاد العربية إطلاق اسم الناظر على من يتولى شئون الوقف، وعلى هذا فالناظر هو: من يكون له الحق في رعاية الأعيان الموقوفة وإدارة شئونها والمحافظة عليها واستغلالها استغلالاً نافعا وإجراء العمارة اللازمة لها وجعل الشارع الولاية على الوقف أمراً لازما وحقا مقرراً. وتثبت الولاية على الوقف للواقف ما دام حياً، ولمن يعينه الواقف نيابة عنه، وبعد وفاة الواقف أو الناظر المعين تنتقل الولاية إلى القاضي لما له من الولاية العامة، فيولي على الوقف من يباشر شئونه.

1 شروط ناظر الوقف:

يشترط فيمن يتولى النظر على الوقف جملة من الشروط هي:

1. الإسلام: وذلك لأن النظر ولاية ولا ولاية لكافر على مسلم.
2. العقل: فلا يصح أن يتولى النظر مجنون.
3. البلوغ: فلا يصح تولية النظر لصغير.
4. العدالة: هي المحافظة الدينية على اجتناب الكبائر وتوقي الصغائر وأداء الأمانة وحسن المعاملة. فلا يصح تولية النظر لفاسق أو خائن للأمانة.
5. الكفاية: وهي قدرة الناظر على التصرف فيما هو ناظر عليه بما فيه المصلحة.

2 أجرة الناظر:

يجوز أن يجعل لناظر الوقف مقدار من المال في كل شهر أو سنة أو مقداراً نسبياً معيناً من الغلة نظير قيامه بأمور الوقف ورعاية مصالحه، فإذا كان الواقف قد عيّن للناظر أجراً فهو له، وإذا لم يكن الواقف قد عيّن للناظر أجراً على قيامه بشئون الوقف فللقاضي أن يجعل له أجراً مناسباً بحيث لا يزيد على أجر مثله، لأن الزيادة في أجر المثل يترتب عليها إدخال النقص في حقوق المستحقين من الوقف.

مسئولية الناظر ومحاسبته:

يعتبر الناظر أمينا على مال الوقف ووكيلاً عن المستحقين فهو مسئول عما ينشأ عن التقصير نحو أعيان الوقف وغلته وفقاً للقواعد العامة للمسئولية، كما يفترض عليه القيام بتقديم حسابا سنويا إلى القضاء وفقا لأسانيد مكتوبة.

3 واجبات الناظر:

يجب على الناظر القيام بكل ما من شأنه الحفاظ على الوقف ورعاية مصلحته، ومن ذلك:

1. عمارة الوقف: بأن يقوم بأعمال الترميم والصيانة حفظا لعين الوقف من الخراب والهلاك.
2. تنفيذ شروط الواقف فلا يجوز مخالفة شروطه أو إهمالها ويجب الالتزام بها إلا في أحوال مخصوصة تقدم بيانها.
3. الدفاع عن حقوق الوقف في المخاصمات القضائية رعاية لهذه الحقوق من الضياع.
4. أداء ديون الوقف: تتعلق الديون بريع الوقف لا بعينه وأداء هذه الديون مقدم على الصرف على المستحقين لأن في تأخيرها تعريضا للوقف بأن يحجز على ريعه.
5. أداء حقوق المستحق في الوقف وعدم تأخيرها إلا لضرورة كحاجة الوقف إلى العمارة والإصلاح أو الوفاء بدين.

ما يجوز للناظر من تصرفات وما لا يجوز:

يجوز للناظر كل التصرفات التي يكون فيها فائدة ومنفعة للوقف والموقوف عليهم، مع رعاية ما اشترطه الواقف إن كان معتبراً شرعاً. ومنها على سبيل المثال: أن يؤجر الأعيان الموقوفة ولو على الموقوف عليهم، ويصرف الأجرة التي يحصلها في مصارفها على حسب ما اشترطه الواقف، وكذلك الحال بالنسبة لزراعتها أو بنائها وعمارتها. وهناك جملة من التصرفات يمنع منها الناظر لما فيها من الإضرار بمصلحة الوقف من ذلك:

1. التلبس بشبهة المحاباة كأن يؤجر عين الوقف لنفسه أو لولده لما في ذلك من التهمة.
2. الاستدانة على الوقف ليكون السداد من ريع الوقف إلا في حال الضرورة. وذلك لما فيه من تعريض الريع للحجر لمصلحة الدائنين.
3. رهن الوقف لما يؤدي إليه من ضياع العين الموقوفة.
4. إعارة الوقف إلا للموقوف عليهم.
5. الإسكان في أعيان الوقف دون أجرة، أو بأقل من أجرة المثل.

4 إجارة الوقف:

الإجارة هي عقد تمليك المنفعة في الحال بعوض، وركنها الإيجاب والقبول ويشترط في إجارة الوقف ما يشترط في إجارة الملك. وبما أن الناظر له الولاية على الوقف فله إجارة أعيانه، ولا يملكها الموقوف عليه إلاّ إذا كان متوليا من قبل الواقف أو مأذونا ممن له ولاية الإجارة من ناظر أو قاض، وهذا كذلك ينطبق على قبض الأجرة. وتنطبق أحكام قانون الإيجارات المعمول به في الكويت على مدة إجارة الوقف، ولا يمكن مخالفة ما نص فيه. ويشترط على الناظر أن الإجارة تكون بأجرة المثل وذلك تطبيقا لمبدأ المسئولية الذي يشمله، وإلاّ اعتبرت إدارته غير حسنة يستلزم بموجبه إقامة الأمر إلى القضاء للنظر من عدمه وفي استمرار إجارة الوقف وتصويبها أو إنهائها.

5 عمارة الوقف:

وهي من أهم واجبات ناظر الوقف، لأن إهمال عمارة الوقف أو مرمته أو إصلاحه قد يؤدي إلى خرابه وهلاكه، وقد أجمع الفقهاء على أن العمارة هي أول واجب يلقى على عاتق الناظر، وعمارة الأعيان الموقوفة مقدمة على الصرف إلى المستحقين سواء في الوقف الخيري أو الأهلي، لأنها تؤدي إلى دوام الانتفاع بالوقف وعدم تفويت منفعة من منافعه.

1. عمارة الموقوف للاستغلال:

إذا كانت العين الموقفة معدة للاستغلال بطبيعتها كالبنايات والمزارع، فإن هذه الأعيان الموقوفة إذا احتاجت إلى تعمير أو إصلاح، فإنه ينفق عليها من غلتها، ولو أدى ذلك إلى حرمان المستحقين من حقوقهم في الغلة.

كما يحق لناظر الوقف أن يدخر قسماً من غلة الوقف لصرفها عند الحاجة إلى العمارة.

2. عمارة الموقوف السكني:

إذا كانت العين الموقوفة معدة للانتفاع بعينها، كأن تكون داراً يسكنها الموقوف عليهم، فإن المنتفع بهذه الأعيان الموقوفة هو الذي يقوم بعمارتها وإصلاحها من ماله الخاص لا من غلة الوقف، وذلك عند قيام الحاجة إلى العمارة، لأنه يستفيد منها باستغلال منافعها، فوجب إصلاح ما ينخرم منها بناء على القاعدة الفقهية «الغُنم بالغُرْم».

وإذا امتنع من له حق الكُنى – من الموقوف عليهم – عن عمارة الوقف، رُفِعت يده عن الوقف، وعلى الناظر أن يؤجرها ويعمرها ببدل الإيجار، فإذا ما انتهت مدة الإجارة عادت العين الموقوفة إلى من له حق الانتفاع بالسُكنى.

استحقاق الموقوف عليهم غلة الوقف:

يجب على ناظر الوقف أداء حقوق المستحقين في الوقف من الموقوف عليهم، وعدم تأخيرها مطلقاً إلاّ لضرورة تقتضي تأخير إعطائهم لحقوقهم، كحاجة الوقف إلى العمارة والإصلاح أو الوفاء بدين على الوقف، لأن هذا مقدم على الإعطاء للمستحقين. وإعطاء المستحقين حقوقهم من غلة الوقف، يجب أن يكون بحسب ما فرضه الواقف لهم، إذ يراعي شرطه في ذلك من الزيادة والنقصان والتقديم والتأخير، لأن شروط الواقفين في ذلك معتبرة كما تقدم تفصيله.

6 تفسير كلام الواقف:

المعتبر في تفسير ألفاظ الواقف مدلول الألفاظ لا المقاصد، وذلك لعدم الاطلاع عليها ما لم تقم قرينة تدل على ذلك فتكون المعول عليها فإذا أجمل الواقف شرطه اتبع العرف المطرد في زمنه لأنه بمنزله الشرط ثم ما كان أقرب إلى مقاصد الواقفين.

المصدر: «موقع إسلام أونلاين



على هامش احتفالية لتكريم الدكتور عبدالعظيم الديب..

خالد مشعل يشيد باحتضان قطر للعلماء والدعاة بعيدا عن المنّ والأذى

الدوحة ـ طه حسين:

بحضور كوكبة من العلماء والدعاة احتضن مركز قطر الثقافي الإسلامي احتفالية نظمتها رابطة تلاميذ القرضاوي لتكريم الأستاذ الدكتور عبدالعظم الديب رحمه الله، تصدرها العلامة د. يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وتحدّث فيها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، الذي حضر جانباً من الاحتفالية، ود. علي محيي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد، ود. خليفة بن جاسم الكواري، مستشار وزير الأوقاف مدير إدارة الشؤون الإسلامية سابقا، وإسماعيل الكيلاني رئيس توجيه العلوم الشرعية السابق بوزارة التربية والتعليم، والداعية الشاعر عبدالسلام البسيوني وأكرم كساب أمين رابطة تلاميذ القرضاوي.

وحضرها كوكبة من العلماء والدعاة من زملاء وتلاميذ ومحبي فقيد العلم والتراث د. عبدالعظيم الديب، في ذكرى مرور عامين على وفاته.

وعبّر الشيخ القرضاوي عن حزنه لفقدان د. الديب بقوله: كان شيخا وأستاذاً ومعلّماً ومربياً، ولم يكن مجرد عالم محقّق للتراث. وشهد بأنه كان شخصية مكتملة، ترفّع عما يجري وراءه الآخرون، ورفض أن يبيع علمه، وأن يفرّط في كرامته من أجل الحصول على كسب مادي أو أدبي.

وأشار إلى ان الديب كان صاحب منهج متفرّد في تحقيق كتب التراث، وذكر أنه تميّز بتحقيق أمهات كتب التراث النادرة، وأشار إلى أن أسلوبه في التحقيق كان يخلو من الحشو والإطالة، ويهتم بفهم النص وتوضيح دلالاته. ولفت إلى أن الديب كان يملك أدوات التأليف في الفقه والتاريخ، لكنه انشغل بالتحقيق أكثر من التأليف. وقال إن د. الديب كانت له مفرداته ومصطلحاته اللغوية ذكر منها جملته المشهورة:» حافظ العصر الكمبيوتر «، وأشاد بما كان عليه من صبر ودأب ومثابرة في تحقيق كتب الإمام الجويني، منوها بأنه ظل عاكفاً على تحقيق كتاب « نهاية المطلب » أكثر من عشرين عاماً. وأضاف أن الديب كان محبباً لتلاميذه لأنه كان يقدّم العلم بحب وعشق. وتمنى لو عاش الشيخ الديب وشهد ثورات الربيع العربي، ورأى بعينيه سقوط أنظمة الظلم والجبروت والطغيان. وأشاد بتبني رابطة تلاميذ القرضاوي لاحتفالية د. الديب باعتباره عالماً ومحققاً ومجدداً من مدرسة الوسطية. واعتبر تخليد ذكرى الديب تكريماً للقرضاوي مشيرا إلى أن « القرضاوي مدرسة ورمز «، ودعا الرابطة لأن تخصّص الملتقى القادم لتكريم الشيخ عبدالمعز عبدالستار، ووصفه بأنه « أخوه وأستاذه « ويستحق التكريم.

احتضان العلماء

وأشاد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية « حماس» باحتضان قطر للعلماء والدعاة والمفكّرين والمثقفين وأصحاب الفضل « بعيداً عن المنّ والأذى والمفاخرة». وثمن مواقف قطر الداعمة للمقاومة الفلسطينية قائلا: « لولا دعم أمتنا العربية والإسلامية وفي مقدمتها قطر ما صمدنا ولا صبرنا». وبَشّرَ مشعل بأن معاناة الشعب الفلسطيني لن تطول، وقال: «الربيع العربي سيشكّل رافعة هائلة في معركتنا ضد المشروع الصهيوني «. وهاجم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية « حماس « وقائع التهويد والاستيطان والتهجير والقتل، التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي المحتلة. ونبّه لخطورة ما تقوم به حكومة نتنياهو من صنع وقائع جديدة على الأرض على حساب الشعب الفلسطيني، أبرزها مخططات تهويد القدس. وانتقد ما أسماه « النفاق الدولي « والصمت العالمي تجاه ما تقوم به إسرائيل من جرائم على أرض فلسطين. وأقرّ بأن الأمة العربية والإسلامية قلقة عما يجري في فلسطين، لكنها منشغلة إعلامياً بما يجري في عدد من الدول



العربية من ثورات. وأبدى خالد مشعل فرحته لأن الأمة العربية أصبح لديها منتج قابل للتصدير عالميا يتمثّل في « الثورات « التي أصبحت نموذجا يقتدي به الشرق والغرب.

وشدّد مشعل على ضرورة اهتمام العرب والمسلمين بالبحث والتحقيق العلمي، بعد ثورات الربيع العربي. وأكد «أن الأمة بحاجة لنهضة في كل شؤون الحياة حتى تنتج ولا تتسوّل»، ونبه للعلاقة الوطيدة بين النهضة العلمية والتقدّم واستقلال القرار السياسي، وقال: «لا يمكن لإنسان أن يصبح صاحب قرار سياسي ما لم يمتلك نهضة علمية ».

عالِم رزين

وقال مشعل إنه تمنّى لو عايش وعرف كثيرا من فضل وعلم الراحل د. الديب على النحو الذي سمع عنه من الشيخ القرضاوي. وذكر أنه لمس أمرين واضحين خلال المرات القليلة التي التقى فيها د. الديب. الأول: سمت العالم الرزين، ولغة المحقّق الرصين الهادئ الممتلئ بالعلم والحكمة. الثاني: وعيه السياسي المتميّز وأفقه الواسع الذي يستوعب التطورات التى تحدث في العالم.

جبل شامخ

ووصف د. علي القرة داغي شيخه وأستاذه عبدالعظيم الديب بأنه «جبل شامخ، أحد أبناء جيل مكافح، عاش في مِحراب



العلم خادماً لتراث الأمة «. واعتبره نموذجاً فريداً في تحقيق كتب التراث الإسلامي وبخاصة مؤلفات «إمام الحرمين الجويني «، مشيرا إلى أن تفرّده في التحقيق جاء من تعلّمه على يد اثنين من أشهر أساتذة التحقيق هما: محمود شاكر وعبدالسلام هارون. واقترح على رابطة تلاميذ القرضاوي الاهتمام بمنهج الشيخ الديب في التحقيق وكتابة التاريخ، واعترف بأنه استفاد كثيرا من علاقته بالشيخ، مؤكدا أنه لم يرَ محلّلا لأحداث التاريخ مثل الشيخ الديب. ووصف مجلس الشيخ الديب بأنه « كان طاهراً من الغيبة والنميمة، ثرياً بالكلام في الموضوعات العلمية «. ووعد بتنظيم ندوة عن الشيخ الديب ضمن أنشطة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

سهل لين

وكشف إسماعيل الكيلاني عن جوانب تُعرف لأول مرة في حياة الدكتور الديب من خلال معاصرته له في عدة مواقف. قال إن الديب كان سهلاً ليناً متواضعاً يجعل كل مَن يراه يحبه من أول لقاء، وكان يكره الخلاف ويمقت العنف، ويكف يده ولسانه عن الغيبة، ولا يذكر أحداً بسوء. ولا يهتم بالأمور المادية، وكان ينفق مما يوفره من راتبه على مَن يستحقون المساعدة. وشهد بأنه كان مهموماً بقضايا الأمة الإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وكان يطالب أهل فلسطين بإعادتها لمسارها الصحيح. وروي عنه أنه كان مستبشرا بالنصر على الصهاينة مهما طال الزمن، بشرط أن ينتصر المسلمون على أنفسهم. وأشار إلى شغف الشيخ الديب بالتاريخ الإسلامي وأنه كان يعتبره عرض الأمة الذي يجب حمايته والدفاع عنه.

زهد وحياء

وذكر د. خليفة بن جاسم الكواري أن الدكتور الديب كان عالماً ربانياً، وتحدّث عن زهده وحيائه لدرجة أنه لم يكن يرفع عينيه في وجه مَن يحدثه. ووصفه بأنه كان طيب المعْشر يألفه الناس من أول لقاء. وأشار إلى غيرته على الأمة الإسلامية وتاريخها، وحبه للتاريخ الإسلامي رغم أنه كان متخصّصا في الفقه والأصول.

ودعا د. الكواري المؤسسات العلمية لتحقيق أمنية الشيخ الديب بتنقية التاريخ الإسلامي، معتبرا أن الأمة مُختَرقة من تاريخها الملىء بالروايات والكتابات التي تحتاج إلى تدقيق وتمحيص وتهذيب وتصحيح.

عرفان بالجميل

واعتبر الشيخ عبدالسلام البسيوني الاحتفالية عرفاناً بالجميل وتكريماً للعلم والعلماء، وإعلاءً لقدر أحد العلماء الذين يستحقون التكريم. وألقى قصيدة شعرية مطوّلة تحدث فيها عن مآثر العلامة الراحل ووصف أكرم كساب، الشيخ الديب بأنه كان رائداً من رواد الفكر الوسطي التجديدي بكتاباته وتحقيقاته وتوجيهاته التربوية والدعوية. وأشار إلى أنه كان رجلاً بحجم أمة، وكان صادقاً مع نفسه وربه ودينه وأمته وتلاميذه وأبنائه، وتحلى بالإخلاق الفاضلة والإنسانية العظيمة. وقال إنه كان متفرّدا في كتاباته ومصطلحاته العلمية مشيراً إلى قوله يرحمه الله:» إن كان شرع الله صالحاً لكل زمان ومكان، فإن كل زمان ومكان لا يصلحان إلا بشرع الله «، واقترح على الشيخ القرضاوي أن يكون الشيخ الديب وجهوده الدعوية أحد موضوعات جائزة القرضاوي في الفكر الإسلامي في عامها الثاني. وأثنى على العلاقة الأخوية النادرة التي جمعت بين الشيخين القرضاوي والديب قائلا: « لم أرَ أحداً يحب أحداً، كحب القرضاوي للديب، وحب الديب للقرضاوي، كانت علاقتهما أخوية تجسّد الوفاء بكل معانيه».

اتخذ قطر وطناً ثانياً وفاضت على أرضها روحه..

ندوة علمية حول حياة المؤرخ العالم الدكتور عثمان البيلي

الدوحة ـ طه حسين:

شهد مركز قطر الوطني للمؤتمرات تظاهرة وفاء من قطر لواحد من رواد التعليم العالي وأحد رموز «الحضارة الاسلامية» في السودان وقطر، حيث عقدت كلية الدراسات الاسلامية ندوة علمية تنويرية حول جهود المؤرخ والمفكر الراحل الدكتور عثمان سيد احمد البيلي وزير التعليم السوداني الاسبق الذي عمل استاذا بجامعة قطر ومؤسس ومدير مركز الشيخ محمد بن حمد لإسهامات المسلمين في الحضارة حيث توفي في الدوحة في الرابع عشر من مارس 2011.

حضر الندوة المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس السودان الأسبق رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية والدكتور حاتم القرنشاوي عميد الكلية والدكتورة عائشة المناعي عميدة كلية الشريعة بجامعة قطر مديرة مركز اسهامات المسلمين في الحضارة والدكتور عبد الله جمعة الكبيسي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة قطر والدكتور علي القره داغي وابناء الراحل ورفاقه من الوزراء السابقين والسفراء والاساتذة والعلماء وتلاميذ الفقيد واعضاء السفارة السودانية.

وشارك في تنظيم الندوة الدكتور محمد خليفة مدير مركز القرضاوي للوسطية والدكتور احمد عبد الله بابكر.

واستعرضت الندوة جهود المرحوم البيلي العلمية وعطاءاته الانسانية وإسهاماته في نشر الدعوة الاسلامية في افريقيا سواء بجهوده الفردية او عبر منظمة الدعوة الاسلامية بصفته من المؤسسين للمنظمة.

تخرج الفقيد في جامعة الخرطوم وشارك في صنع المشهد الفكري السوداني الذي كانت تموج به الجامعة ما بين تيارات فكرية يسارية شيوعية واسلامية اخوانية فاختط لنفسه طريقا وسطا حتى قيل انه عاش اجواء الربيع العربي في جامعة الخرطوم في الخمسينيات قبل ان يعرفها الوطن العربي في 2011، ونال دراساته العليا من جامعة لندن، وبعد تخرجه عاد إلى السودان، وعمل محاضراً بقسم التاريخ، ثم رئيسا للقسم، ثم عميداً لكلية الآداب جامعة الخرطوم. وختم فترة عمله بالسودان وزيراً لوزارة التربية والتعليم العالي في عهد النميري حيث اتخذ قطر وطنا ثانيا فاضت على ارضها روحه، إذ قدم الى الدوحة سنة 1985 استاذا ورئيسا لقسم التاريخ بجامعة قطر وأسس وأدار مركز الشيخ محمد بن حمد لإسهامات المسلمين في الحضارة منذ عام 1995 حتى عام 2011 حيث رحل عن عالمنا بعد صراع مع المرض.

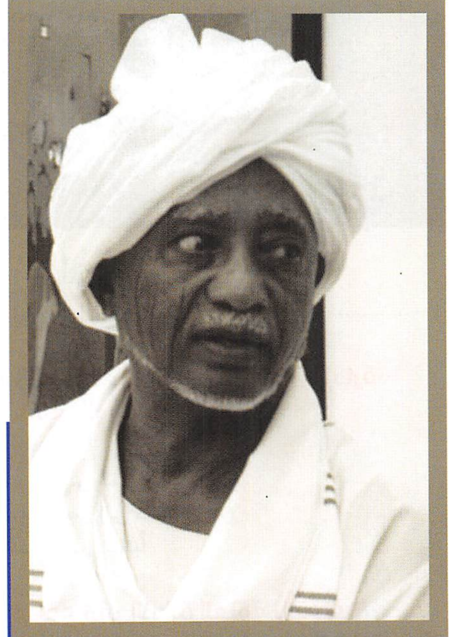
وأشاد المشير سوار الذهب بجهود البيلي العلمية والدعوية منوها بدوره في تأسيس منظمة الدعوة الاسلامية بافريقيا حيث جمع بين العلم النافع والصدقة الجارية والأولاد الصالحين. قائلا انه كان شخصية مباركة امتدت فروعها في افريقيا واوروبا وآسيا فضلا عن العطاء الواسع في بلده السودان. كما تميز بقدرته على خلق العلاقات والتعاون والعمل المشترك فعمل مع العلماء ومع المنظمات التي تعمل في مجال العلم مثل اليونسكو وفي المنظمات الخيرية كمنظمة الدعوة الاسلامية التي عرفت الراحل كأحد مؤسسيها قناعة منه بأن رسالة منظمة الدعوة الاسلامية مطلوبة وبإلحاح خاصة في قارة افريقيا كما كان يحرص على حضور اجتماعات المنظمة ليطمئن بنفسه على تنفيذ برامج المنظمة. كما ساهم في تنفيذ المنظمة للمئات من المشاريع التعليمية والصحية في ربوع افريقيا في اكثر من 40 دولة.

وقال ان الفقيد سليل ثلة من اهل العلم وحين جاء الى الدوحة وجد التربة الصالحة والتوافق بين القاعدة والقيادة فاستقر بها ليواصل عطاءه حتى فاضت روحه على ارضها الطيبة.

وأشادت الدكتورة عائشة المناعي بمبادرة كلية الدراسات الاسلامية لتأبين الراحل الدكتور البيلي، قائلة انه معروف بعلمه وعطائه في التاريخ الاسلامي واستفادت منه جامعة قطر ومركز التوثيق والدراسات الانسانية ومركز الشيخ محمد بن حمد لإسهامات المسلمين في الحضارة، وعرف بإثرائه للمكتبة الاسلامية بأبحاثه العلمية الجادة عن تاريخ الاسلام والتي تنقل الصورة الصادقة عن الاسلام وعلمائه ورموزه ودافع عن حضارة الاسلام حيث نذر نفسه للدفاع عن حضارة المسلمين، سائلة الله ان يتغمده بواسع رحمته.

كما تحدث الدكتور علي القره داغي عن الفقيد الذي رافقه منذ لحظة قدومه الى قطر حيث كان مقرهما الاولي في فندق شيراتون وجاوره في سكنه بفريق كليب وزامله في التدريس بالجامعة وصاحبه في مجالسه العلمية الدعوية فاستفاد منه تاريخا وفكرا وعلما وسياسة وتربية واستفاد منه الراحل فقها.

وقال انه كان أحد رموز ثقافتنا الاسلامية حيث ربط ثقافتنا بتراثها الاصيل ووصلها بالعصر الحديث ليحقق الاصالة والمعاصرة كما يتجلى ذلك من خلال كتبه التي كانت احياء لتراث ابن خلدون بما حوته من اسهامات معرفية ومداخل فكرية وتأثر بابن خلدون في الربط والتعليل والتحليل ولم يكن مجرد سرد للتاريخ. وكان رحمه الله مهتما بدراسة هذه الجوانب التاريخية مع ربطها بالعصر. وظهر ذلك جليا في دراساته حول تاريخ الدولة العباسية بما قدمه من تحليل وتعليل لتاريخ الخلافة العباسية.



وقام بتأليف كتابين في غاية الاهمية؛ الاول: «ثلاثية الحكم في العصور العباسية، الخلافة والسلطة والدولة»، والثاني: «المعتصم، وعسكرة الخلافة العباسية»، ينفرد الاول بدراسة الثالوث الذي توصلت اليه هيكلية الحكم في الحقبة العباسية التي اتخذت من بغداد عاصمة لخلافة بني العباس، ومن ثم انتقل بها المعتصم الخليفة الثامن الى سامراء ويقصد بالثالوث الذي بلغته الخلافة أيام العباسيين ما يسمى في زماننا بالملَكية الدستورية وفصل السلطات.

وتحدث في الندوة عدد من الاساتذة عن العطاء الفكري والحضاري للراحل الدكتور البيلي مؤكدين انه كان سفيرا للعلم والخير والوحدة والتربية والتعليم ومؤسسا للمناهج البحثية في عدة دول منها نيجيريا وقطر.

وشهدت الندوة مداخلات للدكتور حاتم القرنشاوي والدكتور احمد عبد الله بابكر والدكتور عبد الله جمعة الكبيسي والدكتور محمد خليفة والوزير الدكتور علي محمد شمو وزير الاعلام في عهد نميري حين كان البيلي وزيرا للتربية والتعليم، والذي أعلن أمام الحضور وبينهم سوار الذهب ان الفقيد كان استثناء من اجراءات الاعتقال التي طالت الوزراء في عهد نميري بعد الانقلاب الذي قام به المشير سوار الذهب، فلم يكن هناك في تاريخ البيلي ما يدينه او يشوه سمعته او ينال من ادائه رائدا واستاذا ووزيرا.

كما حرصت اللجنة المنظمة للندوة على استصحاب عدد من رفاق الفقيد ممن تحدثوا عن تاريخه ونشأته ومآثره، فقدم الدكتور تاج السر حران الاستاذ بكلية الاداب جامعة الخرطوم ورقة بحثية بعنوان: البروفيسور عثمان سيد أحمد البيلي: النشأة والتكوين الفكري والمعرفي، إسهاما من قسم التاريخ بكلية الآداب في هذه الندوة، وعرفانا من قسم التاريخ بانجازاته ومساهماته المعرفية والعلمية وعطائه الوطني والإسلامي والقومي والأفريقي، حيث سلط الضوء على مواقفه ورؤاه الفكرية وفلسفته الحياتية وللتعرف على نشأته وتكوينه الفكري والمعرفي، كما قدم الاستاذ بشير محمد صالح (شقيق الطيب صالح) اضاءات حول التكوين الفكري والمعرفي للدكتور البيلي، وتحدث الدكتور مالك بدري عن فلسفة التكوين الفكري والحياتي للفقيد وسرد الدكتور راجي راموني ذكرياته مع الفقيد البيلي رفيق دربه في مشروع ترجمة التراث الاسلامي. كما تحدث في الندوة الدكتور احمد ابراهيم ابو شوك والدكتور حسن مكي والدكتور عثمان بوقاجي والاستاذ عبد الله الفكي البشير، والدكتور ابو القاسم سعد والدكتور حسام الخطيب والدكتور عز الدين عمر موسى والاستاذ محمد اقبال البيلي والمهندس احمد عثمان نجل الفقيد رحمه الله.

> **سوار الذهب:** البيلي وجد في الدوحة التربة الصالحة والتوافق بين القاعدة والقيادة
>
> **المناعي:** استفادت جامعة قطر بعلمه وعطائه في التاريخ الإسلامي
>
> **القره داغي:** رافقته منذ قدومنا معاً للدوحة فاستفدت منه علماً واستفاد مني فقهاً





استمارة أسئلة حول الإدارة العامة للأوقاف

يرجى التفضل بإرسال الاستمارة بعد ملئها إلى قسم الدراسات بإدارة المصارف الوقفية عبر الطرق التالية:

- الفاكس 44134383
- ص ب :28222 - الدوحة - قطر
- التسليم باليد بمبنى الإدارة العامة للأوقاف في شارع الوعب العام

www.awqaf.gov.qa

مجموعة الأسئلة القادمة ستكون حول الأوقاف والجهة التي تديرها في دولة قطر

أي الجمل الآتية تعرف مفهوم الوقف بشكل مناسب؟

1 تبرع للفقراء
2 حبس أصل يصرف من ريعه على مصارف الخير
3 مبلغ سنوي يدفعه المسلم للمحتاجين

هل الوقف سنة أم فرض على المسلم؟

سنة
فرض

هل سمعت عن الإدارة العامة للأوقاف؟

نعم
لا

كيف تقيم معرفتك بالإدارة العامة للأوقاف؟

1 ممتازة
2 جيدة
3 مقبولة
4 ضعيفة

ماهو المصدر الذي سمعت من خلاله عن الإدارة العامة للأوقاف؟

1 إحدى مطبوعات الأوقاف
2 جريدة أو مجلة خارجية
3 الإذاعة والتلفاز
4 إعلان في الشارع أو على وسائل المواصلات
5 صديق أو قريب
6 موقع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على الإنترنت
7 موقع آخر على الإنترنت
8 فعالية أقامتها وزارة الأوقاف
9 مؤسسات ذات صلة بالإدارة العامة للأوقاف
10 مجالس
11 أخرى (اذكرها)..

ما هو مستوى رضاك عن عمل الإدارة العامة للأوقاف؟

1 راض جداً
2 راض إلى حد ما
3 غير راض إلى حد ما
4 غير راض نهائياً

أين يقع مقر الإدارة العامة للأوقاف؟

1 الوعب
2 السد
3 اللقطه
4 الريان

الأوقاف يصرف من ريعها على مجالات مختلفة، من المجالات التي سأقرأها عليك الآن حدد درجة أهمية كل منها بالنسبة لك على مقياس من واحد إلى عشرة - باعتبار ١٠ مهم جداً او غير مهم على الإطلاق؟

1 القرآن والسنة
2 المساجد
3 التنمية الثقافية والعلمية
4 الرعاية الصحية
5 رعاية الأسرة والطفل
6 البر والتقوى (مختلف أعمال الخير)

توفر الإدارة العامة للأوقاف مجموعة وسائل لتأسيس الوقف. أي منها تفضله شخصياً لو قررت وقف جزء من مالك؟

1 عن طريق مركز خدمة الواقفين (زيارة المقر)
2 عبر موقع الإدارة على الإنترنت
3 باستخدام الرسائل القصيرة (SMS)
4 الإيداع البنكي
5 أن يزورك مندوب الإدارة في مكان عملك أو منزلك
6 أخرى اذكرها ....

كم يوماً تستغرق إجراءات تأسيس وقفية لدى الإدارة العامة للأوقاف حسب علمك؟

1 يوم واحد
2 أسبوع
3 شهر

تدير الإدارة العامة للأوقاف عدد كبير من أوقاف المحسنين في قطر، هل بإمكانك تسمية أحدها؟

1 نعم اذكرها ....
2 لا

حسب علمك ما هو الحد الأدنى لقيمة الوقفية؟

1 لا يوجد حد أدنى
2 50 ريال
3 100.000 ألف ريال

هل سبق لك أن قرأت مجلة أوقافنا؟

1 نعم
2 لا

بشكل عام ما هو مستوى رضاك عن مجلة أوقافنا؟

1 راض جداً
2 راض إلى حد ما
3 غير راض إلى حد ما
4 غير راض نهائياً

مع تحيات وحدة العلاقات العامة والإعلام - الإدارة العامة للأوقاف Email: info@awqaf.gov.qa Tel: + (974) 44234318



برج بيرحاء



من مشاريعنا المستقبلية ....

الخط الساخن : 66011160

www.awqaf.gov.qa

تصميم عبد المنعم دياب
(أوقافنا)

الأوقاف تنظم رحلتها الترفيهية السنوية





يوم السيلين

كتب- محمد الحبيب أحمد منا

للعرب فى الجاهلية والاسلام أيام مشهورة، من يوم حليمة و يوم الهرير وأيام بزاخة والنّساروبعاث قبل الإسلام إلى أيام بدر وأحد والأحزاب و صفّين والنهروان ومابعدها من أيام الإسلام المشهورة .. أيام تبارز فيها أبطال الحرب، وتبارى فرسان الكلمة، ينشدون عيون الشعر و روائع الخطب صونا لحرمة أوفكاكا لأسير أو حقنا لدم.

أيام العرب الاوّل تثيرها ثارات وتعقبها ترات ويتخلّلها قتل وسلب وسباء .. أما يوم السيلين فما هو إلاّ كما قال أبوبكر الفاضليّ:

ويوم من ايام الوغَى ليس مثله من الدهر يوم لا دُنين ولا بدر .

شقّ على أبي عبد الرحمن الدوسري أن يرى «شباب» الأوقاف تأسرهم الرتابة و الملل، فأراد أن يجدّد لهم أسباب النشاط ودواعي الحيوية .. انتضى من العزيمة ما أمضى به الأمر إلى منتهاه، وأغمد من دواعي التّواني ما يفتّ في الإرادة ..ولا أريد التكهّن بما كان يعتلج في نفس سعادة المديرالعامّ أويجول فى خاطره، فإنني إن وافقت حقاّ كنت كأنني أفشيت سرّا، وإن جانبني الصواب كنت كالمتخرّص بغيرعلم.. لكن الذي لا خلاف فيه أن رغبة في التطوير والتجديد عبر الترفيه والترويح، حدَت بأبي عبد الرحمن ومن والاه من كبراء المديرين إلى اختيار يوم «السيلين» موعدا لخروج شباب الأوقاف ليوم نزهتهم.

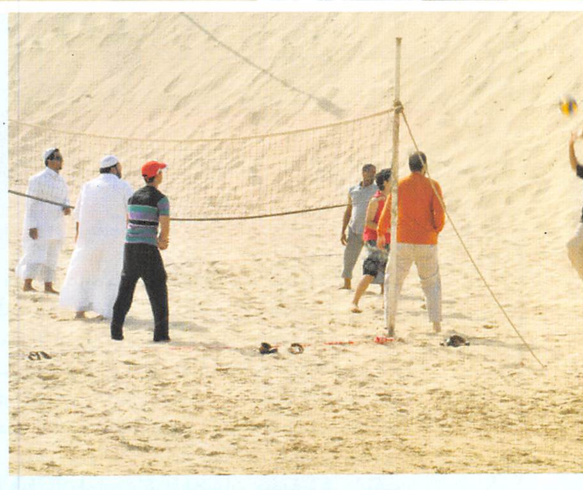
فاتحني أبو عبد اللّه الخليلي مستشيرا ومخبرا- واللّه يغفر له - عن حكم التجميع في منتزه خارج المدينة؟ فأفتيته - واللّه يغفر لي- بجواز ذلك، استئناسا بجمعة النبي صلى اللّه عليه وسلم في مسجد بني بياضة بوادي رانوناء بين قباء ويثرب. ثم التمس منّي بأدبه المعهود أن أصلّي الجمعة بالشباب فأجبت بغبطة، وتراءت لي ذكريات الشباب أيام معسكرات نادي مصعب ابن عمير في موريتانيا قبل عقود مضت..واتّعدنا الغد للرّفقة.

بكرت يوم الجمعة أعدّ سفرتي إذا الخليلي على طرف الهاتف مؤذنا بقرب الانطلاق، ثم انطلقنا.. وقد أثار انتباهي حرصه الشديد على التوفيق بين غسيل سيارته و بين الحضور في الوقت عند نقطة التجمع. تساءلت: لماذا كل هذا الحرص على تنظيفها وقد تعود من سفرها مُترَبة الشّوى والقَذال؟ فما راعنى إلا الدوسري يسائله عن نظافة السيارة ونحن بعدُ نتبادل تحية القدوم كره أن يرى سيارة للإدارة لم تنل من العناية والصيانة ما يلزم لأموال الأوقاف.

بدأ الشباب يتجمعون و فى طليعتهم أبو رائد(عزمي) وأبو غيث(مهنّد) وحسن ميرزا، بالإضافة الى أبي عبد اللّه الخليلي وأبي عبد الرحمن (الدوسري). وغير بعيد كان شباب ءاخرون يقبعون خلف مقاود سياراتهم في انتظار اكتمال الجمع. ثم انطلقنا ورباعيات الدفع تناطح بتا قمم «الطعوس» وتنتهب







الوهاد والنجاد، فى مسار حرص السائقون فيه على إظهار براعتهم وإمتاع مرافقيهم.. يداعبون مقاود سيارتهم برشاقة وبراعة تشعر المرء أنه فعلا خرج من الرتابة المعهودة ..يتبارى القوم فى عبور الوهاد الخاشعة، ويتنافسون فى اجتياز حواجز الرمال المتحركة، يصعدون فى أعالى التلال ثم يهوون إلى سِيف البحر، حتى لكأن حبّات الرمل تجتذب السيارات جذبا وهي تنازعها فى عنفوان.

وما إن بدأت أشعة الشمس تداعب صفحة المياه الهادئة حتى كنا في منتجع أقيم على برزخ بين شاطئ الخليج العربي و بين أعراف «الطعوس»..هو منتجع السيلين.

منتزه السيلين وهي تعني الشاطئ بلغة الفرنجة. ويحتمل أنها مثنّى السَّيل، لأنه ملتقى نسيل من ماء البحر وسيل من رمال الصحراء. أوهما سيلان من البشر، سيل من الطيبين الذين ينتجعون المنطقة للراحة والاستجمام، مع احترام الشرع والقانون. وسيل آخر من الذين ينتهكون حرمات الشرع ويخالفون قوانين البلاد ويظهرون فى الارض الفساد. فلعلهم لا يعلمون أن للبلاد قانونا يحمى الشرع والأخلاق، و جهازا يسهر على تطبيقه ولوبالقوة، ليوقف المفسدين عند حدودهم ويحمي المجتمع من شرهم وأذاهم.

بدا كل شيئ مرتبا بعناية.. خيام نظيفة واسعة، ومظلّات وكراس وطاولات. تجمّع الشباب في انتظار ضيافة تأخرت قليلا، حتى أن بعضهم زعم - والزعم مطيّة الكذب- أن أبا عبد الرحمن سُمع وهو يتساءل عن القهوة والشاي، وكأنّ لسان حاله ينشد نداء الأعرابي الصغير:

يا أمّ يا أمّ نادي راعيَ الإبل فقد تأخّر عن أوقاته نُزُلي

وهوزعم هو إلى الكذب أقرب، فما ذلك - لعمري- من خلق أبي عبد الرحمن.. بل لكأنّ الشاعر ينطق بلسانه ويترجم عن وجدانه حين يقول:

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

أو كما قال الآخر:

وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

ثم مالبثنا أن جاء المضيفون بأطباق من فواكه طازجة، ومعها ماء بارد وشاي ساخن وقهوة عربية أصيلة، فزال الهمّ وذهب الغمّ، وأخذ الشباب يتجاذبون أطراف الحديث، ويخرجون من الرسميات شيئا فشيئا.

ثم تطورالمرح إلى الرياضة.. فهم بين مشمّر لوثبة أومتحفّز لضربة، بينما استعذب بعض الشباب ركوب البحر حتى كأنهم على ثبَجه ملوك على الأسرّة، يداعبون أمواجه وتداعبهم أحيانا فلا ترى إلا أشباحهم تحت زرقة مياهه.

أما بو هزّاع، فقد امتطى صهوة «بطبطته» يذرع الشاطئ جيئة وذهابا ويعتلى الطعس ويتدلّى منه ، يركب هذا وينزل ذاك.. حتى يتمتّع الجميع بنسيم البحر وجوّ السماء..رافقه فى إحدى رحلاته أبوا عبد الرحمن (الدوسري وآل محمود) وكنت معهم، فشدهت من جراءته على مناطحة الطعوس، وعجبت من حيطة أبي عبد الرحمن فى محاذاتها، وحصافة عبد العزيز الذي لم يبد أي انفعال فى أوقات الشدّة أو الرخاء، وكأنه قاضي البصرة كما يصفه الجاحظ .

خصّصت إحدى الخيام لصلاة الجمعة وإقامة الجماعة، فما إن رفع محمد السواح صوته النديّ بالأذان حتى طفق الشباب يسعون إلى ذكر اللّه وغصّت بهم الخيمة. حاولت أن أبيّن فى الخطبة جوانب الفسحة في الدين مع ضرورة الجِدّ في الحياة، ولست أدرى إلى أي مدى وفّقت، فالحكم على الخطبة لمن يسمعونها لالمن يلقونها.

بعد انقضاء الصلاة خرجنا نبتغى من فضل اللّه فكنا على مائدة أبي سعود (عبد العزيزالمال)..- مائدةٌ ولا مائدةَ عبد اللّه بن جدعان- حفلت بكل طيّب شهيّ وقام آدِبها يدعو الجفلى ولاينتقر، كما قال الشاعر:

نحن فى المشتاة ندعوا الجفلى لاترى الآدب فينا ينتقر

وقد أذكرني منظرالشياه المشويات والناس يتناوشونها قولة الملك الضّلّيل- مع فارق الجمهور-

فظلّ العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهدّاب الدّمقس المفتّل

ولا أريد الاستطراد في وصف المائدة فلطالما نُكّت على المطاوعة فى ذلك.

بدأت الأنشطة الرياضية المسائية ومنها لعبة ليّ الذراع أو «الذراع الحديدية» كما يسميها «الخواجات» وكان من أبرز متلاويّين فيها: عابد وعبد المنعم.وقد استحوذت لعبة تنس الطاولة على اهتمام كبير لعل سببه أن أبا عبد الرحمن كان أبرز لاعبيها. والكرة الطائرة كانت أيضا حاضرة، وكنت ممن حاول الطيران وراءها أكثر من مرة.بينما كان بعض الشباب يستمتعون بالتزلّج على الرمال المتحركة.

ولم تكن الثقافة غائبة يوم العديد، بل كانت المسابقة الثقافية وجوائزها حوافزلاستعراض معلومات المشاركين وحظّوظهم. وليت لجنة إعدادها أتقنت أسئلتها وأجوبتها لينال جوائزها عن جدارة تقطع ذرائع المتقوّلين، ويستفيد المشاركون معلومات مفيدة مع الجوائزالقيمة.

ولعل أهم الفقرات الثقافية ذلك النقاش المباشر الذي افتتحه الدوسري حول أداء الإدارة العامة للأوقاف ومطالب منتسبيها. فجرى النقاش في جو من الصراحة و البساطة والعفوية و الودّ بعيداً عن حواجز التوصيفات الإدارية والحواجز الرسمية.

ولو لم يكن من ثمرات يوم السيلين إلا ذلك النقاش الجميل لكان حريا بأبي عبد الرحمن ومن والاه أن لا يطيلوا انتظار شباب الأوقاف ليوم آخركيوم السيلين أوما هو أجمل. فكيف وقد حفل بالإبداعات الرائعة والموائد العامرة، والأنشطة الرياضية المسلية.





شيزوفرينيا لغوية

لو كان لعلماء اللغة العربية ذرة قليلة من الشفافية أو لمحة - ولو ضئيلة جداً- من الصدق مع النفس لأعلنوا علي الملأ حالة من الطوارئ القصوى .. ولأعلنوا الاستنفار التام والتعبئة العامة ولأضاءوا كل اللمبات الحُمر المنذرة بالخطر الوشيك لما آل إليه حال اللغة العربية من تردٍّ عظيم وضعفٍ مؤسفٍ وسقم يكاد يقترب من درجة الموت الأكلنيكي البطيء ..

وحتي لا أتهم بالمغالاة أو بتضخيم الازمة أكبر من حجمها الحقيقي أرجو من كل المهتمين إلقاء نظرة هادئة فاحصة متعقلة على الوسائل والطرق المُتبعة حالياً في تدريس العربية .. وهل يمكن أن نجني من وراءها خير؟ .. هل نأمل من طالب أو تلميذ أن يجيد لغة – حتى لو كانت لغته الأم – وهو يدرسها عن طريق التلقين الببغائي العقيم الذي تجاوزه الزمن وصار أفشل وأسوأ وسيلة لاكتساب المعرفة خصوصاً بعد انتشار ظاهرة الوسائط المتعددة الممثلة في الوسائل السمعية والمرئية والبصرية ووسائل البحث المنطقي التي تعتمد كلياً على المشاركة الفعّالة والاستنباط الفكري وإعمال العقل!! ..

هل يمكن أن نأمل من طالب أن يحب لغة وهو يشاهد تناقضاً واختلافاً عجيباً بين مايدرسه في الجامعة أو المدرسة وبين مايتحدثه في حياته العامة أو يسمعه في وسائل الإعلام المختلفة , ذلك لأن الفرق بينهما شاسع والهوّة كبيرة والبُعد سحيق ..

فنحن مازلنا – حتى كتابة هذه السطور – ندرس اللغه العربية الكلاسيكية القديمة والتي لم تعد مستخدمة إلا في كتب التراث ومراجع التاريخ .. ومازلنا - للأسف الشديد- نعتمد إعتماداً كلياً على إجتهادات (أبو الأسود الدوؤلي) ونظريات (إبن جنّـي) و آراء (الخليل بن أحمد) وتهويمات (إبن عقيل)... ومازلنا نستعين بقواميس ضاربة في القِدم .. ومعاجم تم وضعها منذ القرن السابع، ومازلنا ندرس أشعاراً يستحيل أن يفهما أي شخص إلا إذا كان متخصصاً ومتبحراً في علوم اللغة العتيقة !! .. وهذا أدى إلى أن يصاب معظم خريجي الجامعات والمعاهد العليا بضعفٍ لغوي مُخز ومُخجل.. العقل البشري تطور كثيراً ، وتنوعت المعارف بصورة كبيرة لكننا مازلنا مقيدين بكتب التراث واجتهادات القدماء .. ولم نقدم شيئاً لتطوير لغتنا الحبيبة لتواكب العصر الحديث وتلحق بقطار التطور المنطلق بأقصى سرعة ..

كم قاموساً لغوياً حديثاً تم وضعه ليساير عجلة العلوم المتشعبة والمتفرعه بصورة كبيرة ؟ وكم كتاباً نحوياً تم تأليفة بصورة جاذبة معاصرة تستطيع أن تخاطب عقلاً يعيش في القرن الحادي والعشرين؟ وماهي فائدة المجمعات اللغوية المنتشرة في كل الدول العربية وتصرف لها إعتمادات مالية ضخمة وهي لم تقدم شيئاً يذكر يمكن أن يساهم في نشر اللغه العربية ؟!.. لماذا تستمر حالة (الشيزوفرينيا) اللغوية بين ماندرسه في دور العلم وبين مانعيشة في حياتنا العامه ؟!.. لماذا لايتم تبسيط الكتب التراثية بلغة عصرية حديثة وجاذبه مع الاحتفاظ بالأصل , وذلك على غرار ماقام به الإنجليز عندما بسّطو أعمال الأديب الكبير (وليم شكسبير) فوجدت إقبالاً عظيماً بين الشباب وراحوا ينهلون منها بنهم عجيب؟!..

والسؤال الأخير هو لماذا انتشرت اللغه الإنجليزية في كل بقاع الدنيا وتقوقعت لغتنا في نطاق دولها فقط ؟! .. الإجابة لكل تلك الأسئلة موجهة إلى علماء اللغة المتفرجون على الموت الإكلنيكي البطيء لأقدس وأعظم لغة على ظهر الأرض .



محمد حسين بابكر

غرس ثقافة العمل التطوعي ولا سيما «الوقف» في نفوس أبنائنا ... حماية لهم !

يَسعى كل رب أسرة أن يربى أبنائه بطريقة صحيحة تَكفل لهم حياة سعيدة وأمِنة، وفى سبيل ذلك تراه يبذل كل ما فى وسعه لتلبية احتياجاتهم وطلباتهم وإن كانت صعبة المنال، بدأ بالمراحل التعليمية الابتدائية والتي من خلالها ينتقي رب الأسرة أشهر المدارس وأجودها تعليمياً وثقافياً لإلحاق أبنائه بها، مروراً بمراحل التعليم الثانوي والجامعي والذى من خلاله ينشغل معظم أرباب الأسر بإضافة العديد من المهارات التكنولوجية، اللغوية والتواصلية لشخصية أبنائهم، فمن وجهة نظرهم يَرون أن المجتمع الآن يفتح صدره لمن يحمل بين يديه أعلى الشهادات ومن تجرى على لسانه اللغات أو من يقضى نصف عُمره فى بلاد الغرب ينهل من علومهم وثقافاتهم. وجهة النظر هذه محمودة ولا بد من احترامها ودعمها خاصة أننا فى أمَس الحاجة لتضافر جهود كل أبنائنا لرفعة الوطن وازدهاره، بَيد أن المعادلة هنا بحاجة لإضافة عنصر أخر به تستقيم النتيجة وتُحقق أعلى الدرجات، ألا وهو غرس ثقافة العمل التطوعى وخدمة المجتمع فى نفوس أبنائنا سواءاً كان ذلك عن بطريقة فردية أو بالالتحاق بإحدى المؤسسات العاملة فى هذا المجال. كلنا يعى أن الأبناء يمرون بمحطات خطرة في مراحل حياتهم المختلفة وكثير منهم والعياذ باللّه يسقط بين براثن الجهل وسوء الخلق وفعل الفواحش والمعاصي، وهنا يأتي دور رب الأسرة فى إصلاح أي إعوجاج إن وجد فى شخصية أبنائه، فتعظيمه لقيمة العمل العام التطوعي الخيري فى نفوسهم لهو خير وصفة فى هذه الحالة. يبدأ ذلك بتنشئة الابن وهو طفل تنشئةً دينية إسلامية سليمة مُطَعمة بالثوابت والسلوكيات الحميدة الموجودة أصلاً فى المجتمع، كتعويد الطفل فى هذه المراحل الأولى على مساعدة الأخرين والتبرع بجزء من مصروفه» وإن قَل «للمساعدات الفردية للفقراء والمحتاجين أو للهيئات والمؤسسات الخيرية، أو حتى التبرع بوقته وجهده لمساعدة الأقارب، الجيران والأصدقاء، كل هذا وغيرها من السلوكيات والأعمال الحميدة كُفلاء بإذن اللّه فى تلك المرحلة من عُمره بطرد أى شوائب عالقة بشخصيته كالأنانية وحب الذات ومحاولة الحصول على مايريده متجاهلاً مشاعرِ الأخرين. حين يصل الابن إلى مرحلة متقدمة قليلاً وهى مرحلة «المراهقة» والتى تعد أخطر المراحل فى حياته، يكون مستعداً للالتحاق فعلياً بإحدى المؤسسات الخيرية كمتطوع فى سبيل خدمة مجتمعه، وفى هذه المرحلة سيتم استغلال نهر الطاق المتفجر بداخله أفضل الاستغلال عن طريق إيكال بعض الأعمال التطوعية الخيرية المناسبة لعُمره كتنظيم برامج صيفية تفاعلية، ورش عمل ومعارض من شأنها دعوة أقرانه من المراهقين للمشاركة أيضاً فى مثل هذه الأعمال المفيدة، وبهذا نكون قد عودناه على حسن إستغلال الوقت فى خدمة الأخرين بدلاً من تركه لرفقاء السوء .. وما أكثرهم! أما حين يبلغ الابن مبلغ الرجال وتكتمل ملامح ومقومات شخصيته الإسلامية بعد أن مر بالمراحل السابقة، فاستعدوا للحصاد بإذن اللّه لأن هنا يصل حب العمل العام التطوعي إلى ذروته فى نفس الشاب، فتراه ساعياً إلى خدمة الأخرين حتى خارج وطنه وأمته واصلاً إلى خدمة أي إنسان محتاج وهو غير عابئ بلونه، أو جنسه أو دينه، وفى تلك المرحلة بالذات لابد من حثه على تخصيص ما يراه مناسباً من «مال أو أصل » وقفاً للمجتمع، فالوقف من أهم وأدوم الأعمال الخيرية وأوسعها نفعاً للجميع، فهو لا يُباع ولا يُشترى ولا يُورَث ولا يُوهَب وبذلك يعتبر صدقة جارية للواقف تكون له ذُخراً فى حياته وبعد أن يلقى ربه عز وجل، فكما قال حبيبنا سيدنا محمد صلى اللّه عليه واله وصحبه وسلم « إذا مات ابن أدم انقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له « رواه مسلم، وعليه فإن النفس التى طُوعَت على العطاء والكرم منذ نشأتها لابد وأن تكون نفساً صالحة فعالة للخير، نَاشرة للحب فى المجتمع، لا تنتظر منها أن تصاب بأمراض العصر النفسية، فالعمل التطوعي يُفرز مضادات حيوية تَقي النفس من شرورها وتُحصنها ضد أي آفات اجتماعية ضارة قد تصيبها. عزيزي رَب الأسرة، حين يراك أبناؤك قدوةً لهم، متطوعاً مقداماً فى فعل الخير للمجتمع، واقفاً لمال أو أصل لوجه اللّه تعالى، تَترسخ فى عقولهم ثوابت إيمانية تكبر معهم وتَترعرع لتصبح شجرة مُكتملة الأغصان، تُثمر من أجلك وقت المَشيب، تظلك فى الحرور، تطعمك وتسقيك، تَقيك عَصف الزمان، تَتكئ على أغصانها ويهتدي بها المجتمع كله فأصلها ثابت وفرعها فى السماء، هنيئاً لك أحصد ما زرعت، واجن ثمار العرفان عرفانا، وعِش هنيئاً خالي البال.



محمد الأخضر



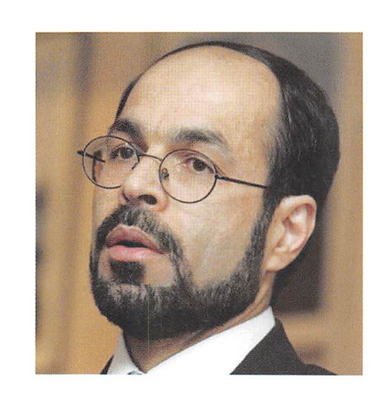
وَقفُكَ ذُخرُكَ

البدالة : 0097444234444

www.awqaf.gov.qa

تصميم عبد المنعم دياب
(أوقافنا)

زوار تركوا انطباعات



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — ٢٥-٠٥-٢٠١٠م

سررنا جداً بزيارة الإدارة العامة للأوقاف في قطر هذا الصرح العظيم الذي يخدم ويطور ويدير مقدرات وموارد الأمة الإسلامية. جزاكم الله خيراً على صيانة هذه السنة الإسلامية وهنيئاً لكم على شرف هذه المهمة العظيمة وخصوصاً أنها واحدة من أهم المؤسسات والإدارات في دولة قطر الشقيقة.

بارك الله لكم وفيكم

عن وفد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) وا[illegible] الولايات المتحدة

نهاد عوض
المدير العام
[توقيع]



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه

وبعد

فإن زيارة هذا الصرح الكبير تبعث في النفس الطمأنينة والفخر والاعتزاز بشرع الله الذي شرع لنا ما يفيدنا في كل مناحي الحياة ودعانا إلى الإحسان وعمل الخير وحثنا على الاعتناء بكل فئات المجتمع وجعل لنا الأجر على ذلك فنحن حين نزور هذه المؤسسة ومثيلاتها في بلاد الإسلام نستشعر الأمل والطمأنينة على الأمة لأن هذا الصرح عنوان لعمل الخير والدعوة إلى البر وإحياء لسنن الإسلام العظيمة التي نعتز بها ونرجو الله أن يجزي القائمين عليه خير الجزاء وأن أعمالهم الطيبة في ميزان حسناتهم وأن يكثر من أمثالهم في أمة الإسلام التي لا تموت ما دام فيها أولئك القوم.

والسلام عليكم

إنعام أحمد الصدر
٢٨/٣/٢٠١٢



بسم الله الرحمن الرحيم

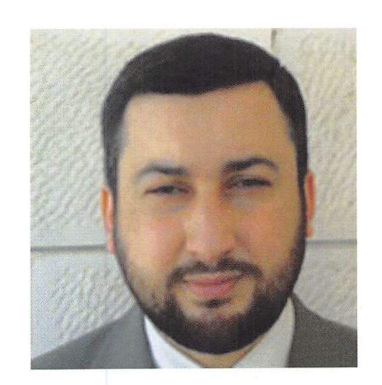
نحن نشعر بصغر حجم أنفسنا عندما نكون بصحبة أخواننا الذين يعملون في العمل الإنساني

نسأل المولى عز وجل أن يوفقهم ويسدد خطاهم

يستعملنا وإياهم ولا يستبدلنا.

أخوكم المحب لكم سامي الحاج
الثلاثاء ٥/١٠/٢٠١٠م

هم وبصماتهم



الإخوة/ الإدارة العامة للأوقاف حفظكم الله.

لقد اطلعت على العمل الجليل الذي تقوم به الإدارة في القيام على العمل الخيري في قطر.

وفقكم الله وجزاكم الله خيراً.

د. أسامة عمر الأشقر

22/11/2011م



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد أحمد الله تبارك وتعالى أن منَّ عليَّ بلقاء إخوتي في مبنى الإدارة العامة في الأوقاف ووجدت منهم حسن المعاملة وبشاشة الوجه في لقائهم وهذا إن دل إنما يدل انعكاس العمل النبيل الذي يقومون في هذه الإدارة المباركة وما لا شك أن ... في نفوس وما يتمثل من اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تعاليم وقف الواقفين من عقارات وأموال وغير ذلك وإنني أشكر جميع الإخوة العاملين في هذا المكان المبارك لطيب معاملتهم وحسن استقبالهم وأسأل الله أن يتقبل منا ومنهم إنه ولي ذلك والقادر عليه

محمد علي ...

إمام وخطيب في وزارة

15/5/2012



بسم الله الرحمن الرحيم

سررنا بالتعرف على المهام الجليلة التي تقوم بها إدارة الوقف والتطلعات والتوجهات التي وضعتها نصب أعينها لاستثمار الوقف فيما يرجع على المجتمع بالنفع وعلى الواقف بالأجر والثواب في الدنيا والآخرة راجين للمسؤولين ولكافة العاملين التوفيق والسداد بإذن الله تعالى في تحقيق أهدافكم المنشودة.

منصور المالكي
مدير إدارة تقنية المعلومات
جهاز الإحصاء

محمد سعيد ...
جهاز الإحصاء

ناصر صالح المهدي
مدير إدارة التعدادات والمسوح الأسرية
جهاز الإحصاء

رحلة مميزين للعمرة

نظمت «الأوقاف» عام ١٩٩٧ رحلة عمرة للطلاب المتفوقين ضمت طلاباً من المرحلة الثانوية العامة، جاء ذلك حرصاً من الأوقاف على تكريم الطلبة المتفوقين.

الصور من أرشيف الإدارة



صورة جماعية للمشاركين قبل الانطلاق لرحلة العمرة



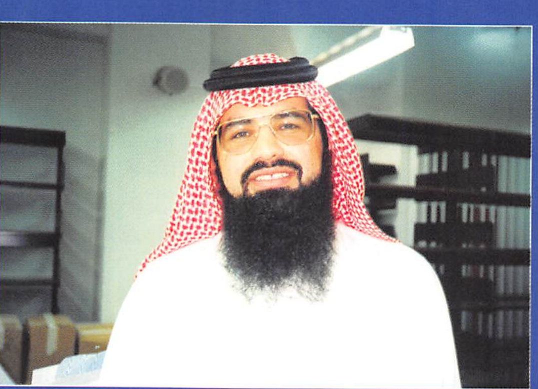
ـر الصحافي للرحلة ويظهر في الصورة الأستاذ حسن الشيب و الأستاذ محمد صبرة
ـادة فيصل بن عبد الله آل محمود والشيخ موافي عزب



الزميل جاسم بوهزاع رافق المميزين لرحلة العمرة



ـدالله جمعان السعدي

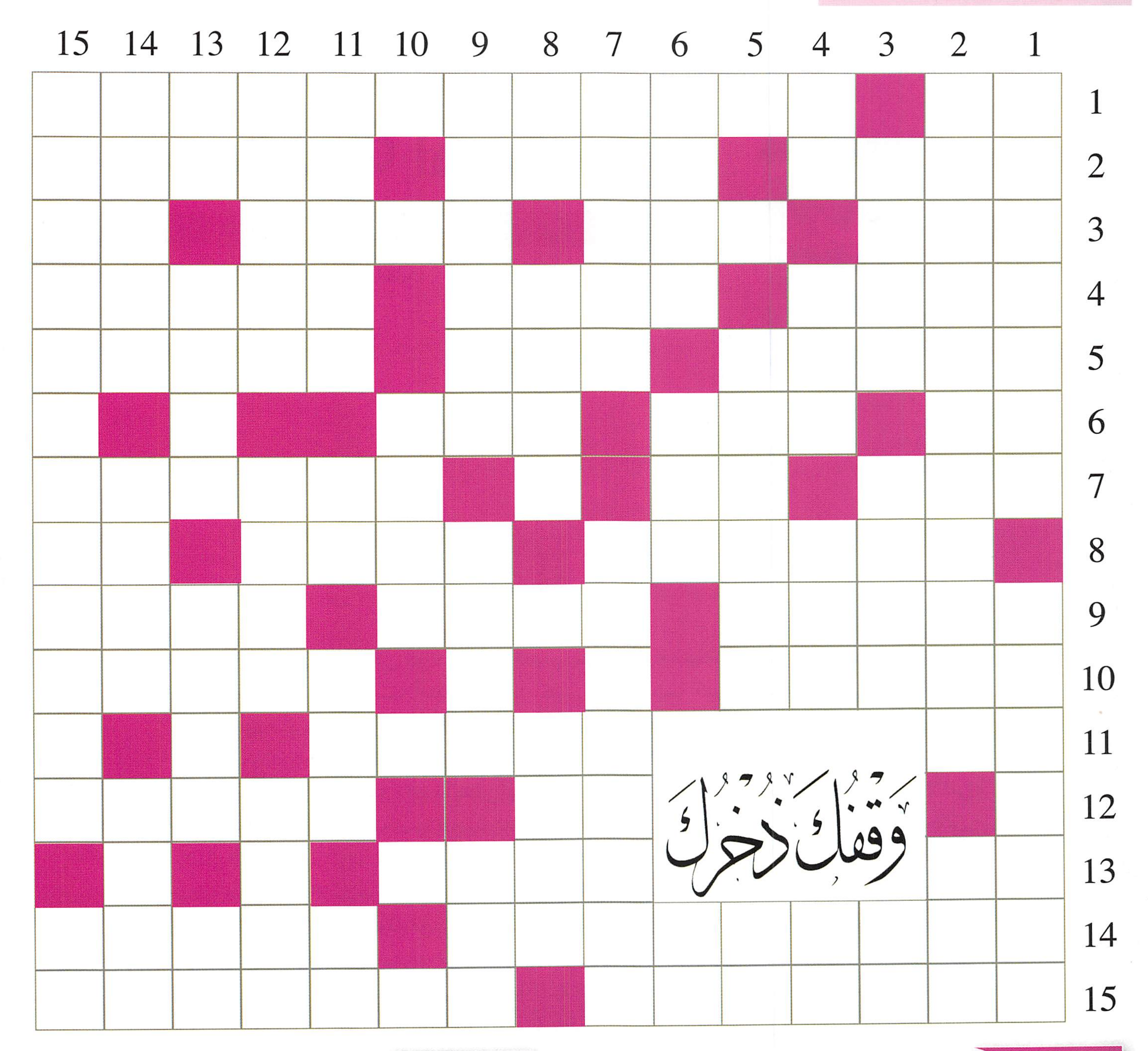


الشيخ محمد الأنصاري



د. يحيى النعيمي

كلمات متقاطعة



أفقياً

1 • عالم قطري راحل صاحب الصورة - نصف عاقل
2 • دولة عربية - شديد الولع - غطاء الوجه معكوسه
3 • سقيا معكوسة - من مصادر المياه الجوفية - أداة إستفهام - رجاء معكوسة
4 • جمع بادية - منصب سياسي رفيع - سيل من الرصاص معكوسة
5 • لقب عالم اكتشف قانون الجاذبية معكوسة - قبل ثاني معكوسة - زجاجه
6 • لقب تونسي قديم - تجدها في أغادير - نصف باب
7 • حرف مكرر - حيوان صحراوي معكوسة - خشونه وقوة في التعامل
8 • خاصتي معكوسة - شريان - أله حرابية
9 • جدوى - عكس كريم - أفاوض في الثمن معكوسة
10 • مايخصص ريعه للفقراء والمساكين - غنائم
11 • شديدة الحنو معكوسة - قرع الجرس معكوسة
12 • أماكن لممارسة لعب كرة القدم معكوسة - للنفي
13• مكان لإستخراج الذهب - أجاب النداد
14 • حق الفقراء في أموال الأغنياء - مدينة تركية
15 • مشروع وقفي قطري كبير - عطاء للأخرين يخرجه الأغنياء

رأسياً:

1 • أحد الخلفاء الراشدين - للتخير
2 • عاصمة عربية - مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم - حصون معكوسة
3 • حيوان قطبي - كثير العودة والرجوع لله - وئام مبعثرة - قدم خبراً ساراً
4 • سواعد - أفئدة - أتم معكوسة
5 • مملكة أسيوية معكوسة - إحسان - إدراك - للتعريف
6 • صوت أقدام النمل - من أسماء الغزلان
7 • الندوة العلمية معكوسة - مدينة قطرية
8 • نصف بغال - لقب عالم مصري شهير - الغنى والسلطان
9 • عزائم - سفن الغوص القديمة
10 • هواء يخرج من الرئة أثناء عملية التنفس - جبال - متشابهان
11 • من مراحل تكون الجنين معكوسة - أداة نفي معكوسة
12 • نجيع - خاصتنا - نلاقي الهجوم معكوسة - ثلثا أصل
13 • أجيب النداء - طهارة - العكس
14 • أحد الخلفاء الراشدين عرف بإنصافه - مزمار
15 • إحدى وزارات الدول المعنية بمد يد العون للأخرين - منطقة بمدينة الدوحة

كلمة أخيرة



mk@awqaf.gov.qa

محمد الخليلي

من رجال قطر...

«من الدروس التي تعلمتها من الوالد، وجوب القيام بمهام إدارية معينة بنفسك وألا تفوضها إلى غيرك، واستصحبت هذه العادة حينما أصبحت رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة البريد»، هذا ماجاء في المقابلة التي أجرتها «أوقافنا» مع علي بن محمد العلي المعاضيد لدى حديثه عن الوالد محمد العلي الذي يعد أول مدير «للأوقاف والتركات» في قطر منذ أوائل الستينيات من القرن الماضي. ملمحاً إلى صفات قيادية متميزة اتصف بها الوالد الكريم ومن ذلك ما يمكن إيجازه كما يقول ستيفن كوفي مؤلف كتاب «العادات السبع لأكثر الناس فعالية»، (أن تعيش وتحب وتتعلم وتترك وراءك الأثر الطيب)، فمن خلال متابعة سجل حياته الحافل بالعمل الدؤوب نجد الوالد محمد العلي عاش في مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الأوقاف في قطر «مخلصاً لوطنه معتقداً أن الإخلاص عاملاً رئيساً لتحقيق النتائج الطيبة» وقد بادله الذين عملوا معه حباً بحب، وأما فيما يختص بصفة التعلم فإنه اتصف بمرونة وذهنية كبيرة في طلب العلم والمعرفة في جميع مراحل حياته، متعلماً الجديد من المهارات خاصة بعد أن أصبح يتيماً واضطراره إلى الانقطاع عن الدراسة في الأول الثانوي واستمراره في الدراسة المسائية، ثم اشتغاله في البترول وانتقاله بعد ذلك إلى رئاسة المحاكم الشرعية سكرتيراً لفضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود وتدرجه وظيفياً ليصبح مديراً للأوقاف والتركات وأخيراً رئيساً لبعثة الحج ...تاركاً أثراً طيباً وذكرى حسنة من بعد «عينه» ساعياً إلى إيجاد معنى للحياة وإضافة معنوية لها.

عندما ننظر إلى حياة الأفذاذ من حولنا فإننا نجدهم يملكون رؤية واضحة للهدف من الحياة، ما يملؤهم حماساً وطاقة في سيرهم الى الله. رحم الله الوالد المعاضيد الذي نجح في الصياغة الملهمة لرسالته الشخصية .. في الحياة وخدمة المؤسسة الوقفية في البلاد.

كلمة أخيرة:

مازالت هناك قصائد شعرية تحمل إلي إبهاراً جديداً لم أعهده من قبل... مازالت هناك معان جديدة تلامس مني موضعاً للدهشة ... مازال اليقين يلازمني بأني سألتقي مع إنسان يحمل سلالاً من الورد والأمل في منعطف طريق قادم... إنني أعلم أن هناك لغة جديدة للتواصل بيننا في طور التكوين فنحن مازلنا نشهد تباشير صباحات جديدة تستهل بحي على الفلاح...

خلاصة القول: «ممكن أن يزهر الربيع بوردة واحدة شرط أن تنبت في جوانحنا» (.......)



I AWQAF

الان على أبل ستور

وقف اون لاين

المصارف الوقفية

طرق الوقف

مجلة اوقافنا

www.awqaf.gov.qa

وَقفُكَ ذُخرُكَ

هل فكّرت أن توقفَ أغلى ما عندك؟

المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية



الخط الساخن

66011160



الإدارة العامة للأوقاف
General Directorate of Endowments





